وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

نظام التفويج والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد–19

دراسة ميدانية بثانوية بلخلفة صالح –بازول الطاهير–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذة:

د/ هبة ياسف

إعداد الطالبتين:

- نريمان فتان
- شهيناز لعرج

لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة)	الجامعة	الصفة
– أ.	جامعة جيجل	رئيسا
– أ. هبة ياسف	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
– أ.	جامعة جيجل	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

الحمد لله ربي العالمين الذي وفقني في إتمام هذا العمل، فهو الله عز وجل أحق بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى.

يقودني شرف الوفاء وجميل النبل بعد ما أتممت هذا العمل المتواضع أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة:

"الدكتورة هبة ياسف"

لتفضلها وقبولا الإشراف على مذكرتنا وعلى ما بذلته من جهد وتوجيه، ولا نملك إلا أن نقول لها جزاك الله خيرا وأبقاك منبع نور للعلم وطلابه

كما نقدم شكرنا إلى كل قريب أو بعيد ساهم في تقديم المساعدة وإقرارا بفضلهم واعترافا.

شكرا جميعا.

نريمان + شهيناز

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ-ب
الباب الأول: الإطار النظري والتصوري للدراسة	
الفصل الأول: الإشكالية البحثية وإطارها التصوري	
تمهيد	05
أولا: إشكالية الدّراسة.	05
ثانيا: دوافع إختيار الموضوع.	07
ثالثا: أهمية الدّراسة.	08
رابعا: أهداف الدّراسة.	08
خامسا: فرضيات الدّراسة.	09
سادسا: تحديد مفاهيم الدّراسة.	13
سابعا: الدّراسات المشابهة.	22
خلاصة الفصل.	32
الفصل الثاني: المقاربات النظرية لنظام التفويج والتحصيل الدراسي	
تمهيد:	34
أولا: المقاربة البنائية الوظيفية.	34
1- التصور الوظيفي لإميل دوركايم.	34
2- التصور الفهمي لماكس فيبر.	36
3- التصور النسقي لتالكوت بارسونز.	38
ثانيا: المقاربة الماركسية والماركسية المحدثة.	39
1- المقاربة الماركسية لكارل ماكس.	39
2- المقاربة الماركسية المحدثة.	41
2-1 تصور لويس ألتوسير.	41

2-2 تصور بيار بورديو.	42
ثالثا: المقاربة التفاعلية الرمزية.	44
1- تصور جورج هربرت ميد.	45
2- تصور هربرت بلومر.	46
3- تصور إرفنج جوفمان.	46
رابعا: مقاربة الدراسة الحالية.	47
خلاصة الفصل.	47
الفصل الثالث: نظام التفويج والتحصيل الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19-	
تمهيد	50
أولا: اعتماد نظام التفويج في المؤسسة التربوية الجزائرية.	50
1-أهمية نظام التفويج .	50
2- أسباب تطبيق نظام التفويج في المؤسسة التربوية.	51
3- بداية تطبيق نظام التفويج بالجزائر.	51
4- كيفية تطبيق نظام التفويج بالجزائر.	52
ثانيا: تأثير التحصيل الدراسي للتلاميذ في الأزمة الصحية لوباء كوفيد-19-.	52
1- أهمية التحصيل الدراسي.	53
2- خصائص التحصيل الدراسي.	53
3- أهداف التحصيل الدراسي.	54
4- أنواع التحصيل الدراسي.	54
5- مبادئ التحصيل الدراسي.	55
ثالثا: انعكاسات نظام التفويج على التحصيل الدراسي	58
1- نظام التناوب والانقطاع المتكرر عن الدراسة وتأثيره على المستوى التعليمي والنجاح الدراسي.	58
2- تقسيم التلاميذ إلى فوجين وتقليص الحجم الساعي وأثره على النشاطات التعليمية -ومحتوى المادة العلمية المقدمة للتلاميذ.	59
خلاصة الفصل	59
الإطار الميداني والمنهجي للدراسة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	

تمهيد	63
أولا: مجالات الدراسة	63
1- المجال المكاني والجغرافي	63
2- المجال الزمني	64
3- المجال البشري	67
ثانيا: منهج الدراسة	68
ثالثا: أدوات جمع البيانات	69
1- الملاحظة	69
2- المقابلة	69
3- الإستمارة	70
4- السجلات والوثائق	71
رابعا:عينة الدراسة	72
1- الخصائص السوسيوتعليمية لعينة الدراسة	72
خامسا: أساليب التحليل	75
1- أسلوب التحليل الكيفي	76
2- أسلوب التحليل الكمي	76
خلاصة الفصل	76
الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة	
الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة	
تمهيد	79
أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	79
ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	93
ثالثا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة	106
خلاصة الفصل	116
الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	118
أولا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	118
ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات المشابهة	123
ثالثا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء المقاربات النظرية	125

رابعا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الأهداف	128
خامسا: النتيجة العامة	129
خلاصة الفصل	130
الخاتمة	132
قائمة المصادر والمراجع.	134
الملاحق.	
الملحق رقم (01): دليل المقابلات	
الملحق رقم (02): الاستمارة	
الملحق رقم (03): السجلات والوثائق	
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع التلاميذ حسب مستوياتهم	68
02	يبين أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية	69
03	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	70
04	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	73
05	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير القسم	73
06	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير القسم وإعادة السنة	74
07	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الشعبة وإعادة السنة	75
08	يبين رضا التلاميذ عن الإنقطاع المتكرر في أزمة وباء كوفيد- 19 وتأثيره على المستوى الدراسي	79
09	يبين إكتفاء التلاميذ بالدراسة نصف يوم وتأثيرها على زيادة نسبة الفشل الدراسي لديهم	80
10	يبين قيام التلاميذ بإستغلال فترات إنقطاعهم على الدراسة والصعوبات التي واجهتهم نتيجة هذا الإنقطاع المتكرر في ظل أزمة وباء كوفيد-19	81
11	يبين تأثير الانقطاع المتكرر عن الدراسة والنجاح أو الفشل الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19.	82
12	يبين تأثير الدراسة الحضورية نصف يوم على زيادة نسبة الفشل الدراسي ونجاح أو فشل التلاميذ متعلق بالإنقطاع المتكرر عن الدراسة	83
13	يبين الصعوبات التي واجهت التلميذ ومزايا الإنقطاع المتكرر عن الدراسة	84
14	يبين رضا التلاميذ عن الانقطاع المتكرر عن الدراسة ونجاحهم أو فشلهم الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19	86
15	يبين مساهمة تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباء كوفيد-19 على زيادة تركيزهم وتفضيلهم الدراسة في أفواج أو الدراسة الجماعية	87
16	يبين إنزعاج التلاميذ من تقسيمهم إلى أفواج في ظل أزمة وباء كوفيد-19 وتفضيلهم الدراسة في أفواج أو الدراسة الجماعية	88
17	يبين تأثير تقسيم التلاميذ على زيادة التركيز ومساهمته في زيادة نسب النجاح الدارسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19	89

18	يبين إنزعاج التلاميذ من تقسيمهم إلى فوجين ومساهمته في زيادة نسبة النجاح الدراسي خلال أزمة وباء كوفيد-19.	90
19	يبين مساهمة تقسيم التلاميذ إلى فوجين في زيادة نسب النجاح الدراسي وتفضيل الدراسة في أفواج أو الدراسة الجماعية خلال أزمة وباء كوفيد-19	91
20	يبين تأثير تقليص المدة الزمنية المبرمجة على إختصار المواد العلمية المقدمة واستيعابهم لمحتوى المادة المدروسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19	93
21	يبين الرغبة في تقليص المدة الزمنية للحصة المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 وتأثيرها سلبا على استيعابهم لمحتوى المادة العلمية المدروسة	94
22	يبين تأثير تقليص المدة الزمنية المبرمجة على إختصار المواد العلمية ورأي التلاميذ من إذا كان ضيق الوقت يحرمهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب في المواد التي تتطلب ذلك في ظل أزمة وباء كوفيد-19	96
23	يبين رأي التلاميذ في المواد الدراسية التي لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة وحرمان التلاميذ من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب في المواد التي تتطلب ذلك في ظل ضيق الوقت المخصص للحصة خلال أزمة وباء كوفيد-19	97
24	يبين رأي التلاميذ في المواد الدراسية التي لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد -19 والرغبة في تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة	98
25	يبين تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يحرمهم من أسلوب المناقشة مع الأستاذ وإفتقادهم لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم	99
26	يبين وجهة نظر التلاميذ في إقتصار عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 على التلقين في طرائق التدريس وافتقادها لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم	100
27	يبين اكتفاء التلاميذ بعدد الحصص المقدمة أو الإستعانة بإعادة الشرح من قبل أولياء أمورهم وأخذ الدروس الخصوصية في ظل أزمة وباء كوفيد-19	102
28	يبين ما إذا كان تقليص عدد الحصص المقدمة يحرم التلاميذ من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ وإلغاء العمل الجماعي داخل القسم في ظل أزمة وباء كوفيد-19	103

29	يبين ما إذا كان تقليص عدد الحصص المقدمة يحرم التلاميذ من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ والإقتصار على التلقين في طرائق التدريس خلال أزمة وباء كوفيد-19	104
30	يبين حذف بعض الدروس من المنهج الدراسي وتأثيره على نتائجهم الدراسية الحالية والمستقبلية في ظل أزمة وباء كوفيد-19	106
31	يبين حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي ورأي التلاميذ اتجاه هذا الحذف في ظل أزمة وباء كوفيد -19	108
32	يبين حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي وتأثيره على نتائجهم الدراسية في السنة الموالية في ظل أزمة وباء كوفيد -19	109
33	يبين تأثير حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي على نتائجهم الدراسية الآنية والمستقبلية ورأيهم إتجاه هذا الحذف في ظل أزمة وباء كوفيد-19	110
34	يبين رأي التلاميذ اتجاه حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي وتأثيره على نتائجهم الدراسية في السنة الموالية في ظل أزمة وباء كوفيد-19.	111
35	يبين تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد -19 ومعدلهم في كل فصل	112
36	يبين تأثير عدم تسلسل الدروس على نسيانهم الدروس المقدمة في كل فصل ومعدلهم الفصلي في ظل أزمة وباء كوفيد -19	113
37	يبين تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة على نسيانهم الدروس في كل فصل ومعدلاتهم الفصلية في ظل أزمة وباء كوفيد-19.	114

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين بناء فرضيات الدراسة	10
02	يبين الربط بين أبعاد متغيري الفرضية العامة	10
03	يبين الربط بين متغيري الفرضية الجزئية الأولى	11
04	يبين الربط بين متغيري الفرضية الجزئية الثانية	12
05	يبين الربط بين متغيري الفرضية الجزئية الثالثة	13
06	يبين الهيكل التنظيمي للمؤسسة محل الدراسة الميدانية	66
07	دائرة نسبية تبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس	72
08	أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير السن	73
09	أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير القسم	73

مقدمـــــة

مقدمة:

أثر وباء كوفيد-19 على العالم برمته، وعلى كافة قطاعاته من بينها قطاع التربية والتعليم، حيث تسبب هذا الوباء في توقف الدراسة الحضورية بالمؤسسات التعليمية، إذ أوجدت أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه العديد من طلبة العلم، في مختلف بلدان العالم نتيجة الإغلاق التام للمدارس في ظل الانتشار السريع والواسع للوباء.

وباعتبار التعليم حق من حقوق الإنسان الأساسية، والمحرك الرئيسي لتحقيق الحقوق الإنسانية كافة، والدافع الأساسي لتطور وتقدم الأمم، لجأت الدول إلى إيجاد حلول موازية وبديلة لفتح المدارس وحل مشكلة الانقطاع التام عن الدراسة، وأبرز هذه الحلول تبني نظام التفويج لاستكمال السنة الدراسية وضمان الاستمرارية البيداغوجية للدروس، ومواصلة تقديم الوظائف التعليمية للتلاميذ، وتعويضهم عن ما فاتهم نتيجة الانقطاع التام عن الدراسة، وذلك بتطبيق إجراءات التباعد الجسدي داخل المؤسسة التعليمية لضمان صحة وسلامة الأسرة التربوية، ولعل الاهتمام باستمرارية تقديم الوظائف البيداغوجية في المؤسسة التعليمية يرتبط بشكل أو بآخر بالتحصيل الدراسي، الذي يعتبر دائرة من الدوائر العلمية والعملية الأكثر استخداما في الأوساط التربوية التعليمية، فهو ما يعكس ما يحتاجه التلميذ داخل القسم، ويحدث هذا التحصيل نتيجة تكامل مجموعة من الخصائص منها ما يتعلق بقدرات التلميذ، طرق التدريس وكفاءات المعلم، وكما يشير هذا إلى المكتسبات التي تحصل عليها التلميذ خلال العام الدراسي، وهذه المكتسبات تسمح له بتنمية قدراته واستعداداته وخبراته، ويستطيع من خلالها الارتقاء بقدراته.

ولا شك أن الأزمة الصحية التي فرضتها أزمة وباء كوفيد-19 انعكست على قطاع التربية والتعليم عموما، والتحصيل الدراسي للتلاميذ خصوصا، في ظل التقليص الذي فرضه نظام التفويج في الحجم الساعي، المنهاج الدراسي، الحصص المقدمة، وبالتالي كل هذا سيؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ بشطريه الإيجابي والسلبي.

ولأن عملية البحث في السوسيولوجيا تخضع للقواعد والموضوعية والمنهجية التي تستلزم وجود نوع من الانسجام، والترابط النظري والميداني ضمانا لعلمية أي عمل سوسيولوجي قسمت الدراسة الحالية إلى شقين، شق نظري وآخر ميداني.

أولا: الجانب النظري للدراسة: نظام التفويج والتحصيل الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد19، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظري عن نظام التفويج في ظل أزمة كوفيد-19 من حيث المفهوم الأسباب، الأهمية، الانعكاسات، وكذا التحصيل الدراسي من حيث المفهوم، الخصائص، الأهمية المبادئ، الأنواع، كما هدفت الدراسة أيضا للتأكيد على تأثير نظام التفويج على التحصيل الدراسي في ظل أزمة كوفيد19، وعليه رأت الدراسة الحالية أن تجسد هذا الجانب في ثلاث فصول كالآتي:

الفصل الأول: بعنوان "الإشكالية البحثية وإطارها التصوري"، تناول عدة عناصر لخصت التصور النظري لموضوع الدراسة، بداية بالإشكالية، دوافع اختيار الموضوع الذاتية منها والموضوعية، الأهمية السوسيولوجية للدراسة والمجتمعية، أهدافها، فرضياتها، المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالموضوع والدراسات المشابهة.

الفصل الثاني: بعنوان "المقاربات النظرية لنظام التفويج والتحصيل الدراسي" وفيه تم تبني المقاربات النظرية الكلاسيكية والحديثة للتحصيل الدراسي ونظام التفويج، بداية بالمقاربة البنائية الوظيفية، التي تناولت التصور الوظيفي **لدوركايم**، والتصور الفهمي **لماكس فيبر**، والتصور النسقي **لتالكورت بارسونز** مرورا بالمقاربة الماركسية والماركسية المحدثة التي تطرقت لمقاربة كل من كارل ماكس، تصور **ألتويسر** وتصور **بيار بورديو**، وأخيرا المقاربة التفاعلية الرمزية، والتي تناولت تصور كل من **جورج هربرت ميد، هربرت بلومر، ارفنج جوفمان**. وختمت الدراسة الحالية هذا الفصل بتعيينها المقاربة النظرية التي تتبناها.

الفصل الثالث: بعنوان "نظام التفويج والتحصيل الدراسي في ظل أزمة كوفيد-19"، لأهمية نظام التفويج والتحصيل الدراسي في الوسط التربوي خاصة في أزمة وباء كوفيد-19، حيث تناولت الدراسة الحالية أولا نظام التفويج، أهميته، أسبابه، بداية تطبيقه، كيفية تطبيقه، انعكاساته، ثم انتقلت إلي المتغير الثاني المتمثل في التحصيل الدراسي تطرقت فيه لأهميته، خصائصه، أهدافه، أنواعه ومبادئه، وفي الأخير حددنا العلاقة بين المتغيرين، وذلك بتحديد انعكاسات نظام التفويج على التحصيل الدراسي.

ثالثا: الجانب الميداني للدراسة: بعدما تم التطرق للجوانب النظرية المتعلقة بالواقع الميداني كمحاولة لتجسيد كل ما جاء في إشكالية الدراسة، ومحاولة الإجابة على تساؤلاتها، تم اختيار ثانوية "بلخلفة صالح" بقرية بازول، بلدية الطاهير، الإجراءات الميدانية التي انقسمت إلى ثلاثة فصول:

الفصل الرابع: بعنوان "الإجراءات المنهجية للدراسة" يحتوي على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي اعتمدتها الدراسة الميدانية وتتمثل في مجالات الدراسة، من مجال جغرافي، زمني، بشري، المنهج المستخدم الذي يتلائم مع طبيعة الموضوع، أدوات جمع البيانات من ملاحظة، استمارة، المقابلة السجلات والوثائق، ومن تم اختيار عينة طبقية، ولتحليل البيانات تم استخدام أسلوبي التحليل الكمي والكيفي.

الفصل الخامس: بعنوان "عرض وتحليل بيانات الدراسة"، فقد خصص لتحليل البيانات الميدانية للاستمارة، حيث تم فيه عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى، الفرضية الثانية، الفرضية الثالثة.

الفصل السادس: بعنوان "مناقشة وتفسير نتائج الدراسة"، تناولت فيه الدراسة الحالية، مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات، الدراسات المشابهة، المقاربات النظرية، والأهداف من أجل استنتاج النتيجة العامة للدراسة الحالية.

وفي الخاتمة حوصلة الدراسة، وما تناولته عبر مراحلها النظرية والميدانية في شكل استنتاجات مختصرة.

الباب الأول: الإطار النظري والتصوري للدراسة

الفصل الأول: الإشكالية البحثية وإطارها التصوري

الفصل الثاني: المقاربات النظرية لنظام التفويج والتحصيل الدراسي.

الفصل الثالث: نظام التفويج والتحصيل الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19

الفصل الأول:

الإشكالية البحثية وإطارها التصوري.

تمهيد

أولا: إشكالية الدّراسة.

ثانيا: دوافع إختيار الموضوع.

ثالثا: أهمية الدّراسة.

رابعا: أهداف الدّراسة.

خامسا: فرضيات الدّراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدّراسة.

سابعا: الدّراسات المشابهة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الإطار التصوري من العناصر المهمة في البحث، من خلال تضمنه لإشكالية الدراسة والتّي تبرز مسار الدّراسة، إذ لا يمكن لأي بحث أن يخلو من مشكلة عملية بحثية أساسها الطرق والأساليب المنهجية، والتّي تمكن الباحث أو تساعده في تحليله السوسيولوجي وتدعيم نتائجه إضافة لتضمن المدخل عناصر مهمة توضح غاية وهدف الباحث من البحث، كذا واقع إختيار الموضوع بالتحديد ومدى أهميّته، فضلا عن أهم المصطلحات الخاصة بموضوع الدّراسة، وأهم الدّراسات المشابهة التّي تناولت هذا الموضوع، وهذا ما سنحاول تناوله في هذا البحث.

أولا: إشكالية الدراسة.

يعتبر التعليم عملية اجتماعية، إنسانية ضرورية في حياة الأفراد والمجتمعات، باعتباره حق من حقوق الإنسان أولا، والدافع الرئيسي لتطور وتقدم الأمم ثانيا، فهو يعد مظهرا من مظاهر الحياة الفكرية ودعامة كل أمة تصبو للازدهار والرقي، وهذا ما جعل الأمم تسعى إلى تطويره وجعله محور اهتمامها بتوفير كافة السبل لضمان استمراريته وديمومته، نظرا لأهميته البالغة، والتي تطغى في كافة المجالات.

ونتيجة للظروف الصحية التي عرفها العالم عامة، والجزائر خاصة، والمتمثلة في انتشار أزمة وباء كوفيد 19، والتي كان لها الأثر البالغ على جميع القطاعات بما فيها قطاع التربية والتعليم، حيث أثرت بشكل كبير على سير العملية التعليمية،فوجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مرغمة على غلق المدارس، وتوقيف الدراسة الحضورية، وهذا ما حفز دول العالم ومنها الجزائر لاتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للسيطرة عليه، والحد من انتشاره في المنظومة التربوية الجزائرية، بتقرير السلطات العليا تعليق الدراسة وغلق المدارس يوم 12 مارس 2020 لضمان سلامة المحيط المدرسي، وبعد شهرين من التعليق أعلنت السلطات نهاية العام الدراسي 2020/2019، بعد مزاولة الدراسة لمدة فصلين من أصل ثلاثة فصول المقررة في الظروف العادية،[1] وبسبب انقطاع التلاميذ عن الدراسة الحضورية لمدة تزيد عن 07 أشهر استدعت الضرورة تبني بروتوكول وقائي صحي واستثنائي للدخول المدرسي 2021/2020 والمتمثل في اعتماد نظام التفويج لإعادة فتح مؤسسات التعليم لاستئناف الدراسة حضوريا، بإتباع إجراءات وقائية للحفاظ على صحة وسلامة الأسرة التربوية.

ففرض نظام التفويج كنظام تربوي نفسه بقوة في المحيط التعليمي نتيجة أزمة وباء كوفيد- 19، وهذا ما أشار إليه "**إميل دوركايم Emile Durkheim**" بقوله: "أنه لكل مجتمع في الواقع وفي لحظة

---

[1]- وزارة التربية الوطنية : **القرار رقم 51 (2020)، المؤرخ في 01 أكتوبر 2020 يعدل ويتمم القرار المؤرخ في 19 أكتوبر**، المحدد لرزنامة العطل المدرسية للسنة الدراسية 2020/2019، وتاريخ الدخول المدرسي للسنة الدراسية 2021/2020، الجزائر، ص100.

ما من مستويات تطوره نظام تربوي يفرض نفسه على الأفراد عبر قوة لا تقاوم"[1]، إذ أن هذا النظام هو الحل الأنسب لفتح المدارس والاستمرار في تقديم الوظائف التعليمية للتلاميذ والدراسة الحضورية بصفة عادية وفق قواعد وتدابير صحية تظهر في احترام التباعد الجسدي، وتقسيم التلاميذ إلى أفواج بحيث لا يتعدى عدد التلاميذ 20 تلميذا داخل الصف الدراسي، ولا شك أن الهدف الأساسي لتطبق هذا النظام في المدارس هو مساعدة التلاميذ على تحصيل ما فاتهم بعد الانقطاع التام عن الدراسة.

وبما أن التحصيل الدراسي هو أساس العملية التربوية، وأهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلم، فهو يدل على ما يكتسبه الفرد من مهارات فكرية ومعارف، تحدد مدى نجاحه وتفوقه او فشله ورسوبه الدارسي، وهذا راجع لمجموعة من العوامل التربوية والاجتماعية، وعوامل متعلقة بالتلميذ حيث تختلف القدرات العقلية من فرد إلى آخر، أي الفروق الفردية لكل التلاميذ، وهي ما أرجعتها النظرية البنائية الوظيفية إلى اختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم واستعداداتهم، وبالتالي عدم المساواة في التحصيل الدراسي يرجع لاختلاف هذه الفروق الفردية كما يعد التحصيل الدراسي مقياسا أساسيا للحكم على ما يمكن أن يحصله التلاميذ من درجات، حيث نجد المدارس تهتم كثيرا بدرجات التلاميذ فهي أول ما يلفت الانتباه عند التقويم، وهذا ما أكد عليه "**بيار بورديو Pierre Bourdieu**" في قوله أن: "المدرسة تمارس مهمتها في الاختيار الاجتماعي بنجاح باهر من حيث أنها تحظى بالقبول والتأييد"[2]، ومنه فالمدرسة تقوم بالاختيار والانتقاء على أساس مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهذا التحصيل أيضا يساعدهم على ضمان وظيفة ودخل ومكانة في المجتمع، حسب ما أشار اليه إيميل دوركايم حول العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي للفرد والدخل والمكانة الاجتماعية[3].

وبالتالي فإن نظام التفويج المعتمد في المدرسة الجزائرية في ظل أزمة وباء كوفيد -19، انعكس على التحصيل الدراسي للتلاميذ بنتائج إيجابية أو سلبية، ذلك نتيجة الانقطاع المتكرر عن الدراسة وتقليص الحجم الساعي للحصص، حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي لاستكمال البرنامج التعليمي، وهذا ما تؤكده الدراسة المشابهة للدراسة الحالية لصاحبها "محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى" بعنوان: "معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا"، حيث توصلت إلى أن التعليم في ظل أزمة وباء كوفيد 19 شهد صعوبة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في حالة تواجد أكثر من طالب في المنزل، كذلك قلة دافعية الطلبة أثناء العملية التعليمية بسبب غياب التفاعل بينهم وبين زملائهم، مما ترك أثرا سلبيا

---

[1]– محمد زيان: **مساهمة إميل دوركايم في سوسيولوجيا التربية**، مجلة أنثربولوجية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 5، العدد 9، 2019، ص 126.

[2]–حمدي علي أحمد: **علم اجتماع التربية**، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 2003، ص162.

[3]– نعيم حبيب جعنيني: **علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق**، دار وائل، ط1، عمان، 2009، ص 97.

على التعليم في ظل أزمة وباء كوفيد 19[1]، وانطلاقا من بحث الدراسة الحالية عن تأثير نظام التفويج على التحصيل الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد 19 في مؤسسة محل الدراسة الميدانية تطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يؤثر نظام التفويج على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد 19؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1- كيف يؤثر نظام التناوب بين الأفواج على المستوى التعليمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد 19؟

2- كيف يؤثر تقليص الحجم الساعي على النشاطات التعليمية التي يأخذها تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد 19؟

3- كيف يؤثر تقليص المنهاج الدراسي على المردود السنوي الذي يتكون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد 19؟

ثانيا: دوافع إختيار الموضوع

إنّ الدافع الرئيسي في إختيار موضوع هذه الدّراسة هو مزيج بين دوافع ذاتية، وأخرى موضوعية تعبر في أساسها على رغبة الذات البحثية لهذه الدّراسة، التّي تسعى نحو أهداف مستقبلية ومنه يمكن تفسير هذه الرغبة أكثر من خلال المبررات التّي وجدتها الدّراسة للخوض فيها كما يلي:

1- الدوافع الذاتية:

- ارتباط الموضوع بتخصص ومجال بحث الطالبتين ألا وهو علم الإجتماع التربية.
- الرغبة الذاتية في تناول نظام التفويج بالدّراسة نظرا للحيرة العلمية التّي أحاطت بهذا الموضوع، وشغلت بال الطالبتين بالبحث فيه قصد إزالة الغموض عن تأثيراته في التحصيل الدراسي.
- الميل الشخصي لدراسة مثل هذه المواضيع التربوية.
- إنجاز مذكرة حسب المنهجية العلمية لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الإجتماع التربية.

2- الدوافع الموضوعية:

- القيمة العلمية لموضوع نظام التفويج من حيث توفر عنصر الجدة على مستوى الطرح الأكاديمي، والعلمي من جهة، ومحدودية الدراسات، والأبحاث التّي تطرقت إليه من جهة أخرى من متغير التحصيل الدّراسي في ظل أزمة وباء كوفيد 19.

---

[1]- محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى: **معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة**، رسالة ماجستير ، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2021، ص 42-56.

- القيمة الاجتماعية التّي تميّز الموضوع المتمثلة في المسؤولية التربوية والأخلاقية التّي يتضمنها اتخاذ قرار إعتماد نظام التفويج المبرمج لإستمرار التعليم في ظل أزمة وباء كوفيد 19.
- الرغبة في معرفة تأثيرات نظام التفويج على التحصيل الدّراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد 19.
- أهمية الموضوع من الناحية العلمية والعملية.
- الرغبة في معرفة بعض الإجراءات الوقائية المتبناة لتسهيل سير العملية التعليمية في ظل أزمة وباء كوفيد 19.

ثالثا: أهمية الدّراسة:

تكمن أهمية هذه الدّراسة كون هذا الموضوع حديث الساعة وظاهرة فرضت نفسها في كل القطاعات عامة والقطاع التربوي خاصة، ممّا أدى إلى اللجوء إلى تطبيق نظام التفويج من أجل الحد من انتشار الوباء وضمان سير العملية التعليمية بصفة عادية.

1-الأهمية السوسيولوجية:

يمكن الإحاطة بالأهمية السوسيولوجية بالنقاط التالية:

- إنّ موضوع الدّراسة يخضع في حدود ما أتيح بالإطلاع عليه من دراسات علمية وإمبريقية لبحث سوسيولوجي على النحو الذّي أخذت به هذه الدّراسة في تحديد أبعادها ومؤشراتها مما يجعله مطلبا علميا في تشخيص وتحليل الأهمية العلمية والعملية لتناول نظام التفويج والتحصيل الدّراسي في الفترة الزمنية المترافقة مع وباء أزمة كوفيد- 19.
- الفضول العلمي حول هذا الموضوع الذّي يفتقد للدّراسة العلمية المتخصصة.

1- الأهمية المجتمعية:

- إنّ البحث في هذه الدّراسة يعتبر ذا أهمية مجتمعية تربوية حيث أنّ العملية التعليمية في ظل أزمة وباء كوفيد -19 لا يمكن أن تستمر إلاّ من خلال نظام تعليمي متمثل في نظام التفويج.
- ومن ثم دراسة نظام التفويج في المدرسة الثانوية كما تتصوره إشكالية هذه الدّراسة، ومحاولة الكشف عن واقع نظام التفويج والتحصيل الدّراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19، يعد ضرورة من أجل كشف الأهمية العلمية لهذه الدّراسة بالنظر للجهود التنموية التّي تبذل من أجل ضمان سير العملية التعليمية.

رابعا: أهداف الدّراسة:

هذه الدّراسة تطرح إمكانية التنقيب والبحث عن نظام التفويج والتحصيل الدّراسي، وبحسب الإشكالية النظرية، والمنهجية العلمية التّي تؤطر هذا البحث تكون الدّراسة الحالية بهدف الوصول إلى الأهداف التالية:

- محاولة التعرف على مختلف الأبعاد النظرية والميدانية للموضوع.
- جمع البيانات الواقعية التّي تقدم إجابات واضحة عن تساؤلات الدّراسة الحالية.
- معرفة واقع نظام التفويج وتأثيراته داخل المؤسسة محل الدّراسة الميدانية.
- ومن ثم تحديد وفهم أثر نظام التفويج على التحصيل الدّراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19، من خلال تشخيص ووصف وتحليل ارتباط أبعاد ومؤشرات متغيرات الفرضية العامة.
- معرفة التغييرات الطارئة على نظام التعليم في ظل أزمة وباء كوفيد-19.
- يهدف هذا البحث إلى التدريب على معالجة المواضيع التربوية بمناهج علمية والقدرة على التحليل من خلال أدوات منهجية قصد توسيع المناهج العلمية.

خامسا: فرضيات الدّراسة:

لتجسيد الطروحات الواردة في إشكالية الدّراسة وأهدافها في ضوء مراجعة لمختلف التصورات والدّراسات المشابهة حول نظام التفويج، والتحصيل الدّراسي جاءت الفرضية العامة كالتالي:

1- الفرضية العامة:

يؤثر نظام التفويج على التحصيل الدّراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد -19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها.

انطلاقا من هذه الفرضية العامة تم استنباط ثلاث فرضيات جزئية، وفق تحديد أبعاد، ومؤشرات المتغير المستقل، والتابع كما يلي:

- يؤثر نظام التناوب بين الأفواج على المستوى التعليمي لتلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد -19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها.
- يؤثر تقليص الحجم الساعي على النشاطات التعليمية التّي يأخذها تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد -19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها.
- يؤثر تقليص المنهاج الدّراسي على المردود السنوي الذّي يتكون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها.

الشكل رقم (1): يبين بناء فرضيات الدّراسة.

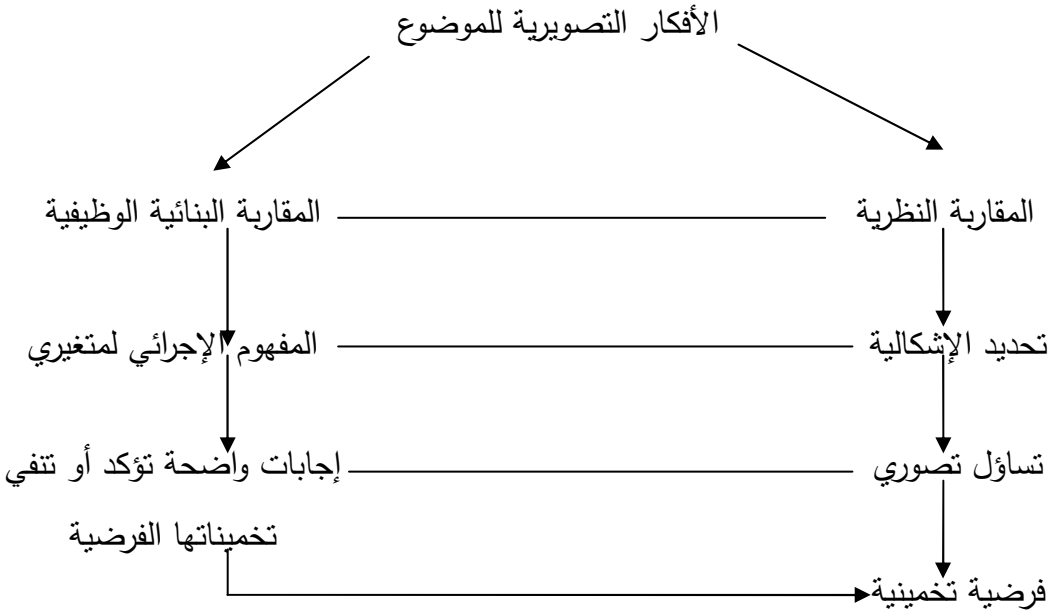

بناء الفرضيات السابقة كان بحسب تصور الدّراسة الحالية حول ماذا تريد أن تدرس* وعن ماذا تبحث**

*ما الذّي أريد أن ادرسه: نظام التفويج والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية خلال أزمة وباء كوفيد-19.

**عن ماذا أبحث عن مؤشرات نظام التفويج من الميدان التطبيقي للدّراسة الحالية.

الشكل رقم (2): يبين الربط بين أبعاد متغيرات الفرضية العامة.

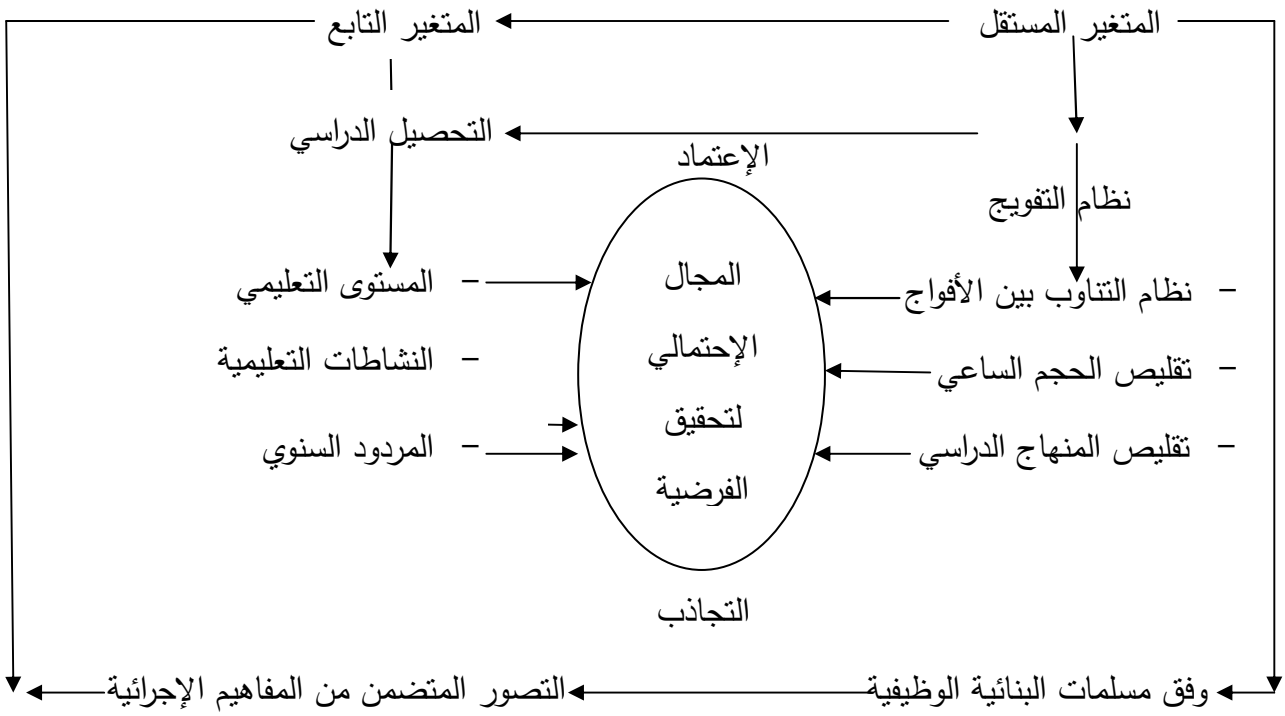

2- الفرضيات الجزئية:

2-1 الفرضية الجزئية الأولى:

يؤثر نظام التناوب بين الأفواج على المستوى التعليمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد -19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها.

وتكشف الدّراسة عن هذه الفرضية انطلاقا من البحث في التجاذب بين نظام التناوب بين الأفواج والمستوى التعليمي، وذلك بحسب ما يلي:

- الإنقطاع المتكرر عن الدّراسة يؤثر على النجاح الدّراسي.
- تقسيم التلاميذ إلى فوجين يؤثر على النجاح الدّراسي.

الشكل رقم (3): يبين الربط بين مؤشرات الفرضية الجزئية الأولى.

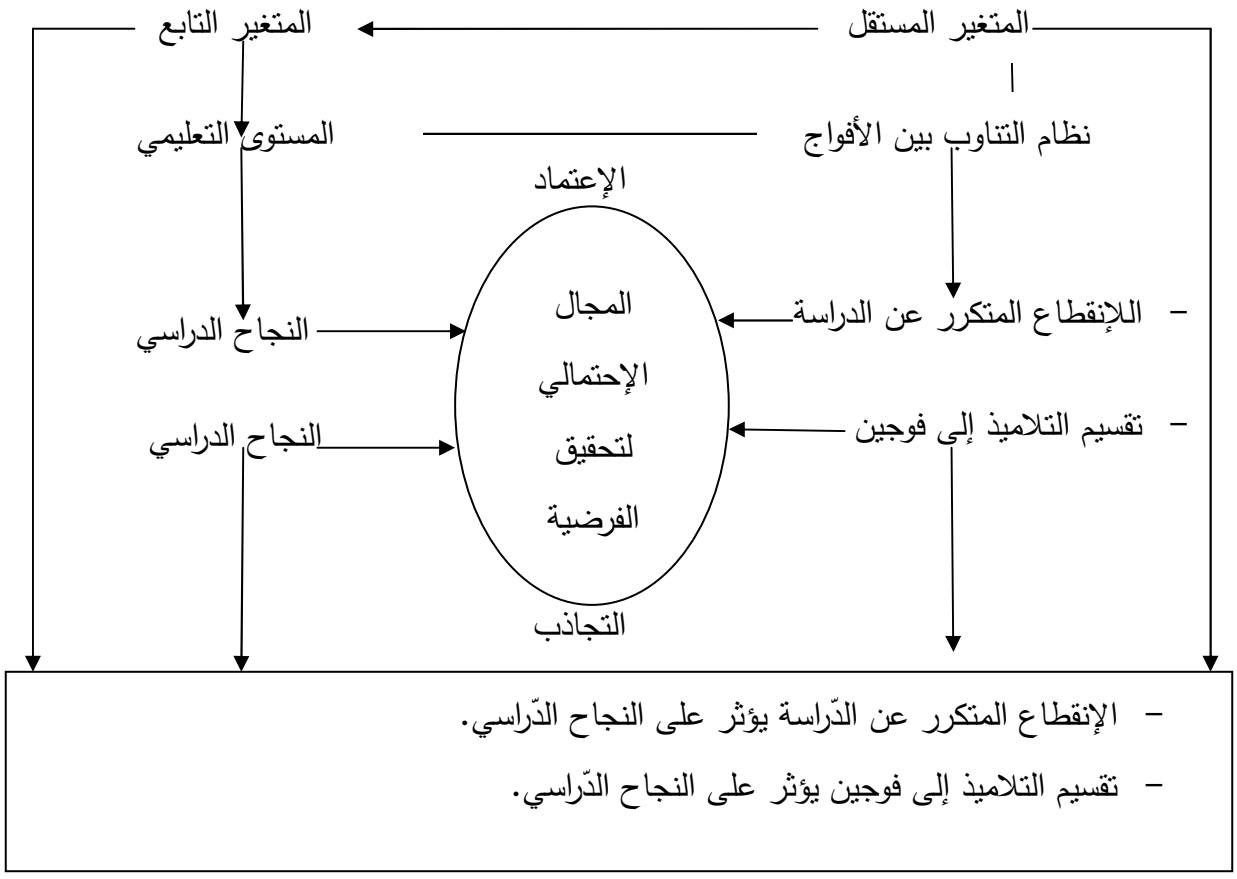

يؤثر تقليص الحجم الساعي على النشاطات التعليمية التّي يأخدها تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد -19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها.

وتكشف الدّراسة عن هذه الفرضية إنطلاقا من الربط بين تقليص الحجم الساعي والنشاطات التعليمية، بحسب مايلي:

- تقليص المدة الزمنية المبرمجة لكل حصة يؤثر على محتوى المادة العلمية المقدمة للتلاميذ.
- عدد الحصص المقدمة يؤثر على أساليب التدريس البيداغوجية للتلاميذ.

2-2-الفرضية الجزئية الثانية:

يؤثر تقليص الحجم الساعي على النشاطات التعليمية التي يأخذها تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها.

وتكشف الدراسة الحالية عن هذه الفرضيات انطلاقا من الربط بين تقليص الحجم الساعي والنشاطات التعليمية، بحسب مايلي:

-تقليص المدة الزمنية المبرمجة لكل حصة يؤثر على محتوى المادة العلمية المقدمة للتلاميذ.

-عدد الحصص المقدمة يؤثر على أساليب التدريس البيداغوجية للتلاميذ.

الشكل رقم (4): يبين الربط بين مؤشرات الفرضية الجزئية الثانية.

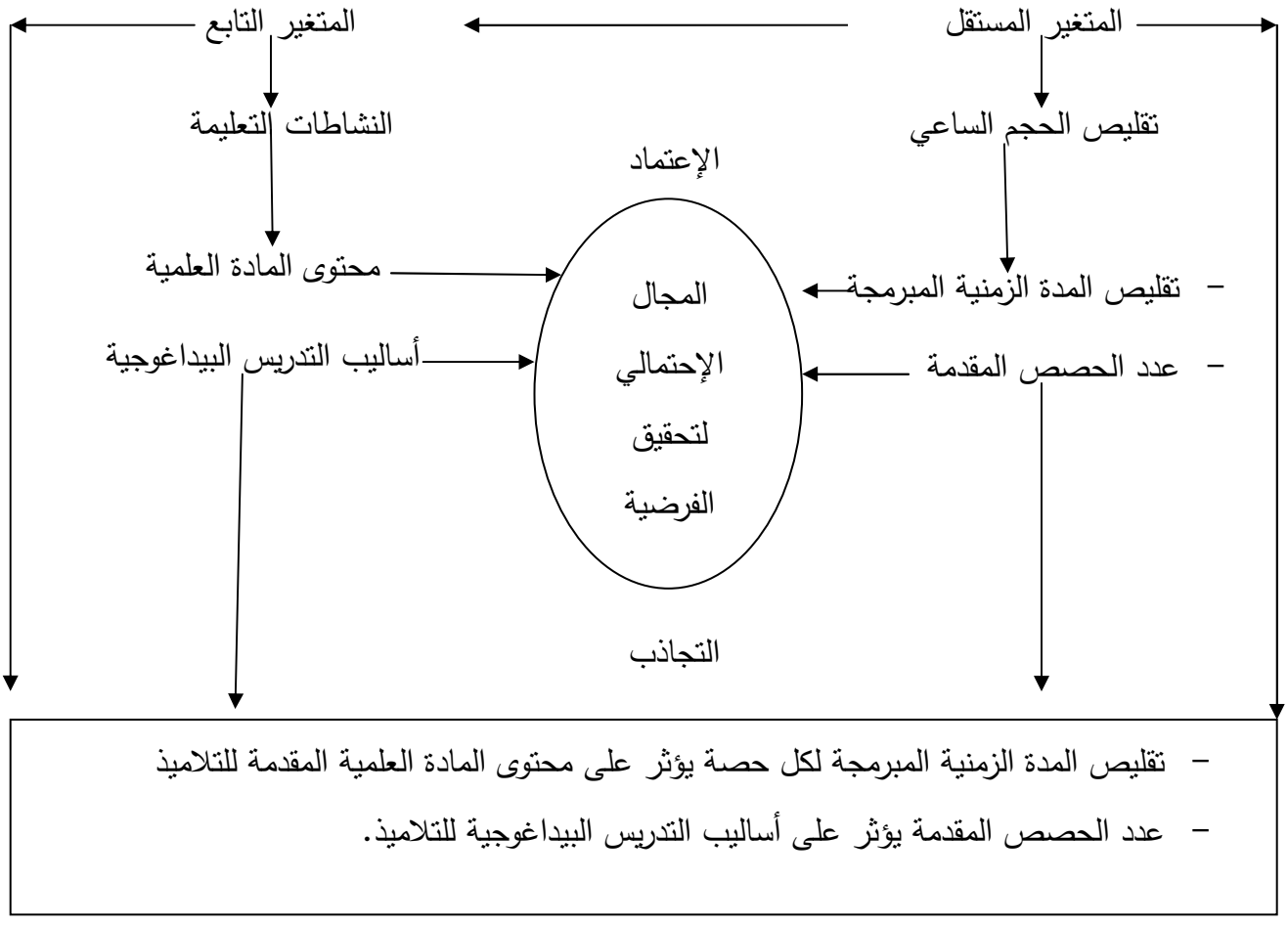

2-3 الفرضية الجزئية الثالثة:

يؤثر تقليص المنهاج الدّراسي على المردود السنوي الذّي يتكون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد -19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها.

وتكشف الدّراسة الحالية عن هذه الفرضية انطلاقا من الربط بين طبيعة المنهاج الدّراسي والمردود السنوي حسب مايلي:

- حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي يؤثر على النتائج الدّراسية الآنية والمستقبلية.

- عدم تسلسل الدروس المقدمة يؤثر على المعدلات الفصلية.

الشكل رقم (5): يبين الربط بين مؤشرات الفرضية الجزئية الثالثة.

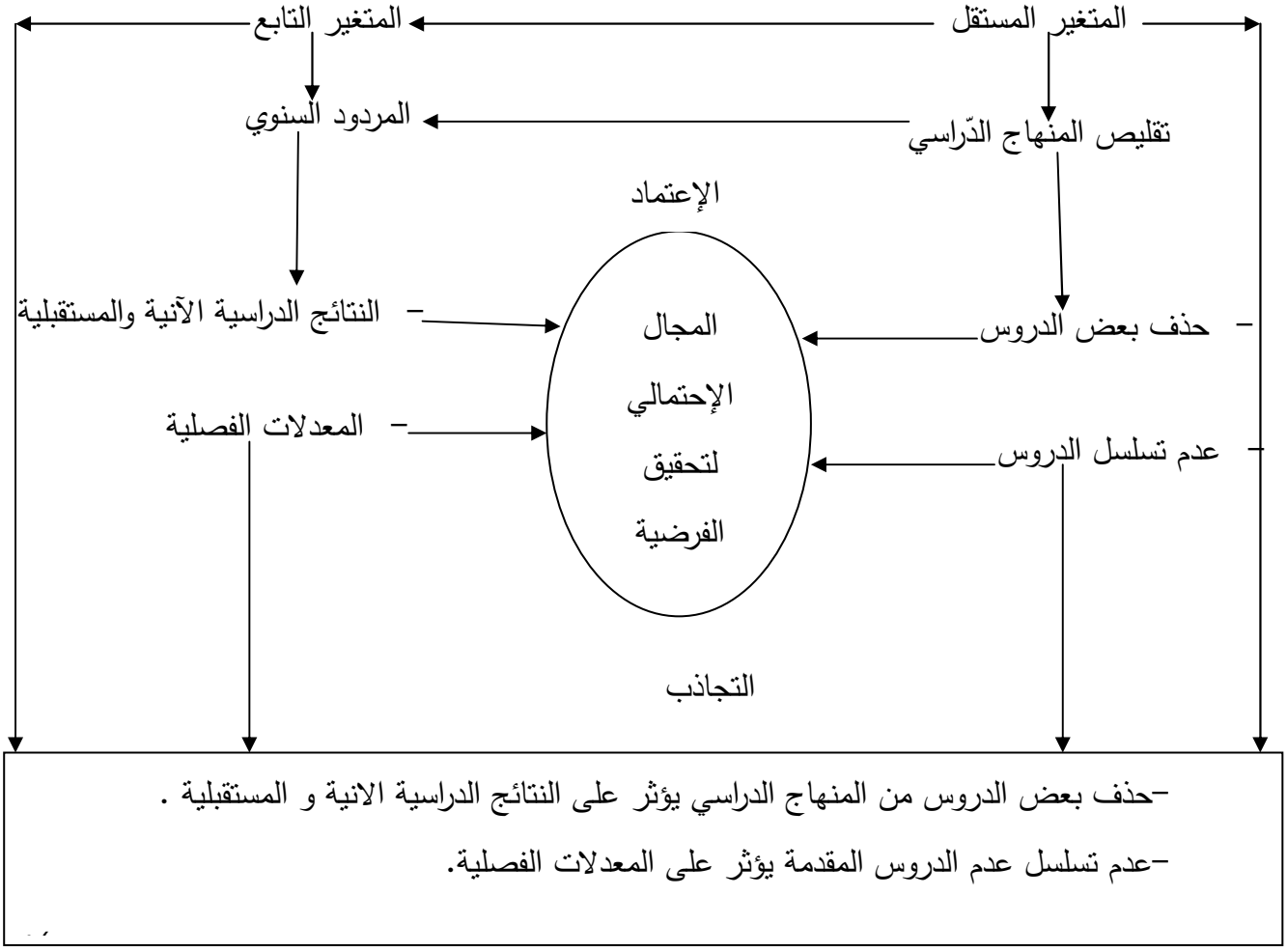

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر هذه العملية من أهم المراحل المنهجية في تصميم البحوث وخاصة في العلوم الاجتماعية، لدى يشترط في هذا التحديد الدقة حتى يتسنى للباحث إجراء بحثه على أساس محكم وسليم، وعليه ستتناول الدراسة الحالية المفاهيم الأساسية كالتالي:

1- النظام:

1-1 لغة:

نظم ينظم، نظما ونظاما فهو ناظم، والمفعول منظوم ونظيم، نظم الأشياء: ألفها وضم بعضها إلى بعض في صورة مرتبة.

تنظيم [مفرد]، تنظيمات [جمع]، مصدر نظم أي على نظام واحد على نهج واحد، نظام الأمر: قوامه وعماده.[1]

ويطلق لفظ النظام في اللغة على عدّة معاني منها الأشياء المضموم بعضها إلى بعض، كما يطلق على الشيء الجامع لتلك الأشياء، كما يطلق أيضا على السيرة والهدي والعادة والإنتظام والإتساق.[2] حسب هذا التعريف فالنظام يقوم بتنظيم الأمور والأشياء وترتيبها لتحقيق أغراض معيّنة، كذلك هو السيرة والهدي إذ يعمل على سير الأمور بطريقة صحيحة ومنتظمة، وهذا ما جعل منه ضرورة حتمية في ظل هذه الظروف الإستثنائية بسبب ظهور أزمة كوفيد 19 إذ تم انتهاج نظام تربوي تعليمي يسمح بسير العملية التعلمية التعليمية بنجاح من جهة، وحفاظا على صحة التلاميذ والمعلمين والعمال ونجاح البروتوكول الصحي من جهة أخرى.

1-2- اصطلاحا:

يعرفه "**معجم علم الاجتماع**" بأنّه: أنماط الأفعال الإجتماعية المنظمة والمستقرة والهادفة لتحقيق هدف محدد بالذات على أساس أنّ كل نمط من أنماط السلوك له نوع محدد من الأهداف وكل هذا يتبلور في النهاية في وجود درجة من الأطراد والتقنيين في السلوك الإجتماعي تجعله يتواءم ويتفق مع المعيار الذّي يوجهه النّاس في حياتهم وفي أعمالهم.[3]

ويعرف النظام أيضا بأنّه: "أي تصميم يتكون من مجموعة من العناصر أو الوحدات المترابطة التّي يتفاعل بعضها مع بعضها الآخر من أجل تحقيق أهداف محددة".[4]

يتفق هذان التعريفان في تعريف اصطلاحي واحد للنظام أنّه جملة من المكونات والأجزاء المتناسقة مع بعضها البعض وشكل من أشكال الأفعال الإجتماعية المتحدة من أجل تحقيق أهداف معيّنة.

النظام إصطلاحا هو "مجموعة من القواعد والأجهزة المتناسقة المترابطة فيما بينها تبين نظام الحكم ووسائل إسناد السلطة وأهدافها وطبيعتها ومركز الفرد فيها وضماناته قبلها كما تحدد عناصر القوى المختلفة التّي تسيطر على الجماعة وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض والدور التّي تقوم به كل منها".[5]

نفهم من هذا التعريف أنّ النظام جملة من الأحكام والأسس المتماسكة والمتوافقة فيما بينها تحدد وسائل إسناد السلطة وغاياتها ومراميها.

---

(1) – **معنى النظام إصطلاحا في قاموس معاجم اللغة**، 11-01-2022، 12:27، **www.maajin.com**

(2) –إبن منظور: **لسان العرب**، دار المعارف، دم، دس، ص 322.

(3) –عدنان أبو مصلح: **معجم علم الإجتماع**، دار أسامة، ط1، الأردن، 2006، ص 477.

(4) –حسن شحاتة وآخرون: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دار المصرية اللبنانية، ط2، د.م، 2011، ص 313.

(5) –ثروت بدوي: **النظم السياسي**، دار النهضة العربية، دط، القاهرة، 1989، ص 11.

وجاء تعريف النظام في "**معجم مصطلحات التربية والتعليمية**" بأنّه "مجموعة القواعد السلوكية المفروضة على أعضاء أو أفراد مجتمع إنساني معين، من أجل تأمين سلامتهم وإطمئنانهم وإستقرارهم والحفاظ على مصالحهم وحقوقهم وديمومة تعاونهم وبقائهم".[1]

يقصد بهذا التعريف أنّ النظام هو مجموعة من التصرّفات التّي يبنى عليها أي مجتمع والمفروضة على أفراده وذلك من أجل ضمان اِنسحابهم وتكيفهم وتضامنهم.

وفي تعريف آخر جاء مفهوم النظام بأنّه "مركب من مجموعة لها وظائف وبينها علاقات منظمة يؤدي هذا الكل نشاطا هادفا وله سمات تميّزه عن غيره، حيث يقيم علاقات مع البيئة التّي تحيط به، فهو يوجد في زمان معين ونظام معيّن".[2]

"النظام مجموعة عناصر تشكل بموجبها كلا واحدا مع بعضها البعض حيث يرتبط كل عنصر بالآخر، وبالتالي أي عنصر ليس له أي ارتباط بأحد عناصر النظام لا يمكن إعتباره جزءا من هذا النظام"

كما ورد في تعريف آخر أنّ النظام هو "الوظائف المترابطة والمتكاملة والتّي تتفاعل معا من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المعينة خلال فترة زمنية محددة ومسبقة".[3]

وجاءت هذه التعاريف متفقة مع بعضها في تعريف النظام من خلال اِعتباره مجموعة من الأجزاء والوظائف المتماسكة مع بعضها البعض من أجل تحقيق أغراض معيّنة.

كما يعرف النظام بأنّه "مجموعة المبادئ والتشريعات والأعراف وغير ذلك من الأمور التّي تقوم عليها حياة الفرد وحياة المجتمع وحياة الدولة، وبها تنظم أمورها".[4]

من خلال هذا التعريف نفهم بأنّ النظام جملة من القواعد ،والأسس، والعادات وغيرها التّي تبنى عليها حياة الأفراد والمجتمعات والدول وتستقيم به أمورهم.

من التعاريف السابقة تصل الدراسة الحالية لوضع **التعريف الإجرائي** التالي للنظام الذّي هو "مجموعة من القواعد والخطوات المنظمة، والمشتقة وبشكل من أشكال الأفعال الإجتماعية المستقرة، والتّي تهدف إلى تحقيق أهداف محددة بالذات باعتبار كل شكل من أشكال الفعل له هدف معين، وكل هذا يؤدي إلى وجود درجة من التواصل في السلوك الإجتماعي تجعله ينسجم مع المبادئ التّي توجه الأفراد في حياتهم."

---

[1] –جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهظة العربية، ط1، لبنان، 2005، ص543.

[2] –محمد عبد الله: **نظام (علوم)**، 11.04.2022، 12:25، **www.ar.m.wikipedia**

[3] –مجد خضر: **مفهوم النظام**،11–04–2022، 12:27، **www.mawdoo3.com**

[4] –سعيد علي الغامدي: **مفهوم النظام (لغة واصطلاحا)**، 11–04–2022، 12:40، **www.nanlal.net.com**

2- نظام التفويج:

من التعريفات المقدمة لنظام التفويج نجد التعريف التالي الذّي يرى أنّه "نمط تربوي يزاوج بين التعليم الحضوري والتعليم الذاتي في إطار أفقي وتكاملي ينشد التناغم والتناسق".[1]

حسب هذا التعريف فإنّ نظام التفويج هو آلية قائمة على الدراسة الحضورية المتناوبة فئة بفئة بطريقة منظمة.

جاء في تعريف نظام التفويج بأنّه "تقسيم كل قسم إلى فوجين من أجل تحسين عملية الرجوع إلى السير العادي للدّراسة عند الرجوع إلى الوضعية الصحية الطبيعية، كما يمكن هذا التقسيم من تحقيق التباعد الجسدي الذّي تفرضه الإجراءات الإحترازية لمواجهة جائحة كورونا".[2]

أي اِعتماد التدريس في جماعات صغيرة بأزمنة مختلفة من خلال تقسيم القسم إلى فوجين لتحقيق التباعد الجسدي وتطبيق التدابير الوقائية والرقابة للحد من انتشار جائحة كورونا في الوسط المدرسي.

كما يعرف نظام التفويج بأنّه "مخطط إستثنائي اتخذته وزارة التربية الوطنية من أجل تفادي عدوى فيروس كورونا في المدرسة الجزائرية، وذلك حفاظا على امن وسلامة التلميذ وأسرته وذلك بتقسيم الأفواج التربوية إلى أفواج فرعية فوج 1، وفوج 2، وذلك بضمان تناوب الدّراسة بين المجموعتين يوميا بين الفترتين الصباحية والمسائية."[3]

يطلق على نظام التفويج أيضا "مصطلح نظام الدوامين حيث يتم تقسيم كل فوج تربوي على فوجين فرعيين مع الإحتفاظ بنفس توقيت الأستاذ، حيث تنطلق الدّراسة من الساعة الثامنة صباحا إلى غاية منتصف النهار و15 دقيقة لمدة 4 ساعات تتخللها فترة إستراحة منتصف النهار، و45 دقيقة لمدة نصف ساعة. لتنطلق الدّراسة في الفترة المسائية من منتصف النهار و45 دقيقة إلى الساعة الخامسة مساءا لمدة 4 ساعات. ويوجد نظام آخر تبدأ فيه الدراسة من الثامنة إلى 12 و15 دقيقة مع عدم وجود الدراسة في المساء أي يدرس التلميذ يومين في الأسبوع، ويوم الخميس يدرس الفوج 1 من الثامنة إلى العاشرة ،والفوج 2 من العاشرة إلى الثانية عشر."[4]

يتفق هذان التعريفان في تحديد مفهوم نظام التفويج باعتباره طريقة نظامية تعليمية قائمة على الدّراسة بطريقة حضورية بالتناوب بين الأفواج، اِتخذتها وزارة التربية والتعليم كآلية هامة لتسيير الدروس

---

(1) -سعيد أخيطوش: **التعليم بالتناوب بين تحقيق السلامة الصحية وهدر زمن التعلم**، 30-03-2022، 15:09 **www.bayasealyaorinepresse.ma.com**

(2) -نشيدة قوادري:**5 ساعات درا سة يوميا**، 01-04-2022، 11:15، **www.echowonl on line.com**

(3) -س إبراهيم: **نظام التفويج لحماية التلاميذ من كورونا**، 01-04-2022، 12:30، **www.akhbarelyoum.dz**

(4) -نوال زايد: **التفويج للدخول المدرسي 2020-2022**،30-03-2022، 16:10، **www.ennaharonline.com**

والعملية التربوية في ظل جائحة كورونا من أجل تفادي عدوى كورونا، والحفاظ على صحة الأسرة المدرسية من تلاميذ وأساتذة ومعلمين بهدف إستكمال المنهاج الدّراسي.

وفي تعريف آخر يعرّف نظام التفويج بأنّه "نظام تمدرس غير دائم يتم اعتماده وتطبيقه بشكل ظرفي يرتبط بالظروف الصحية والإستثنائية التّي فرضتها أزمة كوفيد 19".[1]

أي أنّ نظام التفويج غير ثابت ولن يتم العمل به في ظل الظروف الصحية الطبيعية بل يتم إعتماده فقط كطريقة تعليمية في ظل تفشي أزمة وباء كوفيد-19.

من التعاريف السابقة لنظام التفويج تصل الدّراسة الحالية لوضع **التعريف الإجرائي** التالي الذّي هو "إجراء إحترازي وآلية تعليمية إتخدتها وزارة التربية الوطنية من أجل الحد من إنتشار عدوى وباء كوفيد -19 في المحيط الدّراسي يقوم على الدّراسة بالتناوب بين الأفواج، يهدف لضمان سير العملية التعليمية من أجل استكمال المنهاج الدراسي، وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة من العملية التعليمية.

3- التحصيل:

3-1 لغة:

" تحصيل (تحصيلا) العلم: بمعنى حصل عليه."[2]

"التحصيل هو الحاصل من كل شيء، حصل الشيء، أي حصل حصولا، والتحصيل تجميع وتثبيت".[3]

كلمة تحصيل مشتقة من الفعل حصل العلم أو المعرفة أو حصل المعلومات أي اكتسب واِستوفى[4] .

جاء في معجم الرائد: "حصل، يحصل، حصلا، ناله، حصل تحصيلا، الشيء أو العلم، حصل عليه وناله، حصل يحصل حصولا، ومحصولا بمعنى حدث ووقع وثبت ويقر، وذهب ما سواه ووجب ونال".

و"يعني التحصيل في اللغة ما ثبت وبقي الحصول عليه".[5]

حسب هذه التعاريف اللغوية للتحصيل نرى بأنّه كل ما تم الحصول عليه واِكتسابه وجمعه من العلوم والمعارف وترسيخه،ونقصد به في دراستنا هذه أنّه كل ما تم إكتسابه وتحصيله في ظل الظروف الإستثنائية التّي مرت على المؤسسات التعليمية بسبب وباء كورونا.

---

(1) -نشيدة قوادري: **مواصلة نظام التفويج في الدخول المدرسي المقبل بشروط**،01-04-2022، 9:45
www.echoroukonline.com

(2) -محمد تماري: **التوافق وعلاقته بالإنبساط وأثر ذلك على التحصيل الدّراسي لطلاب المدرسة الثانوية**، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، 1990، ص 92.

(3) -اِبن منظور، جمال الدين أبو الفضل: **لسان العرب**، دار صادر، مجلد 3، لبنان، 1990، ص 153.

(4) -نعمة أنطوان: **المنجد في اللغة المعاصرة**، دار المشرق، ط1، بيروت، 200، ص 294.

(5) -محمد برو: **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدّراسي في المرحلة الثانوية**، دار الأمل، د.ط، ص 207.

2-3 إصطلاحا:

يعرّفه حسن شحاتة في "**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**" بأنّه "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف معبّرا عنها بدرجات في الإختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة."[1]

وتناول "**فريد نجار**" مفهوم التحصيل في "**المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**" بأنه "المعرفة أو المهارات التّي يكتسبها الولد من المواضيع المدرسية وتقاس عادة بالعلامات التّي ينالها التلميذ بالإختبارات أو التّي يصنعها المعلّم أو بالإثنين معا."[2]

أمّا "**فاخر عاقل**" فقد عرّف كلمة التحصيل أنّه "إكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات ويحدد باللغة الفرنسية (acquisition)"[3] .

وجاءت التعاريف التالية متفقة مع بعضها البعض في تحديد مفهوم التحصيل باعتباره مجموع ما يحصل عليه التلميذ من معلومات ومعارف ومكتسبات ومهارات في مختلف المسائل التعليمية، والتّي يمكن قياسها عن طريق مجموعة من الإختبارات التّي تهدف إلى معرفة درجات تحصيله الدّراسي.

وقد ورد في تعريف آخر للتحصيل انّه "أداء الفرد في الإمتحانات حيث يعتمد على قدرات الفرد العقلية، وتفاعل بناء الشخصية، والظروف الإجتماعية المحيطة".[4]

المقصود بهذا التعريف أن التحصيل هو معرفة نتائج الفرد في الإمتحان، والتّي تكشف بدورها عن قدراته في عدّة جوانب.

ونرى في هذا التعريف أنّ "التحصيل عملية تركيز الإنتباه على موضوع وتحصيله لاسيما إذا كان مكتوبا أو مطبوعا"[5] .

نفهم من هذا التعريف أنّ التحصيل هو توجيه النظر إلى موضوع معيّن ومحاولة تحصيله.

وجاء في "**المعجم التربوي في علم النفس**" بأنّه "ما أحرزه المرء وحصله أثناء التعلّم والتدريب في الإمتحان والإختبار من تفوق، أو مهارات، أو معلومات ،ويدل على الأداء في سلسلة مقيسة من الإختبارات التربوية، ويقال العمر التحصيلي أو التعليمي حيث يتقابل العمر الزمني للمرء مع درجة معيّنة

---

[1] -حسن شحاتة: مرجع سابق، ص89.

[2] -فريد نجار: **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة لبنان**، ط1، لبنان، 2003، ص 20.

[3] -فاخر عاقل: **معجم علم النفس (إنجليزي، فرنسي، عربي)**، دار الملايين، ط2، بيروت، 1971، ص 106.

[4] -علي عبد الرحيم صالح: **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية**، دار الحامة، ط1، عمان، 2014، ص 76.

[5] -محمد حمدان: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار كنوز، ط1، الأردن، 2009، ص 38.

في مقياس الإختبار التحصيلي وتكون نسبة التحصيل أو الإنجاز هي النسبة المئوية بين العمر الزمني للفرد الخاضع للإختبار "[1] .

حسب هذا التعريف فالتحصيل هو ما تم نيله أثناء عملية التعلم والتّي تظهر من خلال نتائجه الدّراسية تكشف نسبة تحصيله وتفوقه.

ويعني التحصيل حسب تعريف "**عبد الرحمان العيسوي**" "مقدار المعرفة أو المهارة التّي يتم تحصيلها من الفرد نتيجة التدري، والمرور بخبرات سابقة"،وتستخدم كلمة التحصيل في الغالب للإشارة إلى التحصيل الدّراسي أو التعليمي"[2] .

من هذا التعريف نفهم أن التحصيل هو كل ما تم تجميعه من المعارف، والمعلومات، والمكتسبات عن طريق التمرّن، والمرور بتجارب سابقة.

من تعاريف التحصيل أيضا أنّه "حدوث عمليات التعلم التّي نرغبها عن طريق التعلّم والتّي يمكن قياسها من خلال مجموعة من الإختبارات التربوية والتعليمية"[3] .

يحدد هذا التعريف مفهوم التحصيل بأنّه مجموع العمليات التعلمية التّي يمكن قياسها من خلال مجموعة من الإختبارات التربوية والتعليمية.

ويمكن للدّراسة الحالية وضع **التعريف الإجرائي** التالي للتحصيل: هو مقدار ما يتحصل عليه التلميذ من المعارف، والمهارات ،والمعلومات،والخبرات عن طريق التعلم، والتّي يمكن قياسها من خلال مجموعة من الإختبارات التعليمية يتم بواسطتها معرفة المستوى التحصيلي أو التعليمي للتلميذ.

4- التحصيل الدراسي:

جاء في تعريف "**مولاي بودخيلي محمد**" بأنّ التحصيل الدراسي هو: "النتائج التّي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته برنامج دراسي معين، وهي النتيجة التّي يمكن تقييمها باللجوء إلى اِختبارات معيّنة تدعى باختبارات التحصيل وهي الإختبارات التّي تتخذ طابعا ذاتيا إختياريا وذلك حين تكون من إعداد المدرس، وتحضيره".[4]

يقصد بالتحصيل الدّراسي من خلال هذا التعريف أنه مجموع النتائج التّي ينالها التلميذ خلال برنامجه الدّراسي يتم تقييمه من طرف معلميه عن طريق الإمتحانات.

---

[1] -نايف القيسي: **المعجم التربوي وعلم النفس**، دار أسامة، د ط، الأردن، 2010، ص 97.

[2] -يامنة عبد القادر إسماعيلي: **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدّراسي**، دار اليازوري العلمية، ط1، الأردن، 2011، ص 60.

[3] -إبراهيم وجيه وآخرون: **علم النفس التعليمي**، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، الإسكندرية، 2002، ص 257.

[4] -مولاي بودخيلي محمد: **نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2004، ص 326.

جاء في تعريف التحصيل الدراسي أيضا بأنّه "المعرفة التّي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي"[1]

حسب هذا التعريف فالتحصيل الدراسي هو جملة المعلومات والمعارف التّي يكتسبها الطفل خلال تتبعه لبرنامج دراسي معين من أجل تحقيق الإنسجام مع وسطه المدرسي.

من بين تعاريف التحصيل الدّراسي أيضا يعرّف بأنّه "عبارة عن متوسط ما يتحصل عليه الطالب من درجات في المسافات الدراسية أو مجموعة من المسافات الدراسية التّي تقيس هذا الحال من خلال تصنيف آخر السنة أو العام."[2]

أمّا الطاهر بوغازي فيعرف التحصيل الدّراسي بأنّه "مدى تحصيل التلاميذ للمقررات الدّراسية ويقدر من خلال ما حصل عليه من نتائج في الإمتحانات."[3]

وفي تعريف آخر يرى بأن التحصيل الدراسي "مدى إستيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معيّنة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التّي يحصل عليها الطلاب في الإختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض".[4]

في هذه التعاريف اتفاق على تعريف واحد للتحصيل الدّراسي من حيث أنّه المجموع العام للنتائج التّي يتحصل عليها التلاميذ من خلال دراستهم وفهمهم للمقررات الدراسية المقدمة إليهم، والتّي يمكن تقييمها من خلال الإمتحانات التحصيلية.

أمّا "**فؤاد أبو حطب**" فيرى في مفهوم التحصيل الدّراسي بأنّه يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير النتائج المرغوبة وغير المرغوبة فيها".[5]

المقصود من هذا التعريف أنّ التحصيل الدّراسي يتمثل في كل ما تم جمعه، واكتسابه خلال العملية التعليمية، والتّي تظهر في شكل معدلات سواء تعلق المر بنتائج جيدة أو سيئة.

كذلك عرّف التحصيل الدّراسي بأنّه "إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة، ويمكن الإستفادة منه في تحسين أساليب التعلّم ويساهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الإنجاز."[6]

---

(1) –سعد الله الطاهر: **علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري والتحصيل الدّراسي**، معهد ع–ن، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص 123.

(2)– نفس المرجع ، ص 123.

(3) –الطاهر بوغازي: **علاقة القيم بالتوافق والتحصيل الدّراسي**، دار قرطبة، ط1، 2004، ص 41.

(4) –علي عبد الحميد: **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية**، مكتبة حسين العصرية، د.ط، 2010، ص 60.

(5) –لمعان مصطفى الجلالي: **التحصيل الدّراسي**، دار المسيرة، ط1، عمان، 2011، ص 23.

(6) –علي عبد الرحيم صالح: مرجع سابق، ص 76.

من هذا التعريف نفهم ان التحصيل الدّراسي عبارة عن إجراء منظم يمكن من خلاله معرفة مدى تعلم الطالب للمواضيع التعليمية المختلفة.

ورد في تعريف التحصيل الدّراسي بأنّه "مجموعة من المعلومات، والمعطيات الدّراسية، والمهارات والكفايات التّي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات، ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به وأهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التّي حصلها التلميذ من خلال الإمتحانات والإختبارات الخطية والشفوية التّي يخضع لها ومن علامات التقييم المستمر والنهائي، التّي تؤكد مستوى إمتلاكه لهذا التحصيل الدّراسي".[1]

من خلال هذا التعريف نرى بأنّ التحصيل الدّراسي هو كل المعارف والمكتسبات التّي يكتسبها التلميذ عن طريق التعلّم، وتتخذ أهميته من خلال الإختبارات المكتوبة وغير المكتوبة والتّي تكشف عن مستواه التحصيلي.

وفي تعريف آخر يعرّف التحصيل الدّراسي بأنه "جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية، والدراسية، والتدريسية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الإستفادة التّي جناها المتعلم من الدروس، والتوجيهات التعليمية، والتربوية،والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه".[2]

حسب هذا التعريف فالتحصيل الدّراسي هو إجتهاد الطالب في مجاله التعليمي ومدى استفادته من البرامج التعليمية والدروس المقدمة إليه.

جاء في تعريف "**قاسم علي الصرّاف**" أنّ التحصيل الدّراسي هو: " المستوى الأكاديمي الذّي يحرزه الطالب في مادة دراسية معيّنة بعد تطبيق الاختبار عليه."[3]

يقصد بهذا التعريف أنّ التحصيل الدّراسي هو المستوى التعليمي الذّي يتوصل إليه الطالب من خلال نجاحه واحرازه لعلامات جيّدة في الإختبارات.

أمّا "**حامد زهران**" فيعرّفه بأنّه: "مظهر من مظاهر النمو الفعلي للطفل وتؤثر عليه عوامل مرتبطة ومعقدة.[4]

ومن هذا التعريف نفهم انّ التحصيل الدّراسي هو شكل من أشكال النمو العقلي للطفل تؤثر فيه مجموعة من العوامل المختلفة.

---

[1] –جرجس ميشال جرجس: مرجع سابق، ص 149.

[2] –فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح: **معجم مصطلحات التربية (لفظا واصطلاحا)**، دار الوفاء، د.ط، د.س، ص 113.

[3] –هادي شعلان، ربيع محمد الغول، إسماعيل: **المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة**، دار عالم الثقافة، عمان، د.س، ص 83.

[4] –حامد محمد زهوان: **الإرشاد النفسي المصغر في التعامل مع المشكلات الدراسية عالم الكتب**، ط1، القاهرة، 2002، ص 33.

ينظر "**تـالكوت بارسـونز**" "**Talcott parsons**" للتحصيل الدّراسي "على أنّه يرتبط بمفهوم الجدارة والإستحقاق حسب القدرات والإستعدادات لكل فرد، والتحصيل هو المبدأ المعتمد عليه في المجتمعات الرأسمالية في العصر الحديث".[1]

إذ يرى "**تـالكوت بارسـونز**" بانّ التحصيل الدّراسي يقوم بتحديد الفوارق بين التلاميذ وتصنيفهم حسب قدراتهم واستعداداتهم ويرجع إلى القدرات الفردية بينهم[2]

أي أنّ التحصيل الدراسي حسب "**بارسونز**" هو الذّي يحدد الاختلاف والفوارق بين التلاميذ في قدراتهم ومواهبهم ومدى تفوقهم، وذلك لاختلاف القدرات الذاتية لكل تلميذ، ولربما هي القدرات التّي يربطها أصحاب الاتجاه البيولوجي باختلاف نسبة الذكاء، والتحصيل الدّراسي بين التلاميذ بالعوامل الطبيعية والوراثية بمعنى أنّ أصحاب هذا الاتجاه يرجعون الاختلاف في التحصيل الدّراسي إلى الاختلافات البيولوجية وهذا غير وارد دائما إذ يمكن إرجاعها إلى بعض العوامل الخارجية لفهم طبيعة التفاعل بين التلاميذ والمعلمين.

و**البنائيـة الوظيفيـة** حسب "**بارسـونز**" ترى أنّ تباين التحصيل الدّراسي بين التلاميذ يعود إلى اختلاف قدراتهم وطموحهم، كما يركزون على عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق.

أي حسب هذه النظرية نرى بأنّها ترجع اختلاف التحصيل إلى اختلاف استعدادات التلميذ وميوله ورغباته.

من التعاريف السابقة تصل الدّراسة الحالية لوضع **التعريف الإجرائي** التالي للتحصيل الدّراسي الذّي هو: "مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات التي يكتسبها التلميذ ومدى استيعابه للمواد المقررة عليه التّي يمكن قياسها من خلال الإختبارات التربوية والتعليمية".

سابعا: الدراسات المشابهة.

تلعب الدراسات المشابهة دورا هاما في توجيه الباحث عبر المراحل المختلفة لإعداد البحث، وذلك من خلال معرفة المناهج، والأدوات والنتائج التّي توصلت إليها، والتّي تمكن الباحث من ربط بحثه بها ومعرفة التّي سيستفيد منها، وإكمال النقائص، وتجنب الأخطاء والصعوبات التّي واجهها الباحثون قبله ومن خلال الإستطلاع، والمسح الشامل للمكتبات الجامعية المحلية بحث عن الدراسات ذات العلاقة المباشرة بمتغيري الدّراسة معالم يتم العثور على أي دراسة مماثلة تناولت نفس المتغيرين لذلك تم الإعتماد على الدّراسات المشابهة التّي تناولت متغيرا واحدا، وهو التحصيل الدّراسي، وأحد مؤشرات المتغير الثاني نظام التفويج، وفيما يلي نعرض أهم هذه الدّراسات المشابهة بشكل مفصل.

---

[1] –زنية بن حسان وآخرون: **إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي**، رسالة ماجستير، جامعة قالمة، 2003، ص 69.

[2] –إيمان أبو غريبة: **القياس والتقويم التربوي**، دار البداية، ط1، عمان، دس، ص 24.

1- الدراسة الأولى: معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

تقدم بهذه الدّراسة "محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى" تحت إشراف "محمد محمود الحيلة" بعنوان "معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (covid19) من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة لواء الجيزة" رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، جامعة الشرق الأوسط، سنة 2021.

تركز مشكلة بحث هذه الدّراسة على معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وعلى ضوء ذلك قدم الباحث مجموعة من التساؤلات على النحو التالي:

- ما معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في مدارس لواء الجيزة؟
- ما معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور لواء الجيزة؟ [1]
- واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من أجل تحقيق أهداف الدّراسة والإجابة على تساؤلاتها. [2]

وبخصوص الأدوات التّي استعملها الباحث في عملية جمع البيانات إستخدم الإستبانة، وقام باستخدام عيّنة قصدية، حيث تكونت عيّنة الدّراسة من 141 معلما ومعلمة و143 ولي أمر من أمور طلبة مدارس لواء الجيزة التابعة لوزارة التربية والتعليم. [3]

أمّا المفاهيم المركزية التّي تناولها الباحث في دراسته فقد حدد مفهوم التعليم عن بعد، فيروس كورونا، لواء الجيزة والمعوقات.

وتمثلت أهم الأهداف التّي كان الباحث يسعى للوصول إليها في:

- الكشف عن معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور لواء الجيزة.
- الكشف عن معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في مدارس لواء الجيزة. [4]

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نعرض أهمها كالتالي:

- التعليم عن بعد يحتاج تفرغ أحد الوالدين لمتابعة الدروس من أبنائه في المرحلة الأساسية الأولى.

---

[1] -محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى: مرجع سابق، ص 4.

[2] -نفس المرجع ، ص 30.

[3] -نفس المرجع ، ص. ص 30 و31.

[4] -نفس المرجع ، ص 5.

– صعوبة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في حال تواجد أكثر من طالب في نفس المنزل، وزيادة التكاليف المترتبة عن نمط التعليم عن بعد (شراء أجهزة الإتصال في شبكة الأنترنت يشكل معوقات بدرجة مرتفعة جدا).

– توافر السلوكيات السلبية لدى بعض الطلبة مثل الغش أو قيام الآخرين بمشاريع بدلا منهم يشكل أكبر المعوقات.

– قلة دافعية الطلبة أثناء العملية التعليمية يسبب غياب التفاعل بينهم وبين زملائهم مما ترك أثرا سلبيا على التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. [1]

تعتبر هذه الدّراسة محاولة للبحث والكشف عن معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد–19 من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة لواء الجيزة، حيث حاول محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى من خلال التساؤلات التّي طرحها تشخيص البيئة محل الدراسة الميدانية من حيث أدائها وإمكانياتها المادية والمعنوية في تطبيق وممارسة التعليم عن بعد.

ومن ثم تشترك هذه الدراسة مع الدّراسة الحالية في هدفها العام أولا وهو طبيعة التعليم في ظل جائحة كوفيد–19، وخلصت هذه الدّراسة إلى تحديد معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد–19.

وقد وفق الباحث في استخدامه للمنهج الوصفي التحليلي، كما وفق أيضا في تعريفه للمفاهيم المركزية الملمة لجميع جوانب الموضوع محل الدّراسة.

كما واكتفى محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى بصياغة التساؤلات دون الإجابة عنها في شكل إفتراضات.

أمّا بخصوص أدوات جمع البيات فقد أهمل الباحث الملاحظة والمقابلة واعتمد على الإستبانة فقط في جمع البيانات.

تعتبر هذه الدراسة محاولة للبحث و الكشف عن واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كوفيد–19، حيث حاول الباحث من خلال التساؤلات التي طرحها تشخيص البيئة محل الدراسة الميدانية من حيث أدائها وإمكانيتها المادية و المعنوية.

وتشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في هدف واحد ألا وهو التعرف على واقع التعليم في ظل جائحة كوفيد–19، وخلصت الدراسة إلى تحديد واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كوفيد–19.

[1] – محمد فتحي عبد الفتاح: المرجع السابق، ص 42–56.

وقد وفق الباحث في إختياره للمنهج الوصفي المسحي لأنه أكثر ملائمة للدراسة، كما وفق أيضا في تعريفه للمفاهيم المركزية الملمة بجميع جوانب الموضوع محل الدراسة.

أما بخصوص أدوات جمع البيانات فقد أهمل"سمير مهدي كاظم" أداة الملاحظة وأكتفى باستخدام الإستبانة لجمع المعلومات الميدانية.

كما إكتفى الباحث بصياغة التساؤلات دون الإجابة عنها في شكل إفتراضات.

الدراسة الثانية: واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا

تقدم بهذه الدراسة"سمير مهدي كاظم" تحت إشراف"حامد العبادي "بعنوان"واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس" رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستر في التربية، جامعة الشرق الأوسط سنة2021.

تركز مشكلة هذه الدراسة على معرفة واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية، وعلى ضوء ذلك قدم الباحث مجموعة من التساؤلات.

- ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟.
- ما واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة؟.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$) في درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تبعا لمتغيري (التخصص، الرقابة الأكاديمية)[1].

واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي[2].

وبخصوص أدوات جمع البيانات التي إستخدمها الباحث إستخدم الإستبانة، وقام باختبار العينة مرتين العينة الأولى تمثل أعضاء هيئة التدريس وعددها 320 مضوا من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بابل، والعينة الثانية تمثل الطلبة حيث بلغ عددها 381 طالب وطالبة من الطلبة الدارسين في جامعة بابل[3].

أما المفاهيم المركزية التي تناولها الباحث في دراسته فقد حدد مفهوم التعليم عن بعد وجائحة كورونا.

وتمثلت أهم الأهداف التي كان الباحث يسعى للوصول إليها في:

---

[1] –سمير مهدي كاظم: **واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس**، رسالة ماجيستر، تخصص المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان،2021،ص5.

[2] –نفس المرجع، ص34.

[3] –نفس المرجع، ص35.

– التعرف على واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

– التعرف على إمكانية فرق ذو دلالة إحصائية في واقع التعليم عن بعد بالجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس يعزى لمتغير التخصص(إنساني، علمي) ومتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)[1].

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نعرض أهمها كالتالي:

– التصور في تطبيق التعليم عن بعد بالشكل المطلوب والتي تشكل تحدي في الوقت الحالي في ظل جائحة كورونا، كمشكلة نقص الدعم ومشكلة التقنية والتي غيابها يجعل عضو هيئة التدريس غير فعال عن بعد.

– التعليم عن بعد فرض نفسه بقوة نتيجة جائحة كورونا، وهذا الإنتقال يتطلب التشديد على توافر عناصر عدة تضمن الإنتقال المرن من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد.

– واقع التعليم عن بعد غير مرضي ولم يطبق بالشكل المطلوب، ووجود عقبات و تحديات تواجه الطلبة خلال تطبيق التعليم عن بعد في ظل وجود جائحة كورونا[2].

الدراسة الثالثة: "إدارة القسم المدرسي بأسلوب التعلم التعاوني وأثره على عدم التحصيل الدراسي والإندماج الصفي."

تقدم بهذه الدراسة "شريفي علي بشير" تحت إشراف "بن طاهر" بعنوان " إدارة القسم المدرسي بأسلوب التعليم التعاوني وأثره على التحصيل الدراسي والإندماج الصفي دراسة فرقية على عينة من تلاميذ السنة الأولى والخامسة إبتدائي" رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة وهران سنة 2012.

تركز مشكلة هذه الدراسة على معرفة أثر إستخدام أسلوب التعلم التعاوني في إدارة القسم على التحصيل الدراسي للتلاميذ واندماجهم الصفي، وعلى ضوء ذلك قدم الباحث مجموعة من التساؤلات:

– هل الإختلاف في طريقة التدريس يرافقه الإختلاف في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى والخامسة إبتدائي؟.

– هل الإختلاف في طريقة التدريس يرافقه الإختلاف في الإندماج الصفي لدى تلاميذ السنة أولى والسنة الخامسة إبتدائي؟[3].

---

[1] –سمير مهدي كاظم: المرجع السابق، ص05.

[2] –نفس المرجع، ص44، ص57.

[3] –شريفي علي بشير، **إدارة القسم المدرسي بأسلوب التعليم التعاوني وأثره على التحصيل الدراسي و الصفي الإندماج** ، مذكرة دكتوراه، تخصص علم النفس التربوي، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، وهران 2012، ص7–8.

استخدم الباحث المنهج الوصفي و المنهج شبه تجريبي[1].

كما انطلق من الفرضيات التي يمكن أن يكون لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة أحيانا مع موضوعنا وهي كالتالي:

– إن الإختلاف في طريقة التدريس يرافقه إختلاف دال في التحصيل لدى تلاميذ السنة أولى والخامسة إبتدائي.

– إن الإختلاف في طريقة التدريس يرافقه إختلاف دال في الاندماج الصفي بشكل عام لصالح المجموعة التجريبية[2].

وبخصوص الأدوات التي جمعها الكاتب في عملية جمع البيانات إستعمال الإستمارة، وقام بإستخدام العينة المتمثلة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، تم اختيار تلاميذ العينتين (التجريبية والضابطة) من سنة أولى ابتدائي كلهم استفادوا من التعليم التحضيري[3].

أما المفاهيم المركزية التي تناولها الباحث في دراسته فقد حدد مفهوم التعلم التعاوني، الطريقة العادية، المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة، الإختبار التحصيلي، إدارة القسم والتحصيل الدراسي المقرر الدراسي والإندماج الصفي.

وتمثلت أهم الأهداف التي كان الباحث يسعى للوصول إليها في:

– التعرف على أثر إستخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجيا على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى والخامسة إبتدائي عند مستويات الأهداف التعليمية.

– التعرف على أثر إستخدام التعلم التعاوني في الإندماج بصفة عامة ومستوياته لدى تلاميذ السنة الأولى والخامسة إبتدائي.

– التعرف على أثر إستخدام أسلوب التعلم التعاوني في الإندماج بصفة عامة ومستوياته لدى تلاميذ السنة الأولى والخامسة إبتدائي.

– تطبيق تجربة التعلم التعاوني بشكل مستمر، مما ينعكس إيجابا على مخرجات التعلم والتحصيل الدراسي والإندماج الصفي للتلاميذ[4].

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نعرض أهمها كالتالي:

---

[1] –شريفي علي بشير: المرجع السابق، ص145–146.

[2] –نفس المرجع، ص 9 – 10.

[3] – نفس المرجع ، ص148.

[4] – نفس المرجع ، ص11 –12 .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في أبعاد الاندماج الصفي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في تحصيل التربية العلمية والتكنولوجيا لصالح المجموعة التجريبية[1].

تعتبر هذه الدراسة محاولة للبحث والكشف عن أسلوب التعلم التعاوني في إدارة القسم المدرسي، وتشخيص أثره على التحصيل الدراسي والإندماج الصفي، حيث حاول الباحث من خلال التساؤلات التي طرحها تشخيص البيئة محل الدراسة الميدانية من حيث آدائها وإمكانياتها المادية والبشرية.

ومن ثم تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية مع متغير واحد ألا وهو التحصيل الدراسي، حيث خلصت الدراسة إلى تحديد أثر أسلوب التعلم التعاوني كطريقة تدريس على التحصيل الدراسي، وقد وفق الباحث في إستخدامه للمنهج الوصفي، والمنهج شبه تجريبي لملائمتهم لموضوع دراسته.

أما فيما يخص المفاهيم الأساسية والمركزية التي تناولها الباحث في الدراسة فقد اقتصرت على تحديد المفاهيم الإجرائية دون تحديد التعاريف النظرية لكل مفهوم.

ولم يعتمد الباحث إلا على أداة الإستمارة لجمع المعلومات والبيانات في الدراسة دون غيرها من الأدوات الأخرى التي يمكن أن تكون لها مساعدة للوصول إلى المعلومات.

الدراسة الرابعة: جودة حياة التلميذ وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي.

تقدمت بهذه الدراسة" بحرة كريمة"تحت إشراف"غياث بوفلجة"بعنوان"جودة حياة التلميذ وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي"مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في التنمية البشرية وفعالية الأداء جامعة وهران سنة2014.

ترتكز مشكلة الدراسة على مدى وجود علاقة بين جودة حياة التلميذ والتحصيل المدرسي، وعلى ضوء ذلك قدمت الباحثة مجموعة من التساؤلات على النحو التالي:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الكلية والتحصيل الدراسي؟.
- هل هناك علاقة ارتباطية بين أبعاد جودة حياة التلميذ والتحصيل الدراسي؟.
- هل هناك فرق بين المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة والجنس والتفاعل الثنائي بينهما؟
- هل هناك فرق في جودة الحياة من حيث المستوى المعيشي؟.
- ما هي الأبعاد الأكثر تأثيرا على جودة حياة القسم؟[2]

---

[1] –شريفي علي بشير: المرجع السابق، ص240، 241.

[2] –بحرة كريمة: **جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجيستر، تخصص التنمية البشرية وفعالية الأداء، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، وهران،2014،ص7.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن الذي يعالج طبيعة الموضوع[1]

كما انطلقت من الفرضيات التي يمكن أن يكون لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة أحيانا مع موضوعه وهي كالتالي:

- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة الكلية والتحصيل الدراسي.
- هناك علاقة ارتباطية بين أبعاد جودة حياة التلميذ والتحصيل الدراسي.
- لا يوجد فرق بين المنخفضتين والمرتفعين في جودة الحياة والجنس والتفاعل الثنائي بينهما.
- لا يوجد فرق بين المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة والجنس وتاريخ الميلاد، نوع المؤسسة أو التفاعل الثلاثي بينها.
- يوجد فرق في جودة الحياة من حيث المستوى المعيشي والتفاعل الثنائي بينها[2].

وبخصوص الأدوات التي استخدمتها الباحثة في عملية جمع البيانات فقد استعملت "الإستبيان" وقامت باستخدام عينة عشوائية بسيطة ،وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 303 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط[3].

أما المفاهيم المركزية التي تناولتها الباحثة في دراستها فقد حددت مفهوم جودة الحياة والتحصيل الدراسي.

وتمثلت أهم الأهداف التي كانت الباحثة تسعى للوصول إليها في:

- الكشف عن نوعية العلاقة بين جودة الحياة وأبعادها والتحصيل الدراسي.
- معرفة أكثر الأبعاد تأثيرا على التحصيل الدراسي عند التلميذ.
- معرفة مكونات جودة حياة التلميذ واستثمارها لتحسن نوعية حياة التلاميذ المدرسية والأسرية والإجتماعية.
- تمكين المربين وأولياء الأمور من معرفة الفجوات الحاصلة ومحاولة منعها[4] وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- وجود علاقة بين جودة حياة التلميذ والتحصيل الدراسي.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين جودة المحيط الصحي والتحصيل الدراسي.
- هناك فرق دال إحصائيا بين المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة في التحصيل الدراسي[5].

---

[1] – بحرة كريمة: المرجع السابق، ص113.

[2] –نفس المرجع، ص7.

[3] – نفس المرجع، ص117.

[4] – نفس المرجع، ص9

[5] – نفس المرجع، ص138–139.

من خلال التشخيص المدقق لهذه الدراسة بدافع أنها دراسة محلية سوف تستفيد منها الدراسة الحالية في تحديد مدى علاقة جودة حياة التلميذ بالتحصيل الدراسي، حاولت الباحثة من خلال التساؤلات التي طرحتها تشخيص البيئة محل الدراسة الميدانية من حيث آدائها وإمكانياتها المادية والمعنوية.

وتشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغير واحد ألا وهو التحصيل الدراسي، وخلصت هذه الدراسة إلى تحديد علاقة جودة حياة التلاميذ بالتحصيل الدراسي.

وقد وفقت الباحثة في اختيارها للمنهج الوصفي المقارن الذي ساعدها في معالجة طبيعة الموضوع.

أما بخصوص الدراسات السابقة فقد قامت الباحثة بتوظيفها باختصار شديد بعيدا عن معالجتها وفق الخطوات المتعارف عليها علميا.

وقد اكتفت "بحرة كريمة" في أدوات جمع المعلومات بإستخدام الإستبيان مهملة بذلك أداة الملاحظة التي يمكن أن يكون لها مساعدة للوصول إلى المعلومات.

الدراسة الخامسة: دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي

تقدمت بهذه الدراسة"زغينة نوال" تحت إشراف"أحمد بودراع" بعنوان"دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، دراسة ميدانية في إكمالية بلدية باتنة" وهي مذكرة مكملة لنيل درجة الدكتوراه في علم الإجتماع ، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2007-2008.

ترتكز مشكلة هذه الدراسة على مدى دور الظروف الإجتماعية في الأسرة على التحصيل الدراسي لأبنائها، وعلى ضوء ذلك قدمت الباحثة التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

- هل للظروف الإجتماعية في الأسرة، دورا في التحصيل الدراسي لأبنائها؟[1].

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها، كما انطلقت من الفرضيات التي يمكن أن يكون لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة أحيانا في موضوعنا، وهي كالتالي:

- كلما كانت الظروف الإجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دور في التحصيل الدراسي للأبناء.
- يعد الإستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.
- إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابا بالتحصيل الدراسي للأبناء[2].
- إن نوعية عمل الوالدين- المكانة المهنية- ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

---

[1] -زغينة نوال: **دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي**، اطروحة دكتوراه، تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2008، ص5.

[2] - نفس المرجع ، ص 6 - 350.

- أن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى التحصيل الجيد للأبناء[1].

وبخصوص الأدوات التي استعملتها الباحثة في عملية جمع البيانات استخدمت الملاحظة، المقابلة، الإستمارة، وقامت باستخدام عينة عشوائية متعددة المراحل لتلاميذ المرحلة المتوسطة وبالضبط تلاميذ السنة التاسعة أساسي، تم اختيار المؤسسات بطريقة قصدية، وذلك بترتيب الإكمالية حسب نتائج شهادة التعليم الأساسي، يتكون مجتمع البحث من 122 إكمالية في ولاية باتنة، وتم حصر البحث في مجال بلدية باتنة ومنه تم أخذ 28 إكمالية[2].

- أما المفاهيم المركزية التي تناولتها الباحثة في دراستها، فقد حددت مفهوم الدور، الظروف الإجتماعية، الأسرة والتحصيل الدراسي.

وتمثلت الأهداف التي كانت الباحثة تسعى للوصول إليها في:

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.
- البحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة إتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الإجتماعية، وهذا بدعوة الأسرة لتكييف ظروفها لتلائم التحصيل الدراسي لأبنائها.
- محاولة الحصول على مورد بشري خال من العقد ويتمكن من تحمل مسؤوليات المجتمع المختلفة وتحديات المرحلة الراهنة[3].

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نعرض أهمها كالتالي:

- إن الإستمرارية في الزواج للوالدين تؤمن جوا للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي، وأن الإنفصال أو الطلاق يؤدي إلى إنخفاض التحصيل الدراسي له.
- الأسلوب المتبع في الأسرة لتربية الأبناء له دور في التحصيل الدراسي لهم فإتباع النمط المرن يؤدي إلى نتائج إيجابية في التحصيل الدراسي والعكس بإتباع نمط التشدد المعتمد على الضرب والترهيب يؤدي بالتلاميذ إلى الخوف من الدراسة، وبالتالي تراجع تحصيله الدراسي[4].

تعتبر هذه الدراسة محاولة للبحث والكشف عن دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، حيث حاولت الباحثة من خلال التساؤلات التي طرحتها تشخيص البيئة محل الدراسة الميدانية من حيث آدائها وإمكانياتها المادية والمعنوية.

---

(1) –زغينة نوال: المرجع السابق، ص 6.

(2) – نفس المرجع ، ص344– 351.

(3) – نفس المرجع ، ص 9.

(4) – نفس المرجع ، ص469– 489.

وتشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغير واحد ألا وهو التحصيل الدراسي وخلصت الدراسة إلى تحديد الظروف الإجتماعية للأسرة المؤثرة على التحصيل الدراسي للأبناء.

وقد وفقت الباحثة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي ، أما بخصوص المفاهيم المركزية فلم تتطرق الباحثة لها سواء إجرائية أو نظرية،كما لم تطرح تساؤلا للدراسة واكتفت فقط بصياغة الفروض.

أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد وفقت في استعمال المقابلة والإستمارة.

بعد أن تم عرض أبرز المعالم النظرية، المنهجية والتصويرية للدراسات المتشابهة المختارة حسب ما تمليه الضرورة العلمية والمنهجية للبحث السوسيولوجي، فقد قدمت الدراسة الحالية تعقيبا على هذه الدراسات وأوضعت أوجه التشابه معها، أوجه الإستفادة منها كما يلي:

- الإطلاع على التجارب الميدانية لهذه الدراسة ساعد الدراسة الحالية في ضبط أهدافها.
- الإطلاع على الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات ساعد على بناء أدوات الدراسة الحالية المتمثلة في الملاحظة والإستمارة.
- الإطلاع على نتائج هذه الدراسة يساعد الدارسة الحالية في تحديد مؤشرات المتغير المستقل نظام التفويج الذي تشترك فيه مع الدراسات السابقة، مثل دراسة" محمد فتحي عبد الفتاح" الذي حدد التعليم في ظل جائحة كورونا.
- وفي العناصر اللاحقة من هذه الدراسة نستفيد من هذه الدراسات المتشابهة بمقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية والإستعانة بها في التحليل، وتغيير البيانات الكمية، وتفسير فرضيات الدراسة الخالية في ضوئها، مثل التجارب الميدانية التي أجراها"محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى" في دراسته التي كانت في مدارس لواء الجيزة، ودراسة" شريفي علي بشير" التي أجراها على البيئة الجزائرية.
- تتفق الدراسات المختارة مع طبيعة الدراسة الحالية في تناولها لأحد مؤشرات – نظام التفويج– المعتمد في أزمة كوفيد19.

حيث أن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات المتشابهة أنها تعد من الدراسات الأولى على الأقل محليا في البحث في نظام التفويج والتحصيل الدراسي في ظل أزمة كوفيد19 ، وما يدل على ذلك هو عدم وجود دراسات تناولت كلا المتغيرين كما نوه لذلك سابقا.

خلاصة الفصل

بناءا على المعطيات التي تم عرضها فيما سبق، فقد تناولنا في هذا الفصل الإشكالية والتي من خلالها حاولنا توضيح مسار الموضوع من خلال السؤال الرئيسي، والأسئلة الفرعية للدراسة، وذلك لضبط مجال الدراسة، إضافة لدوافع اختيار الموضوع أهميته، وأهدافه، ومن تم عرض بعض الدراسات المشابهة لبحثنا قصد الإستفادة من نتائجها وتدعيم دراستنا.

الفصل الثاني:

المقاربات النظرية لنظام التفويج والتحصيل الدراسي.

تمهيد:

أولا: المقاربة البنائية الوظيفية.

1- التصور الوظيفي لإميل دوركايم.

2- التصور الفهمي لماكس فيبر.

3- التصور النسقي لتالكوت بارسونز.

ثانيا: المقاربة الماركسية والماركسية المحدثة.

1- المقاربة الماركسية لكارل ماكس.

2- المقاربة الماركسية المحدثة.

2-1 تصور لويس ألتوسير.

2-2 تصور بيار بورديو.

ثالثا: المقاربة التفاعلية الرمزية.

1- تصور جورج هربرت ميد.

2- تصور هربرت بلومر.

3- تصور إرفنج جوفمان.

رابعا: المقاربة النظرية للدراسة الحالية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تكتسي النظرية العلمية أهمية كبيرة في إعطاء تفسير لموضوع الدراسة ومساعدة الباحث في تحديد المفاهيم الدراسة الحالية، وتحديد أبعادها، وعناصرها، وتقديم رؤية واضحة عنها، وعليه فإن البحث السوسيولوجي لإشكاليات نظام التفويج، وما يرتبط به من قضايا، ومشكلات مطروحة في السياق التربوي والمتمثلة في التحصيل الدراسي في إحدى جوانبه التي تتناولها الدراسة الحالية، يقتضي أن يوجه في إطار مقولات، ومفاهيم النظريات التي تعاملت مع التربية والتعليم وأشارت إليه في أبحاثها، ويتحدد تحليل الدراسة الحالية لمتغيري دراستها في حدود هذه النظريات المعتمدة في التقصي والبحث النظري والميداني الذي تقوم به في محاولة لتبسيط التصورات المتعلقة بها.

وفي محاولة للإحاطة الموضوع نظام التفويج، والتحصيل الدراسي المتعلق به، تتناول الدراسة الحالية، في هذا الفصل الخلفية النظرية للموضوع من جهة نظر المقاربات النظرية في التربية الكلاسيكية منها، والحديثة التي من شأنها تقديم توضيح تفصيلي أكثر الموضوع الدراسة الحالية.

أولا: المقاربة البنائية الوظيفية.

تشغل هذه النظرية حيزا كبيرا في الفكر السوسيولوجي حيث اهتمت بدراسة المشكلات، والظواهر التربوية السائدة في المؤسسات التعليمية التي تفاقمت في المجتمع، ولقد ساهم رواد هذه النظرية أمثال " **ايميل دوركايم** "بآرائهم وتحليلاتهم فيما يخص المؤسسات التربوية ونظام التعليم بمختلف وحداته، وفيما يلي سنشير إلى أهم أفكار هذه النظرية، وإسهامات منظريها فيما يخص المؤسسات التعليمية ونظام التعليمي، ومنها نستمد رؤية النظرية البنائية الوظيفية في المتغيرات، أبعاد، ومؤشرات الدراسة الحالية.

1- التصور الوظيفي لإميل دوركايم:Emile durkhiem

يعتبر أول من مثل علماء الإجتماع في بلورة الاتجاه الاجتماعي في مجال التربية، والتعليم وتكشف لنا تصوراته، وآرائه عن أهمية نظام التعليم، ووظيفته في نقل معايير، وقيم المجتمع من جيل إلى آخر، وتحقيق التجانس له.[1]

كما يستدل دوركايم بالملاحظة التاريخية مؤكدا أن كل مجتمع بحاجة في زمن محدد من تطوره لنظام تربوي ضروري للأفراد، ويحدده كل مجتمع تمثيلا أو تصورا مثاليا للفرد عن ما يجب أن يكون عليه من وجهة فكرية، فيزيقية، وأخلاقية، ويؤكد ذلك بقوله"لكل مجتمع في الواقع، وفي لحظة ما من مستويات تطوره نظام تربوي يفرض نفسه على الأفراد عبر قوة لا تقاوم".[2] وهذا ما آل إليه التعليم في ظل أزمة وباء كوفيد 19، الذي فرض نظام تعليمي جديد في وسط التربوي، وأصبح من الضروري العمل به وتبنيه من أجل ضمان سير العمليات التعليمية والمتمثل في نظام التفويج من أجل الاستمرار في تقديم الوظائف

---

[1] -شتا السيد علي و عمر الحولاني فادية: **علم الإجتماع التربوي**، مكتب الإشعاع، د.ط، مصر1997،ص90.

[2] -محمد زيان: مرجع سابق، ص126.

التعليمية للتلاميذ باعتبار أن المؤسسات التعليمية لا تعمل على نقل المعارف الأساسية للتلاميذ بل نقل المعايير، والأخلاق المجتمعية من أجل تنشئة إجتماعية صحيحة للأجيال، ونظرا لهذه الأهمية الحساسة والحرجة لجأت المؤسسات التعليمية إلى تبني نظام التفويج بتخفيض ساعات،و أيام الدراسة دون انقطاع عن تعليم التلاميذ وهو الحل الذي فرضته الظروف الصحية لأزمة وباء كوفيد19.

ويرى "**دوركايم**" أن التنشئة الاجتماعية تحدث في المدرسة بشكل نسقي منتظم، حيث تصبح مركز الإستمرارية الإقتصادية عندما يتعلق الأمر بنقل القيم، القواعد، والمعارف، والخبرات، إذ تقوم المدرسة حسبه باكساب الأفراد تلك المهارات اللازمة للحياة الجمعية، حيث أن كل طفل يتفاعل مع أعضاء آخرين في المجتمع، في ضوء قواعد المجتمع المرجوة.[1]

أي أن المدرسة حسبه مؤسسة جوهرية تقوم بتعليم المهارات والخبرات، والمعارف المختلفة، وثقافة المجتمع لمساعدة الأفراد على القيام بواجباتهم على أحسن وجه، ولعل هذا ما يدفعنا للتفكير في نوعية المعارف والمهارات التي يتم نقلها للتلاميذ في ظل أزمة وباء كوفيد- 19، لأنّ تقليص الحجم الساعي المخصص لكل حصة سوف يؤثر بلا شك على نوعية هذه المعارف، كما سوف يدفع الفاعلين على تقليص أو حذف بعض الدروس المقررة في المنهاج التربوي، وفيما يخص قضية المنهج التربوي حيث نجد "**دوركايم**" تطرق إلى قضية المنهج، ونوعية المقررات الدراسية التي تعطى للتلاميذ، والطلاب سواء في المدارس أو الجامعات،كما عالج من خلال اهتماماته نوعية العلاقات المتبادلة بين المدرسة والمجتمع ونوعية المكاسب الفردية التي يحصل عليها التلاميذ من خلال دراسة المقررات، والمناهج الدراسية، حيث رأى بأن الإختلاف في " الظروف الإجتماعية والثقافية والدينية"، تلعب دورا كبيرا في تنوع البرامج التعليمية التي توجد في هذه المجتمعات، والتربية في نظره ليست ظاهرة الستاتيكية (ثابتة)، بل هي ظاهرة دينامكية متحركة والمدرسة من المؤسسات الإجتماعية التي تستطيع بواسطتها المجتمعات أن تتغير، وتتحول من أشكالها البدائية إلى أشكالها المتحضرة.[2]

أي أن "**دوركايم**" حرص على فكرة عدم وجود نمط تعليمي موحد في كل المجتمعات، وإنما هناك أنماط تربوية مختلفة لأن الحاجات الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر وتلعب دورا أساسيا في تشكيل وبناء محتويات البرامج التربوية، والتعليمية. ومن هنا يمكننا الاستنتاج بعدما تساءلنا سابقا حول نوعية المعارف، والمهارات التي يمكن أن يتحصل عليها التلاميذ بعد تقليص وحذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي انه

هناك إمكانية استحداث أنماط تربوية مختلفة للتأقلم مع الظرف الصحي ضمن نظام التفويج، لا تخل بالهدف العام، والأهداف الجزئية للعملية التعليمية من أجل ضمان التحصيل الدراسي النوعي، وليس

---

[1] –حمدي علي أحمد: **علم اجتماع التربية**، دار المعرفة الجامعة، د ط، الإسكندرية، 203، ص128.

[2] –الثيتي عبد الله السلام: **علم اجتماع التربية** ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1، الإسكندرية،2002/ص39 40.

الكمي وتعتبر القضية بين المدرس، والتلميذ من القضايا الهامة التي تناولها بوضوح في معرض تحليلاته عن النظام التعليمي، كما ركز بصورة أخص عن أهمية المدرس، ودوره باعتباره العميل الأخلاقي الأعظم الذي يعطي المجتمع الصلاحيات اللازمة لعملية التنشئة الإجتماعية، وهو ممثل الدولة ، والقيم الأخلاقية بالمجتمع، إذ أن دوره يتطلب التأكيد على القيم، والمبادئ الأساسية ومساعدة التلميذ على اكتسابها.[1] وهنا يمكن التطرق بين الأستاذ والتلميذ تساعد على اكتساب التلميذ على مهارات، وخبرات وقيم، ومعايير كالإنجاز، والتعاون، واستقلالية شخصية المتعلم ، أما إذا كانت العلاقة بين الأستاذ والتلميذ علاقة مضطربة، وسيئة فهذا ينعكس سلبا على التحصيل، والإنجاز الأكاديمي للتلميذ ، وعلى اكتسابه للخبرات وبالتالي فشله الدراسي فالتحصيل الدراسي مرهون بتكامل عدة مكونات أساسية تتفاعل فيما بينها محققة الغاية من النظام التربوي هي المناهج، المقررات الدراسية، والمعلمون، الذين يأخذون على عاتقهم مسؤولية نقل المبادئ ، ومعايير المجتمع للتلاميذ.

ويؤكد "**دوركايم**" على العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي للفرد ، وكل من مستوى الوظيفة والدخل، والمكانة الإجتماعية التي يحصل عليها، أي كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد ازدادت احتمالية حصوله على وظيفة، ودخل، ومكانة اجتماعية، مما يفيد بأن التعليم يعتبر محددا رئيسيا مهما لمستقبل الجيل الصاعد اقتصاديا، اجتماعيا، وثقافيا، كما أنه هناك علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي والفرد وحراكه الإجتماعي للإنسان من مستويات دنيا إلى مستويات عليا،[2] بمعنى أنه هناك علاقة تكامل بين ارتفاع المستوى التعليمي، وزيادة احتمالية الحصول على الوظيفة، ويوافق على هذه الفكرة ماكس فيبر الذي يرى أن مكانة الفرد في المجتمع لا ترجع في الأساس إلى انتمائه للعائلة بل إلى قدرته على التحصيل العلمي للمعارف والشهادات العلمية، وبالتالي يتم الحكم على الفرد من خلال إنجازه الأكاديمي أو تحصيله الدراسي، الذي يقيم على أساس السمات والخصائص التي أتوا بها من المدرسة، وأن التحصيل الدراسي الجيد للفرد يضمن له ارتفاع مستواه التعليمي وبالتالي زيادة فرصه للحصول على الوظيفة، ومكانة إجتماعية جيدة.

2- التصور الفهمي لماكس فيبر max viber

يرى" **ماكس فيبر**" أنه توجد أربعة أنماط أساسية للفعل الاجتماعي، أو النشاط الاجتماعي تتمثل في الفعل التقليدي والفعل الوجداني أو العاطفي، والفعل العقلاني، والفعل العقلاني القيمي، ويؤكد في تصوره أنه لكي نفهم الفعل الاجتماعي التربوي ينبغي أن نربط السلوك المباشر بالسلوك التاريخي أو السابق وعليه فالسلوك الحالي من المعنى الذاتي يظل دائما على هامش الدراسة السوسيولوجية، والباحث

---

[1] -حمدي علي أحمد: مرجع سابق ص129.

[2] -نعيم حبيب جعنيني: مرجع سابق ،ص 97.

هو الذي يستطيع أن يفسر دوافع الآخرين من خلال معرفة مقاصدهم.[1] أي أن الفعل يتضمن أنماط السلوك البشري وتكوين المعنى الذاتي وعن طريق هذا المعنى، أو الفهم الذاتي يمكن للفرد أن يتعقل أو يفهم سلوك، وأفعال الآخرين مع الأخّذ بالحسبان كيفية التعامل، والتصرف اتجاه سلوك، وأفعال لآخرين وهذا ما يجب أن يكون مثلا بين علاقة الأستاذ والطالب التواصلية داخل الحجرة الصفية في المؤسسة التعليمية، فالتواصل الصفي الناجح مرتبط بإدراك وفهم الأستاذ لسلوكات الطلبة القصدية والتي لها معنى بطريقة عقلية تهدف لمعرفة القصد الذاتي.[2]

وطريقة وجدانية تفسر الجانب العاطفي للسلوك الفاعل كما أن أفعال وأنشطة الأستاذ داخل الموقف الصفي يجب أن تكون موجهة للطلبة، حتى يمكننا القول أنها أفعال اجتماعية تربوية، فهذه الأفعال تزيد من التواصل الجيد والعلاقات التربوية الناجحة، والتي تنمي الروح التشاركية وتفعل التعلم التعاوني القائم على الحوار والمناقشة وتقبل رأي الآخر، وتحقق أخيرا الأهداف البيداغوجية المنشودة من العملية التربوية.[3]أي تحقيق التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ.

كما يصر "**ماكس فيبر**" على ان نجاح المؤسسات التربوية مرتبط بإتباعها النموذج البيروقراطي والذي يتجلى في أنه مجموعة ثابتة، وصارمة من القواعد، والعقوبات الجزائية والمكاتب التي تحكم المؤسسة ككل، والمسؤولية موكلة بصفة خاصة لبعض الموظفين ويتم تنفيذ الواجبات طبقا للائحة ثابتة كما أن تنظيم المكاتب يتبع مبدأ التسلسل الهرمي.[4] وتتمحور النظرية البيروقراطية حول دراسة المؤسسة ومنها الجامعة كنسق مغلق لا يتبادل التأثر مع المحيط الخارجي، كما تشير بصورة دقيقة إلى طبيعة الكفاءات الإدارية من خلال دراسة وظيفة المتغيرات التنظيمية والتي تتمثل في تقسيم العمل، التخصص الوظيفي... إلخ، وعقب إنشاء النظام البيروقراطي الداعي إلى تقديم الاختصاصات برزت الضرورة إلى وجود النظام التعليمي متوافق مع نمط هذا النظام القائم على توزيع الأدوار والدوائر حسب إختصاصات الأفراد.[5]

وهي الفكرة التي اتفق عليها كل من" **بارسونز وماكس فيبر**" حيث أولوا أهمية للتعليم وإختصاصات الأفراد، حيث يتم الأخذ بعين الإعتبار حسبهم في تقسيم العمل التخصص الوظيفي للأفراد، وعليه يتم توزيع الأدوار حسب هذه الإختصاصات.

---

(1) –علي بوعناقة وبلقاسم سلاطنية: **علم الاجتماع التربوي**، مدخل ودراسة قضايا المفاهيم، دار الهدى، د.ط، عين مليلة ص167.

(2) –رضوان بواب: **محاضرات في مقاييس النظريات السوسيولوجية في التربية**، كلمة العلم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية 2018،2017ص08.

(3) –رضوان بواب: المرجع نفسه، ص8

(4) –المنيف إبراهيم عبد اللطيف: **الإدارة المفاهيم، الأسس، المهام**، دار العلوم. د.ط، الرياض،1980،ص96.

(5) –رضوان بواب: المرجع نفسه، ص9.

وبالتالي وحسب فكرة ماكس فيبر القائلة أن الفعل الإجتماعي يفعل أسلوب التعلم التعاوني القائم على الحوار، والمناقشة وتقبل الرأي الآخر، وهذا ما لم تستطع وزارة التربية تحقيقه وفق نظام التفويج في ظل أزمة وباء كوفيد19، لضيق الوقت المخصص لأن ساعات الدوام الدراسي قد تم تقليصها بما يتلائم ونظام التفويج، ما دام أن الفوج الواحد تم تقسيمه على اثنان وبالتالي يجب تقليص الحجم الساعي من أجل القدرة على تدريس الفوجين طيلة أيام الأسبوع.

3-التصور النسقي لتالكوت بارسونز: (t.parsons)

يؤكد "**تالكوت بارسونز**" أن الأفراد باعتبارهم أعضاء في النسق الاجتماعي تتم تنشئتهم اجتماعيا عن طريق النظام التربوي الذي يعدهم لممارسة أدوارهم المتوقعة منهم في مجتمعهم.[1] كما يرى الوظيفة المدرسة تكمن في الاكتشاف المبكر لاستعدادات ،وقدرات المتعلمين فيها، وتوجيههم الوجهة الصحيحة.[2] في ظل الظرف الحالي الذي تعمل به المدرسة الجزائرية وهو نظام التفويج، وما يتخلله من إيجابيات وسلبيات خصوصا لا يمكن الوصول إلى توجيه التلاميذ الوجهة الصحيحة كما يشير إلى أن النظام التعليمي يهدف وبصفة عامة إلى انتقاء الأفراد طبقا لقدراتهم،ومؤهلاتهم، حيث يفترض " **بارسونز**"وغيره من الوظيفيين أن هناك تطابق تقريبي بين الذكاء الفردي والإنجاز الأكاديمي في المدارس، وكذا الوظيفة التي يحصل عليها وأن النظام التعليمي يقوم بانتقاء الأفراد، وتحديد أدوارهم في المجتمع ضد نظام التدرج الطبقي، أي أن النظام التعليمي هو الميكانيزم الذي من خلاله تحدث المنافسة، والإختيار ويقوم هذا النظام بدور هام في إكساب الأفراد المهارات، والاتجاهات التي يحتاجونها للقيام بدورهم في المجتمع.[3]

وهي نفس الفكرة السابقة التي قال بها "**ماكس فيبر**" حيث يتفق مع " **بارسونز**" حول أهمية التعليم بالنسبة للفرد من أجل كسب دور اجتماعي يعطي له مكانة ومركز إجتماعي مهم في المجتمع.

وبالتالي فهذه النظرية ترجع عدم المساواة في التحصيل الدراسي إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم، واستعداداتهم وخبراتهم لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء ، وأهمية تطلعات الطالب لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات، وكذلك نوعية المدارس، وتنوع المناهج، والمقررات الدراسية، وأثرها على تحصيل الطالب دراسيا، وترى كذلك أن أبناء عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم، وسمات شخصية تؤذي إلى التفوق، والنجاح الدراسي، في حين أن هذه السمات لا تتوفر عند العائلات الفقيرة مما يؤذي إلى فشلهم الدراسي.

إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المؤشرات التي تكلم عنها "**بارسونز وفيبر**" حول التحصيل الدراسي لدى العائلات الغنية والفقيرة والتي يمكن أن تؤذي إلى التحصيل الدراسي عند تلاميذ العائلات الأولى

---

[1] -حمد علي أحمد: مرجع سابق، ص131.

[2] -نعيم حبيب جعنيني: مرجع سابق، ص98.

[3] -نفس المرجع ، ص 132.

والفشل الدراسي عند تلاميذ العائلات الثانية، فإننا يجب التنويه إلى أن المدارس الجزائرية قد وفرت التعليم المجاني لجميع الأطفال وبذلك وفرت متغير العدالة، والمساواة في التعليم للجميع أما التحصيل الدراسي أو الفشل الدراسي فتتدخل فيه عدة متغيرات لا يمكن ربطها فقط بمكانة العائلات ومركزها في المجتمع حيث يعود التحصيل الدراسي إلى نمط التعليم،ومكوناته، ومبادئه ،وأسسه، ونوعية مقرراته ،ومناهجه، وطرق التدريس فيه.

ثانيا: المقاربة الماركسية والماركسية المحدثة:

1- المقاربة الماركسية لكارل ماركس:

تنطلق الرؤية الماركسية في تحليل التعليم باعتباره أداة للتصنيف والانتقاء لإضفاء الشرعية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية و ثم تعكس الأوضاع نفسها على النظم التعليمية ونتائجها.

"إن النظام التعليمي عند أصحاب الرؤية الماركسية يعيد إنتاج الطبقة الموجودة بكل مالها من اضطهاد واستغلال.فهو يعيد إنتاج الطبقة ماديا وثقافيا، وعليه فإنه من الخطأ الفادح كما يرى الماركسيون أن ترى التعليم على أنه نظام يبرز العبقري والشخص الموهوب في مجتمع ما، بل يجب أن ينظر إلى النظام التعليمي على أنه تتحول بواسطته الميزة، والقوة الاقتصادية الموروثة إلى صيغة اجتماعية تكون أكثر قبولا، إن المجتمع الرأسمالي هو دليل على هذا الدور الذي يقوم به النظام التعليمي في إنتاج إيديولوجية الطبقة الراسمالية." [1]

"هذا بالإضافة إلى القيام النظام التعليمي تبرير شرعية عدم المساواة في العمل، بتأكيده على أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع، والجدارة في التحصيل الدراسي".[2]

"في هذا الإطار يعد التعليم أحد أدوات استمرار هيمنة الطبقة الرأسمالية وينتهي الأمر بأن الفقراء يتركون مستقبلهم للمؤسسات التعليمية لتقرره".[3] مهما كان الأمر بالنسبة للنظرية الماركسية في إرجاع المدرسة كوسيلة إيديولوجية في يد الطبقة الرأسمالية من أجل فرض سيطرتها الدائمة والمتواصلة على وظائف المجتمع فإن هذه النظرية تقر بقدرته المدرسية على صناعة مستقبل التلاميذ، وفي الأخير فالإفرازات التربوية التي تظهر في المجتمع فهي من صنع المدرسة سواء بالإيجاب أو السلب.

"وبهذا يساعد النظام الرأسمالي على تأكيد شرعية التفاوت، بين ما يروج لإديولوجية الفرص المتساوية ومجتمع الجدارة، والتعليم بهذا الدور لا يحافظ على ما هو قائم من تفاوت وحسب، بل يسهم في تعميق التفاوتات الاقتصادية، والاجتماعية، بعبارة أخرى فإن التفاوت في فرص التعليم ينعكس على احتمالات الارتقاء الاجتماعي، ففي البلاد الرأسمالية يكون نوع التعليم المتاح للطبقة الحاكمة او الميسورة

---

[1] -حمدي علي أحمد: مرجع سابق، ص 149.

[2] -يامنة عبد القادر إسماعيلي: مرجع سابق، ص66.

[3] -نفس المرجع ، ص 149.

مختلفا عند ذلك المتاح للطبقة الأخرى للطبقة الأخرى في المجتمع وهو بهذا يحافظ على إيديولوجية النخبة الحاكمة، فالمدارس لا تزود الطلاب بالخبرات اللازمة لممارسة مهنة معينة وحسب ولكنها تحدد دائما مستويات طموحاتهم وتوقعاتهم".[1]

فيما أن المدرسة كذلك حسب هذه النظرية فإن قدرة المدرسة في أي ظرف طارئ تغير به طريقة عملها التي اعتادت عليها منذ مدة طويلة، لابد أن يؤثر على مستوى الخبرات اللازمة لجميع المستويات الدراسية وبالتالي التحصيل الدراسي الذي يكون في الأخير الذي يكون محطة لهذا الظرف الاستثنائي والذي يدفع للتغيير الإضطراري مثل تبني نظام التفويج في المدرسة الجزائرية.

"ومن خلال هذا تبين أن الإختلاف والتحصيل الدراسي من وجهة نظر الصراعيين يعكس واقع وصفة المدرسة الأمريكية حيث ترفض هذه الأخيرة إخفاق الطلبة الطبقة الفقيرة، نتيجة تخلف عقلي، أو ثقافي، ويؤكدون على أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب ونوعية المدرسين والمناهج". [2]

"إلا أن وظيفة التعليم حسب التصورات "**كارل ماركس** "**karl marx**" له وظيفتين، الوظيفة الأولى هي أنه أداة إيديولوجية في يد الطبقة الرأسمالية التي تعمل على تربية، وتعليم الأفراد كيفية اكتساب الإيديولوجية الرأسمالية، وإخضاع الطبقة الكادحة ، والإبقاء على امتيازات الطبقة الحاكمة، أما الوظيفة الثانية فهي أنه بفضل التعليم، والمعرفة يتم تحرير أبناء الطبقة العاملة، مع إكسابها الإيديولوجية الشيوعية، والإيمان بها، وضمان تعليم مجاني، وموحد، وموجه لجميع الناس حتى يرتقون في مستوياتهم المعرفية، والمهارية التي تمنحهم القدرة على تحمل المسؤولية في المجتمع".[3]

"كما أن المدرسة أو المعلم هما عبارة عن أنساق وأجزاء في البناء الفوقي تابعين لجهاز الدولة الإيديولوجي (الطبقة الحاكمة) هدفهم تعزيز الطبقة المسيطرة، وتكريس معتقدات، وتمثلات فلسفة وإيديولوجية الطبقة الحاكمة، وتتحدد وظيفتها تبعا للنسق الإجتماعي المهيمن في حال هيمنة الرأسمالية تكون وظيفتها تسكينية للوضع القائم تكرس القيم المهيمنة، وتحافظ على المصالح، وفي حال هيمنة البروليتاريا تكون وظيفتها تغيرية للوضع الرأسمالي، وثقافة احتكار وسائل الإنتاج، ولن يكون المعلم بعد ذلك بوصفه خبرة إلا هو تابع لهذه الطبقة المهيمنة أو تلك".[4]

---

[1] –حمدي علي أحمد: المرجع السابق، ص 149.

[2] –يامنة عبد القادر إسماعيلي: مرجع سابق، ص 67.

[3] –رضوان بواب، مرجع سابق، ص15.

[4] –حسين مشطر: **الوظيفة الإجتماعية للمدرسة وشروط كفايتها التدريسة في ضوء معايير الجودة التعليمية**، أطروحة دكتوراه علوم في علم التلابية غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014.2015.ص59.

بمعنى أن التعليم حسب تصور" **كارل ماركس**" خاضع لسيطرة الطبقة الحاكمة، وعبارة عن أداة إيديولوجية في يد الطبقة الرأسمالية، ومنه فحسب الظرف الإستثنائي بسبب وباء أزمة كوفيد-19 أصبح التعليم أداة في يد الدولة وإليها القرار النهائي حول السنة الدراسية، أما المدرسة والمعلم فهما عبارة عن أنساق وأجزاء تابعين لها وظيفتهم تنفيذ القرارات التي تقرها الطبقة المسيطرة.

ويقول **ماركس:** "ما الامتحان إلا تعميد بيروقراطي للمعرفة، واعتراف رسمي باستحالة المعرفة المدنسة معرفة مدنسة.[1]

فدور التعليم إجمالا هو تزويد، وإكساب الأفراد أنواع المعرفة التي تزيد من مهاراتهم، كفاءاتهم،والتي تساعد على توجيههم للحياة الاجتماعية ، كما أن هذا التعليم يخدم مصالح الفئة المسيطرة اقتصاديا وإيديولوجيا، ويساعد أيضا على الإيمان بكل أفكار ومعتقدات الدولة ومصالحها وارتباط بها ارتباطا وثيقا.[2]

2-المقاربة الماركسية المحدثة:

وقد ارتبط الماركسيون وخاصة الجدد في تحليلهم للنظام التربوي، والمؤسسات التربوية بنظرية إعادة الإنتاج، فالتعليم حسبهم هو أداة للانتقاء الاجتماعي المأخوذ من الوحدات الطبيعية في المجتمع، ومن خلال تحليلهم العلاقة بين المدرسة والنظام التعليمي، وأنماط الإنتاج الاقتصادي، والاجتماعي والسياسي توصلوا إلى أن النظام التعليمي و مؤسساته تقوم بإعادة إنتاج إيديولوجية ورأسمال مادي، وثقافي خاص بطبقة معنية إلا وهي الطبقة الرأسمالية[3] ونجد في هذه المقاربة مقاربة الانتشار الثقافي ورأس المال الثقافي **ل"ألتوسير، وبيار بورديو**" إذ قام كلاهما بتحليل النظم التعليمية حسب نظرته وتصوره».

2-1- تصور لويس ألتوسير L.Atusser :

يعد **ألتوسير L.Atusser** فيلسوف فرنسي واحد من المفكرين الذين أسهموا في فهم قضية العلاقة بين النظم التعليمية وأسلوب الإنتاج، والعلاقات الإجتماعية في المجتمعات الرأسمالية.

وينطلق ألتوسير في تحليله لنظام التعليم في المجتمع الرأسمالي من فكرة مؤداها أن استمرارية الطبقة الحاكمة في موقع السيطرة يتطلب إعادة إنتاج قوة العمل، تلك العملية التي تتضمن عمليتين فرعيتين هما:

أ- إعادة إنتاج المهارات الضرورية اللازمة لكفاءة قوة العمل.

---

[1] - بيار بورديو، جان كلود باسرون: **إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة كنسق التعليم**، ترجمة ماهر ن تريمش، المنظمة العربية، ط1، بيروت، لبنان،2007،ص271.

[2] -رضوان بواب: مرجع سابق، ص16.

[3] -نفس المرجع، ص29.

ب- إعادة إنتاج إيديولوجية الطبقة الحاكمة وتنشئة العمال في إطارها لهذه العمليات من شأنها ضمان توفير قوة العمل اللازمة وإكسابها الكفاءة التكنولوجية من ناحية، ومن ناحية أخرى خضوعها للطبقة الرأسمالية، ومن ثم فدور النظام التعليمي في المجتمع الرأسمالي هو إعادة إنتاج قوة العمل التي تتطلبها الطبقة الرأسمالية[1]، وعليه فإن النظام التعليمي كما يرى "**ألتوسير**" يخدم حاجات الرأسمالية وذلك النظام التعليمي كما يرى "**ألتوسير**" يخدم حاجات الرأسمالية وذلك من خلال التحصيل الدراسي للتلاميذ الذي يحدد مستوياتهم، وقدراتهم، ومواهبهم، وإكسابهم المهارات الضرورية التي يتطلبها قوة العمل.

لقد أعطى "**ألتوسير**" للجانب الإيديولوجي مكانا هاما في نظريته إذ يرى أن الرأسمالية في سعيها للمحافظة على النظام الراهن تستخدم عناصر رئيسية هي:

أ- إنتاج القيم التي تدعم علاقات الإنتاج.

ب- استخدام كل من القوة والإيديولوجيا في كل مجالات الضبط الإجتماعي[2] .

بمعنى أن الدولة في سعيها للحفاظ على الأوضاع تستخدم مجموعة من الإجراءات والقوانين وتفرضها على الطبقة المسيطر عليها كفرض مثلا نظام التفويج على مؤسسات التربية بسبب انتشار وباء أزمة كوفيد 19، الأمر الذي أدى إلى تدخل الدولة وفرض إيديولوجيتها وإيجاد الحلول المناسبة لمواجهة المناسبة لمواجهة وتجنب غلق المدارس وانتشار الوباء.

2-2 تصور بيار بورديو PEIR B0URDIEU:

في إطار التوجه العام للتحليل الماركسي برز اتجاه يقوم بتحليل النظم التعليمية ودورها في إعادة الإنتاج الثقافي بالمجتمع، وتعد الدراسة التي قام بها عالم الإجتماع الفرنسي" **بيار بورديو**" **PEIR B0URDIEU**، إعادة الإنتاج والمجتمع والثقافة، محاولة لوضع النظام التربوي ومؤسسات في إطارهما الطبيعي من بناء علاقات القوي.[3]

"وتكشف دراسة "**بورديو**" عن وظيفة النظام التعليمي، ودوره الفعال في إعادة البناء الطبقي للمجتمع الصناعي، فالهرم الإجتماعي الطبقي ليس مجرد محصلة لبناء علاقات القوي المرتبط بتوزيع السيطرة في المجال الإقتصادي، بل أن ظروف إعادة إنتاج هذا النظام له صلة وثيقة، ومباشرة

---

[1] -حمدي علي أحمد: مرجع سابق، ص150.151.

[2] -نفس المرجع، ص 151.

[3] -نفس المرجع، ص 162.

بالمؤسسات التربوية من خلال هذا يبين أن النظام التفويج له تأثير على المؤسسات التربوية"[1] ويظهر هذا التأثير في التحصيل الدراسي للتلاميذ سواء بالإيجاب أو السلب.

إن النظم التعليمية في واقع الأمر تضطلع بمهمة انتقاء اجتماعي مؤسس على معايير ثقافية للطبقة المسيطرة، فوظيفة نقل المعرفة التي تقوم بها المدرسة كنشاط له قواعده تستخدم في حقيقة الأمر لمساندة الصفوة الإجتماعية ومؤازرتها للحصول على القوة بواسطة النجاح المدرسي. [2] نظام التفويج كنشاط له قواعده يعمل إلى إنجاح العملة التعليمية والتعلمية من خلال التحصيل الدراسي وذلك بواسطة النجاح المدرسي.

إذ تمارس المدرسة مهمتها في الاختيار الاجتماعي بنجاح باهر بحيث أنها تحظى بالقبول والتأييد أن الدور الرئيسي للنظام التعليمي هو العمل على تحقيق "إعادة الإنتاج الثقافي" ولا يعني ذلك نقل تراث المجتمع وقيمة ثقافة الطبقة المسيطرة واستمرارية هيمنتها الفكرية حيث تمتلك هذه الطبقة القدرة على فرض أفكارها وتصوراتها باعتبارها شرعية ونماذج مثلى للتصرف ومن ثم يجب اتخاذها أساسا للمعرفة في النسق التعليمي،1 فالدولة باعتبارها الطبقة المسيطرة لها الحرية والقدرة على فرد هيمنتها الفكرية وقوتها على الطبقة الأدنى منها كفرض مثل للنظام التفويج في المدارس وجعله حتمية ضرورية يجب التقيد بها. [3]

ويشير "**بورديو**" إلى الثقافة المسيطرة باعتبارها رأس مال ثقافي يتحول من خلال التعليم إلى ثروة وقوة وأن هذا التحول لا يتم توزيعه بصورة متساوية في المجتمع، وإما يرتبط في الأساس بالتباينات الطبقية والتي تعكس بدورها في مستويات التحصيل الدراسي، حيث يمتلك التلاميذ الذين ينتمون إلى الطبقة العليا، بحكم تنشئتهم الإجتماعية من قبل في الإطار الثقافة المسيطرة رصيدا أوفر من المعارف والخبرات، والمعايير، والقيم الخاصة بهذه الثقافة التي يدعمها النظام التعليمي، ومن ثم فإن أبناء الطبقات العليا يأتون إلى المدارس برصيد ثقافي وافر يفوق الرصيد الذي به أبناء الطبقات الأخرى. [4]

وتتضح نظرة "**بورديو**" في أن الدولة باعتبارها الطبقة المسيطرة ورأسمال ثقافي فهي غير عادلة في قراراتها، والذي يؤدي إلى إنتاج طبقات متباينة تظهر من خلال مستويات التحصيل الدراسي، حيث أن التلاميذ المتفوقين والموهوبين والذين لديهم رصيد لغوي وافر فلن يؤثر عليهم نظام التفويج، أو تقليص الحجم الساعي للحصص على غرار التلاميذ الآخرين، والذين يحتاجون تعليم مكثف، ووقت إضافي لفهم

---

[1] –مجيب كمال: **الديمقراطية والمنهج (دراسة الإتجاهات التربوية المعاصرة)**، مجلة التربية المعاصرة، دار الفكر المعاصر، د ط، 1986، ص 60.

[2] –حمدي علي أحمد: مرجع سابق، ص 163.

[3] – نفس المرجع ، ص 164.

[4] – نفس المرجع ، ص164.

الدروس وإثراء رصيدهم واكتساب المهارات والخبرات اللازمة التي تساعدهم على النجاح المدرسي والمهني.

يرى"**بورديو**" أن التحصيل الدراسي لأبناء الجماعات الاجتماعية المختلفة يرتبط بصورة مباشرة بمقدار رأس المال الثقافي الذي يمتلكونه، وأن أبناء الطبقة العليا يحققون معدلات نجاح أعلى من أبناء الطبقات الأخرى، نتيجة لأن عناصر ثقافتهم الطبقية هي السائدة في المجتمع والنظام التعليمي بصفة خاصة.[1]

بمعنى أن النظرية الماركسية ترى أن وظيفة التعليم هي الانتقاء و الاختيار بواسطة التحصيل، إذ يرى أصحاب هذه النظرية أن أبناء الطبقات العليا هم الذين يمتلكون رصيد لغوي ومعرفي أكثر من أبناء الطبقات الفقيرة، أي أن التحصيل الدراسي يلعب دورا هاما في مهمة انتقاء اجتماعي، وفرز طبقي على أساس معايير ثقافية للطبقات المسيطرة. ومنه فالوظيفة السائدة حاليا للتحصيل الدراسي هي وظيفة الانتقاء، والاختيار باعتبار أن نظام التفويج قد أثر عليه، وبالمعنى العام فالتحصيل الدراسي يقوم بتحديد مستويات التلاميذ ، وترتيبهم وفق نتائجهم ، وقياس رصيدهم اللغوي والثقافي عن طريق جملة من الاختبارات، ويقوم بفرز الناجحين والراسبين.

ثالثا: المقاربة التفاعلية الرمزية:

قامت دراسات نفسية اجتماعية في مجال التربية، والتعليم لمحاولة فهم وتشخيص طبيعة ما يحدث في عمليات التفاعل بين الطلاب في الصفوف الدراسية، وتأثير ذلك على بناء شخصياتهم، إضافة إلى دراسة آلية التفاعل الرمزي داخل الحجرة الدراسية على ضوء القواعد التي يحددها المدرس ويميز بها بين التلاميذ على ضوء عملية الفهم، والمقصد المميز للوعي والشعور لدى كل من الطالب والمعلم. [2]

فالتفاعلية هنا تركز على أهمية التفاعل بين الطلاب أنفسهم وبين معلميهم ماله من أثر كبير على بناء شخصياتهم، هذا الأمر الذي أصبح يشكل خطرا على التلاميذ و المعلمين في ظل الأوضاع الاستثنائية التي فرضتها أزمة وباء كوفيد19، والذي أسفر على انتهاج نظام التفويج في المدارس، أي تقسيم التلاميذ إلى أفواج وتقليص عددهم، ضف إلى ذلك التباعد الجسدي بينهم لمنع انتقال العدوى وبالتالي ضعف التفاعل والتواصل بين التلاميذ أو داخل الحجرة المدرسية بصفة عامة.

وتصب التفاعلية الرمزية شرحها للعملية التربوية والتعليمية بأنه يمكن وصف الحياة التربوية كما يحياها التلاميذ، ويتطور معها من سنة لأخرى، فيتأثر بالنظم، والمعارف، والأخلاقيات الموجودة في المؤسسات التربوية. والفعل التربوي وفق هذه النظرية يتمثل في التوجيه السلوكي داخل المؤسسة التربوية وهو ما يعرف بأساليب التدريس، حيث يكون المدرس مطالب ومهتم بتشكيل الطالب والبيئة التي يتم فيها

---

[1] –حمدي عل أحمد: المرجع السابق، ص 164.

[2] –رضوان بواب: مرجع سابق، ص 38.

التعلم لتكون بيئة منظمة و مرتبة؟، إضافة إلى مكونات التعليم التي لابد من وجودها في العملية التربوية.[1]

إن أصحاب المنظور التفاعلي يبدؤون دراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي، حيث هو المكان الذي يدعون وجود الفعل فيه، فالعلاقة في الفصل الدراسي، والتلاميذ، والمدرس هي علاقة حاسمة لأنه داخل الفصل يمكن التفاوض عن الحقيقة حيث يدرك التلاميذ حقيقة أنهم "ماهرين" أو "أغبياء"أو "كسالى" وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ، والمدرسون بعضهم مع بعض، وعليه ينجزون في النهاية "نجاحا"أو "فشلا" تعليميا. وعليه يصبح من الضروري –كما يؤكد– أصحاب منظور التفاعل أن تقوم بدراسة الكيفية التي تتم بها هذه العملية و الطرق التي يعطي بها المدرسون والطلاب معنى للمواقف التعليمية.[2]

أي أن للتفاعل داخل الفصل الدراسي أهمية كبيرة ، إذ من خلاله يدرك التلاميذ مواهبهم وقدراتهم ويمكن من خلاله معرفة ما إذا كانوا أذكياء أو أغبياء، وذلك عن طريق نتائجهم الدراسية التي تقاس بمستويات تحصيلهم الدراسي، غير أن العملية التعليمية في ظل الظروف الاستثنائية بسبب انتشار وباء أزمة كوفيد 19 تأثرت بشكل كبير نظرا لتقليص عدد الحصص المقدمة والانقطاع المتكرر عن الدراسة ما أدى إلى ضعف التفاعل بين المعلمين والتلاميذ، وأثر أيضا على طريقة التعليم و تقديم الدروس باعتبار أن مدة الحصة لا تكفي لشرح الدروس بصورة موسعة ودقيقة.

1-تصور جورج هربرت ميد "Herbert med":

يبدأ "**جورج هربرت ميد Herbert med** " بتحليل عملية الاتصال، وتصنيفها إلى صنفين: الاتصال الرمزي والاتصال غبر الرمزي، فبالنسبة للاتصال الرمزي فانه يؤكد بوضوح على استخدام الأفكار والمفاهيم وبذلك تكون اللغة ذات أهمية، بالنسبة للاتصال بين الناس في المواقف المختلفة، وعليه فأن النظام الاجتماعي هو نتاج الأفعال التي يصنعها أفراد المجتمع، ويشير ذلك إلى أن المعنى ليس مفروضا عليهم، وإنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين الأفراد.[3]

فالعملية التعليمية حسب تصور "**ميد**" تقوم على التفاعل بين الأفراد والتلاميذ داخل الفصل الدراسي، فالإنسان شأنه شأن الأنواع الحيوانية الأخرى هو كائن نشط فعال، لكن النوع الإنساني فقط هو الذي سرعان ما يحول تعبيرات الوجه أو الإشارات مثل: اللغة، نبرة الصوت، درجته، طبيعة النظرة والإشارة بالعين...، وبالتالي "**فميد**" يعطي أهمية كبيرة للتفاعل بين التلاميذ والمعلمين، فالعلاقة في الفصل

---

[1] –رضوان بواب: المرجع السابق، ص38.

[2] –حمدي علي أحمد: مرجع سابق، ص 170.

[3] –محمد عوض: **النظريات الحديثة في علم الاجتماع التربوي (التفاعلية الرمزية و النظرية المعرفية)** ، **www.midad.com** 2022/5/22، 20:58

الدراسي والتلاميذ هي علاقة حاسمة لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف، إذ يدرك التلاميذ كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى، لكن طريقة التفاعل بين التلاميذ والمدرسين طرأ عليها تغيير بفعل انتشار وباء كوفيد-19، وذلك بسبب الإجراءات والتدابير الصحية التي فرضت على المؤسسات التربوية، وأولها التباعد الجسدي بين التلاميذ والمعلمين، وتقسيم الأفواج، الأمر الذي يجعل من عملية التفاعل عملية شبه منعدمة أو بنسبة قليلة.

2-تصور هربرت بلومر H.Blumer:

يتفق بلومر"**H.Blumer** مع "**جورج ميد**" في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري، وأن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة. وقد أوجز فرضياته في:

- إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة إليهم.
- هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي الإنساني.
- هذه المعاني تطور وتعدل، ويتم تداولها عبر عمليات تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها. [1]

وبالتالي فهو يتفق مع "**جورج هربرت ميد**" في أن لعملية التفاعل أهمية كبيرة، وخاصة داخل الحجرة الدراسية، فالتلاميذ في حالة التفاعل مع بعضهم البعض ومع معلميهم مما له من أهمية في إدراكهم ومعرفة الحقيقة عن أنفسهم، ومعرفة أيضا مواهبهم و قدراتهم المعرفية، غير أن هذا التفاعل أصبح شبه منعدم في ظل اعتماد نظام التفويج وتقليص المدة الزمنية للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد -19.

3-تصور إرفنج جوفمان Erving Goffman:

وقد وجه "**إرفنج جوفمان Erving Goffman**" اهتمامه لتطوير مدخل التفاعلية الرمزية لتحليل الأنساق الاجتماعية، مؤكدا على أن التفاعل وخاصة النمط المعياري والأخلاقي ما هو إلا الانطباع الذهني الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما أن المعلومات تسهم في تعريف الموقف، وتوضيح توقعات الدور.

كما أن هناك عددا كبيرا من العلماء الذين لم تناقش أعمالهم بشكل واسع، مع أنهم من أعلام ومؤسسي النظرية التفاعلية الرمزية ومنهم: **روبرت بارك، ووليم إسحاق.** [2]

من خلال ما سبق نفهم أن أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية يركزون بشكل خاص على التفاعل بين التلاميذ والمدرسين، وعلى وعي الفاعلين وهم يفسرون أفعالهم، ومن المهم أن ندرك أن معنى قيمة

---

[1] -محمد عوض: مرجع سابق، **www.midad.com**

[2] – نفس المرجع.

شيء ما لشخص واحد قد يختلف من شخص لأخر، أي أن التلاميذ يختلفون من حيث قدراتهم ومواهبهم المعرفية، ويتضح ذلك من خلال مستويات التحصيل الدراسي لكل تلميذ، ويعتقد "**بلومر**" أن ما يخلق المجتمع نفسه هو مشاركة الناس في التفاعل الاجتماعي، **وكرر** "**بلومر**" أن هذا التفاعل المعقد بين المعاني والأشياء والسلوكيات هو عملية إنسانية فريدة لأنها تتطلب استجابات سلوكية تعتمد على تفسير الرموز، بدلا منم الاستجابات السلوكية القائمة على المحفزات البيئية.

رابعا: المقاربة النظرية للدراسة الحالية.

من خلال العرض السابق للنظريات المثيرة لموضوع الدراسة يمكننا أن نحدد المقاربة النظرية التي تعتمد عليها الدراسة الحالية وهي المقاربة البنائية الوظيفية، كونها تتناسب مع موضوع الدراسة وطبيعته باعتبارها من أهم النظريات السوسيولوجية الكبرى، يمكن ربطها بمختلف الظواهر الاجتماعية.

حيث تؤكد على أهمية نظام التعليم ووظيفته في نقل القيم ، ومعايير المجتمع من جيل إلى جيل آخر، وهذا ما أكده "**دوركايم**" في قوله "لكل مجتمع في الواقع، وفي لحظة ما من مستويات تطوره نظام تربوي يفرض نفسه على الأفراد عبر قوة لا تقاوم". وهذا ما آل إليه التعليم في ظل أزمة كوفيد-19، الذي فرض نظام تعليمي جديد في الوسط التربوي، يتمثل في نظام التفويج من أجل الاستمرار في تقديم الوظائف التعليمية للتلاميذ، حيث أن المؤسسات التعليمية لا تعمل على نقل المعارف فحسب بل نقل معايير، وأخلاق المجتمع من أجل تحقيق تنشئة اجتماعية صحيحة، كما تؤكد على أن المدرسة مؤسسة جوهرية تقوم بتعليم المهارات والخبرات، والمعارف للأفراد، وهذا ما يدفعنا لربطها بطبيعة ونوعية المعارف المقدمة للتلاميذ في ظل أزمة كوفيد-19، نظرا لتقليص الحجم الساعي المخصص لكل حصة، والذي يؤثر على كمية ونوعية المعارف المقدمة للتلاميذ.

وبالتالي فإن هذه النظرية اهتمت بنظام التعليم وقامت بربطه بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث تطرقت إلى موضوع نوعية المدارس، وتنوع المناهج والمقررات الدراسية وأثره على التحصيل الدراسي للطالب، وهي الفكرة التي تطرق إليها"**دوركايم**" في حديثه عن قضية المنهج.

ومن خلال أفكار هذه النظرية وما تتضمنه، نجد أنها تخدم موضوع البحث الذي نحن بصدد دراسته، حيث أن نظام التعليم تكون له علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي، فكلما كان نظام التعليم ملائم كان التحصيل الدراسي صحيح و العكس.

خلاصة الفصل:

ما نخلص إليه في الأخير هو أنه ظهرت تصورات كثيرة تتمثل في مختلف النظريات السوسيولوجية في التربية، التي أشارت في أبحاثها إلى متغيرات الدراسة ذلك أن كل نظرية لها أهمية بالغة من حيث إسهامها في إثراء موضوع الدراسة الحالية، وأن المقاربات النظرية المفسرة لها، رغم اختلاف تفسيراتها للموضوع، إلا أنها كانت مكملة لبعضها البعض، ومنه تم التطرق في هذا الفصل إلى

أهم المقاربات النظرية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، حيث ساهمت هذه المقاربات النظرية في بلورة مجموعة من الأفكار حول متغيري الدراسة الحالية.

الفصل الثالث:

نظام التفويج والتحصيل الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19

تمهيد

أولا: اعتماد نظام التفويج في المؤسسة التربوية الجزائرية.

1- أهمية نظام التفويج .

2- أسباب تطبيق نظام التفويج في المؤسسة التربوية.

3- بداية تطبيق نظام التفويج بالجزائر.

4- كيفية تطبيق نظام التفويج بالجزائر.

ثانيا: تأثر التحصيل الدراسي للتلاميذ في الأزمة الصحية لوباء كوفيد-19.

1- أهمية التحصيل الدراسي.

2- خصائص التحصيل الدراسي.

3- أهداف التحصيل الدراسي.

4- أنواع التحصيل الدراسي.

5- مبادئ التحصيل الدراسي.

ثالثا: انعكاسات نظام التفويج على التحصيل الدراسي

1- نظام التناوب والانقطاع المتكرر عن الدراسة وتأثيره على المستوى التعليمي والنجاح الدراسي.

2- تقسيم التلاميذ إلى فوجين وتقليص الحجم الساعي وأثره على النشاطات التعليمية ومحتوى المادة العلمية المقدمة للتلاميذ.

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر نظام التفويج نمط تربوي مؤقت تم إتباعه في ظل أزمة وباء كوفيد-19 من أجل استقبال السنة الدراسية، واجتنابا لغلق المدارس، وحفاظا على صحة التلاميذ والمدرسين ومنع انتشار الوباء في أوساطهم، ويتميز بوضعية تقسيم القسم إلى مجموعتين: الفوج الأول والفوج الثاني في حدود خمسة عشر أو عشرين تلميذا.

أما التحصيل الدراسي فهو أحد الأهداف التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها، وذلك بإعداد المتعلم إعدادا متكاملا في جميع الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية، وهو المعيار الأساسي الذي يمكن من خلاله تجديد المستوى الدراسي للتلميذ، والحكم على نجاحه أو فشل العملية التربوية، كما يمكن من خلاله الحكم على نجاعة أو فشل تطبيق نظام التفويج في المؤسسة التعليمية الجزائرية.

في ضوء هذا التأثير لنظام التفويج على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المؤسسات التربوية.

أولا :اعتماد نظام التفويج في المؤسسة التربوية الجزائرية

1- أهمية نظام التفويج:

لنظام التفويج أهمية بالغة في المؤسسات التربوية العالمية عامة وفي المؤسسات الجزائرية خاصة حيث سمح باستمرار سير العملية التعليمية، وقضى على العديد من المشاكل التربوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 ونستعرض فيما يلي هذه الأهمية:

- تقديم الدروس للتلميذ في أريحية وتوصيل المعلومة له بسهولة.
- سهولة المساعدة على التكيف أو الحفاظ إلى حد ما على الأوضاع الطبيعية أثناء الأزمات.
- خلق تفاعل للأستاذ مع الدرس بشكل جيد.
- التخفيف من عدد الحصص بما يتوافق والظرف الاستثنائي مما يرفع الضغط عن التلاميذ والمهنيين.
- السماح للتلاميذ من الاستفادة من الدراسة باحترام الإجراءات الوقائية لا سيما التباعد الجسدي[1].

أما في المدرسة الجزائرية فقد كانت له أهمية كبيرة، فقد حل مشكلة انقطاع التلاميذ عن الدراسة وساعد في تقديم الوظائف التعليمية للتلاميذ، كما حل مشكلة الاكتظاظ في المدرسة الجزائرية، وأدى إلى خلق مناصب شغل جديدة لعدة أساتذة، وقلل أيضا من حشو الدروس من خلال تقليص المنهاج الدراسي وقلل أيضا من تراجع مستويات العنف المدرسي بشكل كبير جدا بين التلاميذ فيما بينهم، وبين التلاميذ ومعلميهم، وأيضا العنف الموجه من التلاميذ نحو تجهيزات وممتلكات المؤسسة التعليمية.

[1] – خالدة بن تركي:**البروتوكول الصحي تعثر في الابتدائي و نجح في المتوسط و الثانوي** **www.echaab.com**،30.05.2022،16:36،

2-أسباب تطبيق نظام التفويج في المؤسسات التربوية:

- إن السبب الأساسي والرئيسي لتطبيق نظام التفويج في المؤسسات التربوية هو تحقيق شروط التباعد الجسدي والسلامة، وهو مطلب أساسي في ظل الجائحة، كذلك وتوفير الظروف التربوية الملائمة للاشتغال بعيدا عن الاكتظاظ وسلبياته[1].
- من بين أسباب تطبيقه تفادي انتشار عدوى وباء كوفيد-19 في المدارس حفاظا على صحة التلاميذ وأسرهم[2] .
- " تعزيز مستوى التأهب مع إبقاء المدارس مفتوحة، ويشمل هذا الأمر فرد إجراءات وقائية في المدارس – نظام التفويج مثلا – ودعمها ووضع بروتوكولات للتعامل مع الأمراض والحالات المحتملة، والحد من الاتصال الجسدي عن طريق تقليل عدد التلاميذ وعدد الأنشطة الاجتماعية، والأنشطة خارج المناهج الدراسية.
- تجنب إغلاق المدارس وتوقيف الدراسة، واستكمال السنة الدراسية وضمان سير العملية التعليمية والتعليمية بنجاح .
- تخفيف الضغط المفروض على الأساتذة بسبب النقص الفادح في التأطير البيداغوجي الذي ولّد اكتظاظ رهيبا على مستوى جل مدارس الوطن." [3]

3-بداية تطبيق نظام التفويج:

لقد تشاور القطاع التربوي مع الشركاء الإجتماعيين حول كيفية إنجاح الدخول المدرسي 2022/2021 وهذا حفاظا على صحة وسلامة التلاميذ، وجميع الفرق العاملة بالمؤسسات التعليمية وهذا تقدم الشريك الاجتماعي بمقترحات عديدة تحضيرا للدخول المدرسي لهذه السنة، ولعل أبرز هذه المقترحات هو استئناف الدراسة بنظام التفويج يوم بيم مع الاستفادة من تجربة تنظيم امتحانات شهادة البكالوريا بدخول مخول مدرسي ناجح، بناءا على شروط أساسية إلى جانب تطبيق البروتوكول الصحي بتنظيم التلاميذ المتمدرسين في المؤسسات التربوية، وذلك بتفويج الأقسام إلى فوجين، وبناءا على ذلك ستصبح المؤسسات التربوية تعمل كل يوم بنسبة 50% من التلاميذ، 50% الأخرى تأتي في اليوم الموالي على أن يكون الجلوس منفردا، وبالتالي تم بداية تطبيق نظام التفويج في الوسط المدرسي الجزائري إبتداء من السنة الدراسي 2021/2020. [4]

---

[1] – أسماء حميحم: **إكراهات الأنماط التربوية في زمن كورونا**، 11.05.2022، 07:02. **www.althresse.com**

[2] – نصيرة سيد علي: **إلغاء التفويج مرهون بخلق مناصب شغل جديدة**،19:11،30.03.2022. **www.alhiwar.dz**

[3] – كاليوبي كازي وتيغران سميش: **إدارة فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم**، 2022/03/30، 12: 19، **www.worldbonk.org**

[4] – س.ابراهيم، **التفويج لحماية التلاميذ من كورونا**، 20.05.2022، 19:02. **www.akhbarelyoum.dz**

4-كيفية تطبيق نظام التفويج:

كما أشرنا سابقا فقد تشاور القطاع التربوي مع الشركاء الاجتماعيين حول كيفية إنجاح الدخول المدرسي 2021/2020 وهذا حفاظا على صحة وسلامة التلاميذ وجميع الفرق العاملة بالمؤسسات التعليمية وبالتالي يسود نوع من الإجماع بين أطراف المعادلة التربوية بشأن اللجوء إلى نظام التفويج لحماية التلاميذ من أزمة وباء كوفيد19.

واقترح وزير التربية الوطنية "**محمد واجعوط** " استغلال ستة أيام من الأسبوع في الدراسة بالنسبة للطورين المتوسط والثانوي، مع تقليص مدة الحصة إلى 45 دقيقة، وقد وضعت بعض المبادئ العامة للمخططات الإستثنائية لوزارة التربية الوطنية وتتضمن مشاريع المخططات الإستثنائية لتنظيم الدراسة التي أعدتها وزارة التربية الوطنية تحسبا للدخول المدرسي 2021/2020 جملة من المبادئ العامة تتمثل في ضرورة المحافظة على صحة التلاميذ المستخدمين وسلامتهم بالتقيد الصارم بالبروتوكول الصحي الوقائي الذي تم إعداده من قبل الوزارة و المصادق عليه من طرف وزارة الصحة والمتضمن خاصة ضرورة احترام معيار التباعد الجسدي (1متر على الأقل) والعمل مع أفواج مصغرة من التلاميذ والأساتذة والإداريين والعمال الذين يمارسون مهامهم في المؤسسات التعليمية، كذلك اعتماد التفويج بحيث يقسم كل فوج تربوي إلى أفواج فرعية لا يتعدى عدد التلاميذ فيها 20 تلميذا لكن يمكن عدم تقسيم الفوج التربوي إذا كان عدد التلاميذ أقل أو يساوي مثلا 23 تلميذا كما هو الغالب في شعبة الرياضيات، اللغات الأجنبية والتقني رياضي، مع تجنب تجمع أعداد كبيرة من التلاميذ وفق تنظيم الاستقبال وحركة التلاميذ، ومن المبادئ الأساسية التي تتضمنها ضمان حجم زمني كافي لإرساء الموارد اللازمة لتنصيب الكفاءات المستهدفة في مناهج كل مستوى تعليمي، بحيث يمكن استغلال ستة أيام في الأسبوع للدراسة(من السبت إلى الخميس) مثلا بالنسبة للطورين المتوسط والثانوي مع تكييف مضامين مناهج المواد التعليمية إضافة إلى التركيز على التعلمات الأساسية لكل مادة بما يتوافق والحجم الزمني المتاح للإنجاز، بحيث أضحى من الضرورة تطوير التعليم والتعلم عن بعد حتى يشمل كل التعلمات وكل المستويات التعليمية، وبهذا يمكن القول أن العمل الفعلي بنظام التفويج في الوسط التعلمي بدأ في السنة الدراسية 2022/2020.[1]

ثانيا: تأثر التحصيل الدراسي للتلاميذ في الأزمة الصحية لوباء كوفيد19.

لقد أثرت أزمة وباء كوفيد-19 على التلاميذ ،و خاصة مستويات تحصيلهم الدراسي ، إذ تأثر التحصيل الدراسي لديهم بشكل كبير ، وباعتبار أن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة يمكن من خلاله معرفة قدراتهم المعرفية ، ستتطرق الدراسة الحالية إلى أهم عناصر التحصيل الدراسي كما يلي :

[1] -س.ابراهيم: **التفويج لحماية التلاميذ من كورونا**،20.05.2022، 19:02. **www.akhbarelyoum.dz**

1-أهمية التحصيل الدراسي.

"تكمن هذه الأهمية بوجه عام في إحداث تغيير سلوكي، إدراكي، عاطفي واجتماعي لدى الطلبة، نسميه عادة بالمتعلم، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة التغيرات في البناء الإدراكي للطالب ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي، فالتحصيل هو نتاج للتعلم ومؤثر ومحسوس لوجوده في الوقت نفسه.

ويؤكد **قزاقزة** على أهمية التحصيل الدراسي، حيث تبرز بمقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية والوجدانية والسايكوحركية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة كانت فعالية ايجابية، وأهمية التربوية في سلوك التلاميذ نحو الأفضل، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.[1]

"تظهر أهمية التحصيل الدراسي وفوائده على الفرد، وتبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتقائه تصاعديا كونه يعد الفرد لتبوء مكانة وظيفة جديدة في معظم الحالات." [2]

لكن تأثر هذا التحصيل في أزمة وباء كوفيد-19 في المؤسسة التعليمية الجزائرية ، وأثر انتهاج نظام التفويج الذي تم تبنيه من أجل استكمال السنة الدراسية بصورة سليمة، على مبادئ التحصيل وأنواعه وغير ذلك، واختلف هذا التأثير على تحصيل التلاميذ ونتائجهم الدراسية حسب الظروف الخاصة لكل تلميذ وقابليتهم للتكيف مع هذه الظروف الاستثنائية والتكيف معها وجعلها ملائمة للرفع أو الخفض في درجات تحصيلهم الدراسي.

2-خصائص التحصيل الدراسي:

"يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي، نظري، علمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية، ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- يمتاز بأنه يحتوي منهاج مادة معينة أو مجموعة من المواد ولكل واحدة معارف خاصة بها."[3]
- "يظهر عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.
- يعني التحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ الهادئين داخل الصف و لا يهتم بالميزات الخاصة.
- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موجودة في إصدار الأحكام التقومية."[4]

---

[1] – أكرم مصباح عثمان: **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء**، ط1، دار المسيرة، دم، 1999، ص54.

[2] – نصيرة سيد علي: **إلغاء التفويج مرهون بخلق مناصب شغل جديدة**،**www.alhiwar.dz**،19:11،30.03.2022.

[3] – أحمد مزيود: **أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات**، مذكرة ماجستير ، جامعة بوزريعة، 2009، ص184.

[4]–قدوري الحاج و الشايب و محمد الساسي:**تقدير الذات الرفاقي والمدرسي والعائلي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 18، الجزائر، 2015، ص189.

بمعنى أن من بين خصائص التحصيل الدراسي أنه يحتوي على منهاج مادة معين، ولكل منهاج معارف خاصة به، وقد تأثر هذا المنهاج في هذا الظرف الاستثنائي بسبب انتشار وباء كوفيد-19 وتبنى نظام التفويج الذي أدى إلى تقليص محتوى المنهاج الدراسي وحذف بعض الدروس منه نظرا لقلة عدد الحصص المقدمة وعدم كفايتها لاستكمال المناهج الدراسية، كما تأثر أيضا التلاميذ بهذا النظام من خلال عدم اكتفائهم بعدد الحصص المقدمة، ومنه نستنتج أن التحصيل الدراسي تأثر من جميع الجوانب المختلفة بنظام التفويج سواء ايجابي أو سلبي.

3-أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى ما يلي:

- "تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها، والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة."[1]

بمعنى أن التحصيل الدراسي هو المقياس الذي بواسطته تستطيع معرفة المستوى الدراسي للتلاميذ، ونهدف من خلال دراستنا هذه لمعرفة تأثير نظام التفويج على تحصيلهم في المواد الدراسية.

- "تكيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه." [2]
- " تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه عن النتائج المحصل عليها سابقا. "[3]

للتحصيل الدراسي أهداف معينة من بينها معرفة قدرات التلاميذ وقياس مستوى ذكائهم من خلال مجموعة من الاختيارات التحصيلية، ومعرفة النتائج التي يتحصلون عليها في مختلف المواد الدراسية، وقد أثر نظام التفويج الذي تم تبنيه من قبل وزارة التربية في المدارس الجزائرية على التحصيل الدراسي، بحيث كان له بعض الانعكاسات الايجابية والسلبية، وكان هناك اختلاف في مستويات ودرجات تحصيلهم الدراسي.

4-أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

---

[1]-فيروز زراقة: مرجع سابق، ص46.

[2] - نصيرة سيد علي،مرجع سابق.

[3]-عادل محمد محمود العدل:**التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض المتغيرات**، دراسة نفسية، العدد-01-، المجلد السادس، جمهورية مصر العربية،1996 ، ص82.

- **التحصيل الجيد:** يكون فيه أداء الطالب مرتفع عن معدل زملاءه في نفس المستوى ونفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل الطالب الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملاءه، وفي هذا المعنى أن الطالب الذي يمكنه التكيف مع الظروف المختلفة فلن يتأثر تحصيله الدراسي، مثلا كاستغلال نظام التفويج وقلة الحصص في الدراسة ومضاعفة جهده واستغلال وقته في المراجعة والحفظ.
- **التحصيل المتوسط:** وفي هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط، ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.ومنه نرى أنه يمكن أن يؤثر نظام التفويج في بعض قدرات التلاميذ وهنا يكون تأثيره متوسط على تحصيله الدراسي.
- **التحصيل الدراسي المنخفض:** يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء الطالب أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملاءه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيف إلى درجة الانعدام.وفي هذا النوع من التحصيل يكون لأبأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد، وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام لأن الطالب يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته في التفوق على هذا العجز أو قد يكون هذا العجز في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا على حساب قدرات الطالب وإمكانيته" . [1] في حين يكون تأثير نظام التفويج هنا بدرجة كبيرة وسلبية على نتائجه الدراسية.

5-مبادئ التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي مجموعة من المبادئ سنتطرق إليها بالتفصيل فيما يلي:

- **الجزاء:**" تبين الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدأ العقاب والجزاء في دفع الطلبة نحو الدراسة أو الامتناع عنها، فالطالب انطلاقا من هذا المبدأ يقوم بسلوك معين ويبذل مجهود من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، فإذا كان يدرك أنه سيجازى جزاء حسن فإن تحصيله الدراسي سيكون حسن، وذلك حافزا أو دافعا على العمل والتحصيل، وقد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو

[1]-أمال بن يوسف: **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2008، ص80.

الحل بالنسبة للتلاميذ الأشقياء بل يزيدهم تمردا في الدراسة وبالتالي الهروب منها، وقد كان سبب فعال في العديد من حالات الفشل والتسرب المدرسي".[1]

- **الحداثة والتجدد:** "إن الروتين والتكرار الممل يقتل روح الاكتشاف والإبداع والتجديد لدى الإنسان يمكن تطبيق ذلك النشاط التعليمي، إذ يتعرض لها لأول مرة بحث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية لحل هذه المشاكل، إذ ما تعرض دوما لنفس المشاكل كل مرة، فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتقدير العلمي والمنطقي لدى الطالب على التحصيل الحسن".[2]

- **الاستعدادات والميول:** "من بين العوامل التي تساعد الطالب على التحصيل وزيادة خبرته نجد الاستعدادات ونعني بها وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه التحصيل والخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم المؤثرة."[3]

"وعليه فإن الإستعدادت لتعلم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو قابلية لتعلمه وإن قدرة الفرد على التعلم يحددها عامل النضج والخبرات السابقة، فالطالب الذي يملك استعدادات لتعلم مادة أو المشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها، وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا، إن التعرف إلى ميول الطالبة له دلالات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلم أو المرشد لأن النجاح في المجال التربوي أو في أي عمل آخر لا يعتمد فقط على الاستعدادات والقدرات وإنما يعتمد أيضا على مجال الميل والدافعية لذلك العمل"[4]غير أنه ومع الظروف الاستثنائية سبب انتشار وباء أزمة كوفيد-19 وانتهاج نظام التفويج في المؤسسات التعليمية أصبح من الصعب التفاعل مع التلاميذ داخل القسم، ومعرفة قدراتهم نظرا لقلة عدد الحصص.

- **المشاركة:** "تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتغير لدى الطلبة وتخلق روح المنافسة بين الطلبة التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي، وتحسين تحصيلهم الدراسي وبالتالي يكون الطالب قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على رفع المستوى التعليمي والمعرفي."[5] فيما أصبح هذا شبه منعدم بسبب الإجراءات الصحية التي فرضتها وزارة الصحة وفرض التباعد الجسدي بين التلاميذ لمنع انتشار وباء كوفيد-19 كما أدى إلى إلغاء العمل الجماعي والمشاركة في الأنشطة التعليمية.

---

(1)- فيروز زرارقة: **التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي**، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2000، ص75.

(2)-نفس المرجع، ص75.

(3)-صالح محمد علي أبو جابو: **علم النفس التربوي**، ط1، دار المسيرة، عمان، 1998، ص259.

(4)- نفس المرجع، ص76.

(5)- محمد نجيب عوض: **إثارة دافعية الطلاب نحو التعليم إعداد معلمي ومعلمات وحدة اللغة**، ومجلة البحوث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، 1992، ص22.

- **مبدأ الدافعية:**" انطلاقا من الدافع أي حالة الكائن الحي تؤثر في استعداده، أي في بدأ أو الاستمرار في سلسلة معينة من السلوك ويعد هذا المبدأ المهم على الإطلاق، لأنه لا نتائج ترجى من تلميذ ليست له دافعية لمادة يدرسها لهذا نجد أن التهيئة النفسية تمثل أرضية لإثارة الدافعية عند الطالب والعكس صحيح حيث أن الطالب الذي لا يملك دافعية لدراسة مادة معينة يصعب على الأستاذ تهيئته نفسيا وعقلي لتقبل المعلومات الجديدة، ولدافعية يجب أن تركز على الكم المعرفي للأستاذ بطريقة تدريس أي مادة وإعطاء معلوماته وعليه يصبح ألهام الأستاذ بالمادة عاملا مساعدا على تحسين منهجيته بالشكل الذي يجرك معه عقول تلاميذه بالشكل المطلوب"[1] لكن مع ضيق الوقت بسبب تقليص عدد الحصص في ظل انتشار وباء كوفيد-19 أصبح الأستاذ مقيد بالية اختصار الدروس من أجل استكمال المنهج الدراسي. وبالتالي أدى ذلك إلى تلخيص الدروس.

-**مبدأ الواقعية:**" يفترض أن تكون المادة الدراسية للتلاميذ مرتبطة بحياتهم الإجتماعية حتى يسهل عليهم تعلمها وبالتالي يحصلون على المعلومات بالشكل المطلوب، وبالتالي أمام هذه الأهمية فانه يفترض أن ترتبط أي مادة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع الطالب إخفاء طابع الواقعية على المعلومات التي يقدمها الأستاذ في الشكل النظري وهذا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية، مما يساعده على التكيف المطلوب انطلاقا من الهدف الأساسي التي ترمي إليه المادة لتحقيقها."[1]

-**مبدأ الحفظ والاسترجاع:** "حيث يرتبط الطالب بالحفظ الذي يشير إلى قدرة الطالب على الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية وأنه يقاس بالدرجة التي حصل عليها فيساعده على تحصيل المعارف، وتنمية القدرات الخاصة، وعلى التحصيل نتائج دراسية وتحصيل دراسي جيد."[2]

هذه المبادئ لها أهمية كبيرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ لمبدأ الجزاء، الذي يساعد التلاميذ على الدراسة على الرغم من أنه غير في بعض الحالات، إذ يؤدي إلى نفور بعض التلاميذ عن الدراسة بسبب الضغط عليهم، لكن عموما فهذه المبادئ تعمل على رفع مستويات التحصيل لدى التلاميذ، إلا انه ومع الظروف الاستثنائية بسبب انتشار وباء كوفيد -19 وفرض بعض التدابير والإجراءات الصحية على مختلف المؤسسات من بينها مؤسسات التعليم، كانتهاج نظام التفويج في المدارس، والذي أثر على التحصيل الدراسي سواء بالإيجاب أو السلب كان له تأثير على هذه المبادئ، من بينها مبدأ المشاركة إذ يحتاج التلاميذ من أجل تنمية قدراتهم وتفكيرهم إلى الاحتكاك مع زملائهم داخل وخارج القسم، أو المشاركة في النشاطات التعليمية المختلفة لاختبار مستوى الذكاء لديهم، إلا أنه أصبح ذلك صعبا نظرا لفرض التباعد الجسدي وتقسيمهم إلى أفواج ما يمنع اقتراب التلاميذ من بعضهم البعض، كما أن قلة عدد

---

[1]- راشد علي الساهر :**تقويم أهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية** ، مجلة تربوية ، جامعة الكويت، كلية التربية ، العدد51، المجلد 13، الكويت، 2001، ص81.

[2]- محمد الدريج: **تحليل العملية التعليمية**، دار المعارف، المغرب، 1991، ص115.

الحصص المقدمة وتقليصها أدى إلى الاختصار في بعض الدروس وتلخيصها وبالتالي أصبح الأستاذ غير قادر على الإلمام بجميع جوانب الدرس وتقديم المعلومات والمعارف اللازمة التي تساعد التلاميذ على زيادة رصيدهم المعرفي والثقافي، والرفع من مستويات التحصيل الدراسي لديهم وذلك للتقليص في المدة الزمنية للحصة بالإضافة إلى حذف بعض الدروس من المناهج الدراسية.

ثالثا: انعكاسات نظام التفويج على التحصيل الدراسي.

إن الظروف الاستثنائية القاهرة التي عرفها العالم عامة، والجزائر خاصة المرتبطة بتفشي أزمة وباء كوفيد-19، فرض ضرورة تبني نظام تربوي لمعالجة مشكلة الانقطاع عن الدراسة، ويتمثل هذا النظام في نظام التفويج ، وسنعرض فيما يلي أهم النقاط المرتبطة في ايجابياته وسلبياته على التحصيل الدراسي.

1- نظام التناوب والانقطاع المتكرر عن الدراسة وتأثيره على المستوى التعليمي والنجاح الدراسي .

1-1-ايجابيا:

- تدريس التلميذ في أريحية، وإيصال المعلومة له بسهولة .
- مساعدة التلميذ على استيعاب الدروس.
- انخفاض معدل الانتقال والنجاح الدراسي إلى 9 من عشرة.[1]

1-2- سلبيا:

- كثافة التوزيع الزمني للأساتذة بما يفوق أحيانا 32 حصة أسبوعيا مما أدى بالبعض منهم للجوء إلى الغيابات المتكررة نتيجة الإرهاق الجسدي والعصبي المصاحب للعملية التعليمية في ظل نظام التناوب.[1]
- استلزم نظام التناوب حضور المتعلمين إلى المؤسسة التعليمية في نصف المدة المعتادة[2] لذلك مما يرتبط هذا بانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي .
- إن نظام التناوب والإنقطاع المتكرر عن الدراسة يستلزمان خاصيتي التعليم عن بعد والتعليم الذاتي للتلاميذ، وهي مهارة لم يعتدها ولم يتدرب عليها غالبية التلاميذ، وبالتالي تتحول أوقات هذه الخاصية، ومستواهم التعليمي، الذين تراجع مستواهم بشكل ملفت للانتباه، والدليل أن كل فوج تربوي تحصل 10 تلاميذ فقط على معدل النجاح من أصل 30تلميذ.[3]
- ظهور جملة من سلوكيات والذهنيات السلبية للتلاميذ، كعدم التركيز والمتابعة والتهاون وعدم الانضباط المدرسي وبالتالي الانقطاع المتكرر عن الدراسة غرس في التلاميذ التقاعس والاتكال.

---

(1)- نشيدة قوادري: **نظام التفويج يرهق الأساتذة والمعلمي**،11-05-2022، 21:44. **www.echoroukonline.com**

(2)-كشاف: **التعليم في زمن كورونا باحث يكشف أهمية التفويج وسلبياته** ، 11-05-2022، 09:44. **www.kachaf.com**

(3)- نفس المرجع ، 11-05-2022، 09:45.

2- تقسيم التلاميذ إلى فوجين وتقليص الحجم الساعي وأثره على النشاطات التعليمية ومحتوى المادة العلمية المقدمة للتلاميذ :

2-1:ايجابيا:

- تحقيق أفواج تربوية نموذجية، حيث لا يتجاوز 20 تلميذ في القسم.
- الوقوف المباشر على المعيقات التي يسببها الاكتظاظ في المنظومة التربوية.
- إن قلة عدد التلاميذ داخل الفصل الواحد سمح للمدرس والتلميذ معا بأخذ الوقت الكافي للتواصل والتبادل البيداغوجي في إطار العملية التعليمية التعلمية، وبالتالي القيام بالنشاطات التعليمية واستيعاب محتوى المادة المدروسة بشكل جيد.
- يسمح للتلاميذ بمتابعة كل الحاضرين في الفصل وتمكينهم من حاجياتهم الخاصة التي تكون في العادة متفاوتة ومختلفة.[1]

2-2 سلبيا:

- عدم استيعاب الدروس في ظل3 ساعات في الأسبوع، وهذا ما أكده تلاميذ شعبة الآداب والفلسفة.
- إن تقليص الحجم الساعي للحصة وعدم استيعاب التلاميذ لمحتوى المادة المدروسة دفع الأولياء إلى تسجيل أبنائهم في حصص الدروس الخصوصية مما زاد أعباءهم وتكاليفهم المادية، وهذا لتعويض نقص أبناءهم وتحسين مستواهم.
- زيادة الضغط على الأساتذة في ظل تقليص الحجم الساعي وتقسيم التلاميذ إلى فوجين، حيث يقوم بمجهود مضاعف، وبالتالي يتعسر عليه القيام بنشاطات تعليمية داخل الحجرة الصفية، ولا يقدم محتوى المادة العلمية بالشكل المطلوب.
- عدم القدرة على استكمال المنهاج الدراسي بنصف الوقت ومنه حشو دروس المادة العلمية المقدمة، وانعدام النشاطات التعليمية وهذا راجع لضيق الوقت وبالتالي نقص التحصيل.[2]

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل نظام التفويج بداية تطبيقية، وأسباب تطبيقه، انعكاساته إيجابية أو سلبية لننتهي إلى أن لنظام التفويج انعكاسات ايجابية على المؤسسة التعليمية، ويعود بالفائدة على التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي، فيما أن له انعكاسات سلبية أثرت بشكل سلبي على المدرسة وعلى التلميذ.

وقد تعرضنا في التحصيل الدراسي إلى أهميته وأهدافه وخصائصه ومبادئه وأنواعه، ووجدنا أن له أهمية كبيرة على معرفة أداء التلميذ في الاختبارات ونتائج التي يتحصل عليها في المواد الدراسية، كما

---

[1]- كشاف: المرجع السابق.

[2]- عمار لشموت: **المدرسة و الأزمة الصحية...التلاميذ يدفعون الثمن**. 11-05-2022، 22:00.
www.ultraalgria.com

عرفنا كيف تأثر بنظام التفويج على مستويات التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، إذ قد يؤثر بالإيجاب أو السلب على درجاتهم ونتائجهم الدراسية.

الباب الثاني: الإطار الميداني والمنهجي للدّراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة

الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

1-المجال المكاني والجغرافي

2-المجال الزمني

3-المجال البشري

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: أدوات جمع البيانات

1-الملاحظة

2-المقابلة

3-الإستمارة

4-السجلات والوثائق

رابعا:عينة الدراسة

1-الخصائص السوسيوتعليمية لعينة الدراسة

خامسا: أساليب التحليل

1-أسلوب التحليل الكيفي

2-أسلوب التحليل الكمي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالدراسات الاجتماعية خطوة توصف بالمهمة والضرورية، وذلك بهدف الربط بين جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية للإجابة على التساؤلات المطروحة، فالجانب الميداني هو مدعم للجانب النظري، ولا يمكن أن نتحدث عن إكتمال أهمية البحث الاجتماعي إلا بربطه بالواقع، والتأكد من نتائجه من خلال جمع البيانات التي تحيط بموضوع الدراسة ككل، مستعينين بأدوات منهجية مناسبة:

وسيتم في هذا الفصل إلقاء الدور على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية المتمثلة في مجالات الدراسة، والمنهج الذي اعتمدناه في الدراسة الحالية، والملامح العامة التي تميز مجتمع وعينة الدراسة والإستمارة، وأساليب التحليل.

أولا : مجالات الدراسة

لأجل دراسة ، وفهم نظام التفويج وفق لفترة زمنية محددة هي أزمة وباء كوفيد –19 ،وتشخيصه بغية فهم مختلف جوانبه وفق التصور النظري الذي تم تناوله في الجانب النظري من هذه الدراسة ، وجب منهجيا توضيح محددات هذه الدراسة بإجراءات منهجية فلكل بحث سوسيولوجي إشكالية لها حدود مكانية وأخرى زمانية،وبشرية ينتج عنها معرفة واضحة بمتغيرات الدراسة .

هذه الحدود تعرف بمجالات الدراسة ، والتي تعتبر من الإجراءات المنهجية المطلوب تحديدها وكتابتها أثناء صياغة الدراسة السوسيولوجية ، واتفق المتخصصون أن لكل دراسة سوسيولوجية مجالات رئيسية ، مجالات مكانية / جغرافية ، زمانية ، وبشرية تختلف عن غيرها .

1- المجال الجغرافي :

تقع ثانوية بلخلفة صالح ببلدية بازول الملحقة بالطاهير، دائرة الطاهير، ولاية جيجل، تم فتحها في 24 جانفي 2021 بحي "الدرادر، تبعد عن مركز البلدية بـ05 كلم، وعن مركز الدائرة بـ05 كلم، وتبعد عن مركز الولاية بـ12 كلم، مؤسسة ذات نظام نصف داخلي، أصلها ثانوية، يبلغ العدد الكلي لتلاميذها 267 تلميذا، ويعمل بها 24 أستاذا.

1-1 تنطيق الهيكل التنظيمي لثانوية بلخلفة صالح –بازول- الطاهير:

أ- مهام مدير المؤسسة:

يقوم المدير بتنشيط مختلف المصالح والدواليب القائمة والتنسيق بينهما، ويسخر الوسائل البشرية والمادية والمالية الموضوعية تحت تصرف المؤسسة في خدمة المصلحة العليا للتلاميذ وهو بهذه الصفة يضطلع بدور بيداغوجي وتربوي وإداري ومالي، ضبط خدمات المدرسين وتنظيمها.

ب- مهام المسير المالي:

ضمان التموين ومتابعة الاستهلاك، إمساك الملفات المالية للموظفين وإعداد مشروع ميزانية المؤسسة، تطوير النشاطات التربوية والاجتماعية، تحصيل الإيرادات ودفع النفقات.

ج- مهام المصالح الاقتصادية:

يقوم المقتصد وأعوان المصالح الاقتصادية بالعمليات المالية والإدارية والتربوية تحت إشراف المسير المالي، المساهمه في تكوين المبتدئين، العلاقات الإنسانية مع التلاميذ داخل المطعم والنادي والمساهمة في تطوير النشاطات الاجتماعية والتربوية .

د- مهام أعوان المخابر:

- **المساعدين التقنيين للمخابر:** استعمال العتاد والمواد اللازمة لعمل المخبر، القيام بمهام الصيانة الإعتيادية للعتاد.
- **الأعوان التقنيين للمخابر:** تنفيذ عمليات متسلسلة على أجهزة بسيطة وتحضير المواضيع التجريبية القيام بعمليات الصيانة الاعتيادية للعتاد والتجهيزات الموضوعة تحت تصرفهم.
- **المعاونين التقنيين للمخابر:** القيام بعمليات القياس على ضوء التوجيهات المفصلة من السلطة السلمية.
- **الملحقين بالمخابر:** يكلف الملحقون بالمخابر بالتنسيق مع الأساتذة بتحضير التجهيزات العلمية والتكنولوجية، والوسائل التعليمية المستعملة في الأعمال التطبيقية.
- **الملحقين الرئيسيين بالمخبر:** زيادة على المهام الموكلة للملحقين بالمخابر، يكلف الملحقون الرئيسيون بالمخابر بمساعدة الأساتذة في تنفيذ الأعمال التطبيقية والمشاركة في تركيب التجهيزات العلمية والتكنولوجية، وتجريبها وكذا في التكوين التحضيري والتطبيقي للملحقين بالمخابر.

ر- مهام العمال:

مهام التنظيف للعمال المهنيين، وأعمال التصليح للعامل متعدد الإختصاصات، ومهام الطبخ للطباخ ومساعديه، وأعمال الحراسة للحراس والرقابة الأمنية لأعوان الأمن، المخازن للمخزني.

ز- مهام الناظر:

إعداد جداول ترتيب الأقسام وخدمات الأساتذة وضبطها، مراقبة دفاتر النصوص والسهر على تطبيق البرامج والمواقيت، يشكل الأقسام والأفواج التربوية.

س- مهام المستشار الرئيسي للتوجيه:

يطلع مستشار التوجيه في إطار تأدية عمله على ملفات التلاميذ، يقدم في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة المعنية، الإرشاد النفسي إقامة الندوات ،وحملات إعلامية، وتوعية حول الدراسة والحرف، والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل وغيرها من الأنشطة.

ش- مهام رئيس الأشغال:

المشاركة في برمجة أنشطة، وبرامج التعليم التقني والمشاركة في تنظيم عمليات التقويم والإمتحانات، التنسيق بين فروع التعليم التقني النظري والتطبيقي ،وتنظيم المشاغل والمختبرات ،وترتيب المعدات وصيانها.

ص- مهام المستشار الرئيسي للتربية:

تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة وحفظ النظام والإنضباط داخل المؤسسة، ومراقبة حضور التلاميذ ومواضبتهم، وتنظيم حركة دخول التلاميذ وخروجهم واستراحتهم.

ض- مهام مساعد التربية:

تنظيم حركة التلاميذ ومراقبتها أثناء أوقات الدخول والإستراحة والخروج، ومرافقة التلاميذ عند تنقلهم خارج المؤسسة التعليمية بمناسبة التظاهرات والنشاطات التربوية.

ط- مهام الأساتذة:

التعليم الممنوح للتلاميذ وتحضير الدروس وتصحيحها وتقييمها، وتأطير التداريب والخرجات التربوية، والمشاركة في العمليات المتعلقة بالإمتحانات والمسابقات، المشاركة في عمليات التكوين.

ظ- مهام الأمانة:

تنسيق وتنشيط الأعمال الإدارية أساسي، فهي تنفذ وتتابع تنفيذ الرزنامة الإدارية ورزنامة الاجتماعات الدورية والجلسات التنسيقية مع الهيئتين الإدارية والتربوية.

ع- مهام التلاميذ:

احترام نظام المؤسسة التعليمية والإجتهاد في التحصيل ،وإنجاز كافة الواجبات الدراسية ،والتمارين المنزلية لجميع المواد الدراسية، واجتياز الإمتحانات والفروض المدرسية وإعتماد الحوار وتجنب السلوك الغير لائق.

غ- مهام الأولياء:

التنسيق بين المدرسة والأولياء وتعريفهم بالواجبات والحقوق تجاه المؤسسة التعليمية من خلال لقاءات دورية تحسيسية، وإقامة تعاون مع المعلمين ورؤساء المؤسسات بالمساهمة في تحسين الاستقبال وظروف تمدرس أبنائهم، كما يشاركون بطريقة غير مباشرة عن طريق ممثليهم في مختلف المجالس التي تحكم الحياة المدرسية.

الشكل رقم (6): يبين الهيكل التنظيمي للمؤسسة –الثانوية–

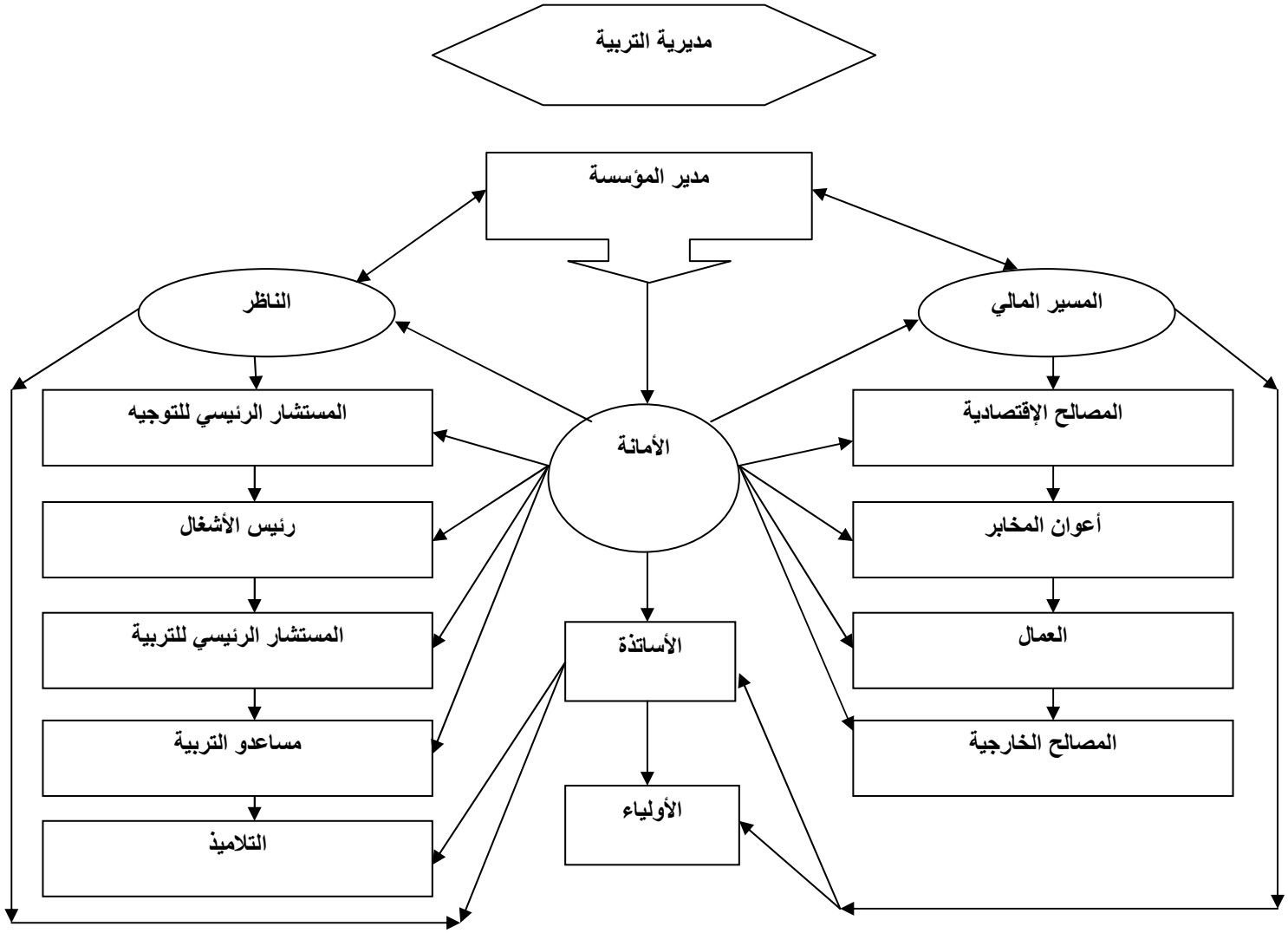

المصدر: مدير مدرسة بلخلفة صالح (أنظر إلى قائمة الملاحق)

2- المجال الزماني:

يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته مراحل الدراسة الحالية بشقيها النظري والميداني حيث بدأ فعليا العمل على تشكيل هذه الدراسة، وإتمامها في الشكل النهائي الذي تقدم فيه بمجرد الموافقة على الموضوع مع المشرفة، لكن هذا لا يعني أنه لم تكون هناك قراءات أولية حوله تعمقت أكثر عند تحديد العنوان الأولي الذي قدم للموافقة عليه في مكتب مسؤولي التخصص، إلا أن التأكيد على الاستمرار في بحث الموضوع يرجع إلى هذه الموافقة الرسمية، أما مراحل إنجازه، يمكن إجمالها فيما يلي:

2-1 – مرحلة المزاوجة بين الدراسة النظرية والميدانية:

بداية الشروع في إعداد هذه الدراسة كانت مع بداية شهر جانفي 2022، كما سبقت للإشارة إليه بوضع العنوان الأولي في شهر جانفي 2022 على مستوى قسم علم الاجتماع.

وبقبوله نهاية شهر جانفي 2022، وبالموازاة مع خطة عمل تم إعدادها بواسطة الأستاذة المشرفة على هذه الدراسة شرع في البحث عن المادة العلمية النظرية لجمع المراجع واستعراض أدبيات الموضوع، ودامت فترة جمع المادة العلمية قرابة 4 أشهر نظرا لشح الكتابات حول نظام التفويج، أي سجلت الدراسة الحالية صعوبة كبيرة في التحصيل على المادة العلمية التي تأطر بها تصورها النظري.

2-2 - مرحلة تطبيق أدوات الدراسة الميدانية:

شهدت هذه المرحلة النزول إلى ميدان الدراسة من أجل تطبيق أدواتها حيث كانت على مرحلتين:

أ- المرحلة الأولى:

كانت يوم 08 ماي 2022 إلى 09 ماي 2022، أي تم الذهاب إلى المؤسسة التربوية محل الدراسة الميدانية بـ"بازول – الطاهير-"، وإجراء مقابلات مع المشتغلين بها، حيث اكتفت الدراسة في البداية بتحصيل المعلومات الضرورية، ولاحقا في توزيع الاستمارة وكذا بتطبيق الملاحظات، استوفت الدراسة الحالية ما تتطلبه من معلومات من هؤلاء الفاعلين أما الأسئلة التي طرحت أثناء إجراء هذه المقابلات يتضمنها دليل المقابلة في ملاحق الدراسة الحالية.

ب- المرحلة الثانية:

من 10 ماي 2022 إلى 15 ماي 2022 تم فيها توزيع الإستمارة التجريبية، وبعد التعديلات الطفيفة التي أجريت على الإستمارة وفق اقتراحات وملاحظات المحكمين تم توزيع الإستمارة النهائية على هيئة البحث المختارة عن طريق المقابلة بعدها تم استرجاع وجمع الإستمارات الموزعة، وتحليل النتائج المتحصل عليها وكل هذا في الفترة المحددة سابقا.

3-2 - مرحلة تفريغ، قراءة، تحليل البيانات وفهم النتائج:

في هذه المرحلة قامت الدراسة الحالية بتبيان واقع نظام التفويج في ظل أزمة وباء كوفيد19 وفق خطوات المنهج الوصفي القائم على التحليل، ولم تتضح لها رؤية تجسيد هذه الخطوات إلا وفق أداة الملاحظة والمقابلة، والاستمارة التي كشفت لها حقائق مهمة جدا عن مؤشرات تشخيص متغيري الدراسة ومن خلال أيضا ما شخصته أداة الاستمارة بعد تفريغها، وصلت الدراسة الحالية إلى قراءة، وتحليل البيانات، ثم تفسير النتائج النهائية في ضوء الفرضيات، الدراسات المشابهة، المقاربات النظرية، والأهداف المؤثرة لها منذ الفصل الأول، واستمرت قرابة 22 يوم من 08 ماي إلى 30 ماي.

3- المجال البشري:

يمثل المجال البشري الأفراد المشاركون في الدراسة، أو مجتمع الدراسة، ثم الباحث لاحقا يحدد أن يتعامل مع جميع مفردات البحث، أو يحدد عينة الدراسة من مجتمعها الأصلي.

والمجال البشري في الدراسة الحالية هو تعداد التلاميذ بالمؤسسة التعليمية محل الدراسة الميدانية الميدانية ثانوية "**بلخلفة صالح**"، حيث يبلغ عددهم الإجمالي 267 تلميذ، وتناولت الدراسة الحالية 150تلميذا بالدراسة والبحث والتقصي، ويوزع التلاميذ على ثلاث مستويات حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع التلاميذ حسب مستوياتهم:

القسم	عدد التلاميذ
أولى ثانوي	137
ثانية ثانوي	89
ثالثة ثانوي	41
المجموع	267

المصدر: ثانوية بلخلفة صالح

ثانيا: منهج الدراسة:

بدون شك أن طبيعة الدراسة الحالية أو الخصائص المميزة لها، وطبيعة التأثير بين متغيراتها والأهداف التي تعزم تحقيقها هي عوامل أساسية في تحديد المنهج المستخدم فيها، لهذا اعتمد في كل ما سبق المنهج الوصفي من أجل تحديد أبعاد الظاهرة المدروسة، والمعرفة الدقيقة والمفصلة عن مختلف عناصرها لتحقيق الفهم الأفضل لها.

ويعني المنهج الوصفي طريقة التحليل، والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض لوضعية اجتماعية أو إنسانية، فهو يقوم على وصف الخصائص المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي أمكن الحصول عليها، وكذلك اكتشاف العلاقة الموجودة، وإعطاء التحليل الملائم لكل ذلك، لأن الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات، وتحديدها بالصورة التي عليها كميا بهدف الوصول إلى استنتاجات عامة في نهاية البحث.[1]

ونظرا لأهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة تأثير نظام التفويج على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19، فإن هذه الدراسة تدخل ضمن الدراسات الوصفية القائمة على التحليل من خلال الملاحظة والتشخيص، وعلى هذا الأساس لا تقتصر على مجرد جمع البيانات، والمعطيات في الواقع، وإنما جمعها، وتحليلها، وتفسيرها سوسيولوجيا، واستخلاص نتائجها طبقا لأهداف الدراسة الحالية.

[1]-عبد الوهاب إبراهيم: **أسس البحث الاجتماعي**، مكتبة نهضة الشروق، د.ط، مصر، 1985، ص40.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

تعرف أدوات جمع البيانات أهمية كبيرة في عملية البحث العلمي، إذ تمكننا من الحصول على المعلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة، وتتحدد عملية اختيار الأدوات المناسبة للدراسة حسب طبيعة الموضوع والفروض المطروحة، إلى جانب إستعدادات الباحث، وقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على أداة الملاحظة والإستمارة والمقابلة.

1- الملاحظة:

تعني الملاحظة الإنتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط وتحليله، أو وصفه وتقويمه. [1]

الملاحظة هي أداة من أدوات البحث تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث، واختيار فروضه. [2]

وأعطت أداة الملاحظة للدراسة الحالية ملاحظة الأفعال، والتفاعلات، والعلاقات بين المبحوثين في مواقف طبيعية، وفي مواقف الرد على أسئلة المقابلة والاستمارة، وبالتالي الملاحظة البسيطة ذات فائدة بالنسبة للدراسة الحالية.

من خلال الملاحظة استطعنا التعرف على بعض الخصائص المميزة لكل تلميذ، وكيفية ورأي بعض التلاميذ حول نظام التفويج من حيث تجاوبهم معه، ومدى ملائمته وتكيفهم معه، وما يتميز به كل تلميذ من مهارات، خبرات، وقدرات كامنة، فلا يمكن أن تصنف المهارات الكاملة لأي تلميذ، لأنها فقط تبحث في الخصائص الظاهرة، والسطحية يتشابه فيها جميع التلاميذ، ولا يمكن من خلالها كشف الإمكانات، القدرات، والخبرات الكامنة لديهم، وعليه توجهت الدراسة الحالية لتوضيح هذه الخصائص الكامنة بأسئلة الإستمارة.

2- المقابلة:

إلى جانب الملاحظة تم استخدام المقابلة نظرا لأهميتها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة: «وهي عملية إجتماعية تحدث بين شخصين مباشرة أو عن طريق المقابلة الذي يستلم المعلومات ويجمعها، ويصنفها من البحوث الذي يعطي المعلومات للباحث بعد الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه من قبل القائم بالمقابلة. [3]

---

[1]-حسن محمد جواد الجبوري: **منهجية البحث العلمي**، مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء، ط1، عمان، 2013، ص162.

[2]-إبراهيم عبد العزيز الدعيلج: **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار صفاء، ط2، عمان، 2004، ص108.

[3]-محمد زيان عمر: **مناهج البحث العلمي (مناهجه وتقنياته)**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1983، ص292.

تعرف أيضا المقابلة على أنها "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات وآراء شخص آخر بهدف الحصول على بيانات موضوعية."[1]

واستخدمت الدراسة الحالية المقابلة الموجهة نظرا لكون المعلومات المرغوب التحصيل عليها كانت واضحة، ومباشرة، والأسئلة التي تتم طرحها على المبحوثين دونت ضمن دليل المقابلة في الملاحق.

أما الفائدة التي قدمتها المقابلة للدراسة الحالية تمثلت في معلومات لم يكن بالإمكان الوصول إليها بطريقة أو بطريقة أخرى، والمتمثلة في عدد التلاميذ المتمدرسين في المؤسسة، وكيف يتم العمل في المؤسسة وتقسيم الأفواج، كذلك تمكنا من معرفة رأي بعض التلاميذ عن نظام التفويج، ومن خلالها تم الحصول على بعض السجلات والوثائق.

3- الإستمارة:

تعد الاستمارة وسيلة عملية تساعد في جمع البيانات، من خلال الأسئلة المطروحة على المبحوثين، وهي من أهم الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات، والبيانات، وقد عرفها البعض بأنها: "مجموعة من الأسئلة المكتوبة، والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول الظاهرة أو موقف معين."[2]

وتعرف أيضا على أنها "النموذج الذي يضم مجموعة من الأسئلة توجه للأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة، وتعتبر أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في الدراسة الاستطلاعية الكشفية والوصفية، وكذلك في الدراسات التجريبية والتقويمية."[3]

وتمثل الاستمارة في الدراسة الحالية الأداة التي تمت الاستعانة بها في جمع البيانات حول فرضيات الدراسة الرئيسية، والجزئية، وتم تصميمها في صيغتها النهائية على عدة خطوات:

- عرض الاستمارة في صورتها الأولى على مشرفة الدراسة.
- إخضاعها للصدق الظاهري بتوزيعها على المحكمين من أجل تقديم ملاحظاتهم حول بنائها، وشكلها الظاهري حيث تضمن الطلب من الأساتذة المساعدة في تعديل أداة الدراسة وفق العناصر التالية:
  - وضوح صياغة الأسئلة.
  - مدى ملائمة العبارات الأبعاد، والمؤشرات المراد الكشف عنها.

---

[1]-رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2008، ص 218.

[2]-راجي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: **مناهج وأساليب البحث العلمي والنظرية والتطبيق**، دار صفاء ط1، عمان، 200، ص81.

[3]-إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: مرجع سابق، ص62.

- إضافة أو إلغاء سؤال أو عبارات، أو مصطلحات.

وتم تعديل الإستمارة في ضوء التوجيهات التي أبدتها الأستاذة المشرفة، والأساتذة المحكمين وذلك بتعديل صياغة بعض العبارات، وتوضيح البعض الآخر.

ومنه يمكن تلخيص ملاحظات المحكمين عليها فيما يلي:

- إعادة ترتيب الأسئلة، وإعادة صياغتها.
- تحقيق التوازن في عدد الأسئلة في الإستمارة.
- عدم المبالغة في طرح الأسئلة بـ"هل".

الجدول رقم(02): يبين أسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية:

أسماء المحكمين	الدرجة العلمية
د/ بوخدوني التوفيق	أستاذ محاضر – أ –
د/ بورحلي كريمة	أستاذ محاضر – ب –
د/ سيساوي فضيلة	أستاذ محاضر – أ –

ثم طبقت الإستمارة التجريبية على عينة من 20مبحوث، وتضمت في البداية 35 سؤالا حول محاور الفرضيات، وقد سمحت التجربة الأولية للإستمارة من تدارك بعض العيوب، والنقائص من خلال إدخال بعض التعديلات عن طريق تغيير صياغة أو حذف بعض الأسئلة، وعلى سبيل المثال بالنسبة للبيانات الشخصية السؤال المتعلق بالسن كان محدد، أصبح محصور ضمن مجالات، وكذلك الأمر بالنسبة لسؤال إعادة السنة إذ كان غير مضبوط في سنة بداية نظام التفويج، فأعدنا ضبطه وفق الموسم الدراسي الذي تم فيه تطبيق نظام التفويج في المؤسسات التربوية.

وعلى ضوء هذه الخطوات وصلت الإستمارة إلى شكلها النهائي حيث ضمت 36 سؤال موزعة في أسئلة مغلقة في أغلب الأحيان تحتمل الإجابة في صورة نعم أو لا.

4- السجلات والوثائق:

من خلال الزيارات المتكررة لميدان الدراسة الحالية، تم الحصول على عدد من السجلات، والوثائق التي ساهمت في تأكيد إجابات بعض المبحوثين الذين أجريت معهم المقابلة، وفي إعطاء صورة واضحة عن ميدان الدراسة من خلال الهيكل التنظيمي للمؤسسة، والذي ساعد على معرفة دقيقة للمؤسسة من حيث موقعها، أما وثيقة تقرير تفتيش إداري فقد كان من خلالها معرفة عدد تلاميذ المؤسسة، وعدد أساتذتها، كما وأفادت وثيقة نموذج استمارة المسافة المقطوعة بمعرفة بعد المؤسسة عن مراكز البلدية، والدائرة، والولاية، بمعنى أنه كان للسجلات والوثائق أهمية كبيرة في هذه الدراسة لإثبات صحة وصدق هذه المعلومات.

رابعا: عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. [1]

وقد تم استخدام العينة الطبقية في الدراسة الحالية ، والعينة الطبقية هي نوع من أنواع اختيار العينات حيث يقسم مجتمع البحث المستهدف إلى شرائح أو طبقات، كأن يقسم مثلا تبعا للطبقة الاجتماعية أو السن، ويتم اختيار عدد أفراد كل طبقة ليمثلوا شريحتهم في الدراسة، وهذا الأسلوب يضمن لجميع المجموعات المهمة أن تمثل تمثيلا مستقلا، وبإمكان ذلك أن يزود الدقة، ويقلل الوقت، والجهد، والتكلفة عن طريق تخصيص عينات ذات أحجام صغيرة [2].

واعتمدت الدراسة الحالية على العينة الطبقية بتصنيف مجتمع البحث إلى طبقات وفقا للفئات التي يتضمنها متغير معين أو عدة متغيرات، ثم اختيار عينة البحث اختيارا عشوائيا من كل مجموعة، وقد قامت الدراسة الحالية باختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة، وقامت هذه الدراسة بأخذ عينة عشوائية من كل قسم، وشعبة، كأخذ عينة مثلا من قسم السنة أولى ثانوي شعبة علوم تجريبية، وعينة من شعبة آداب وفلسفة، وهكذا بالنسبة لباقي المستويات التعليمية، وقامت الدراسة الحالية بتوزيع 150 استمارة على أفراد العينة، وعند استرجاع الاستمارة تحصلت الدراسة على 100 استمارة فقط.

1- الخصائص السوسيوتعليمية لأفراد العينة:

يتمثل الهدف في إنجاز هذه الجداول البسيطة، والمزدوجة معرفة أهم الخصائص السوسيولوجية التي يتميز بها أفراد عينة الدراسة لتحقيق فهم أفضل، وأشمل عن جزء مهم من عينة الدراسة، وهم الذين يمارس عليهم نظام التفويج.

الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	31	%31
أنثى	69	%69
المجموع	100	%100

الشكل رقم(07): دائرة نسبية تبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

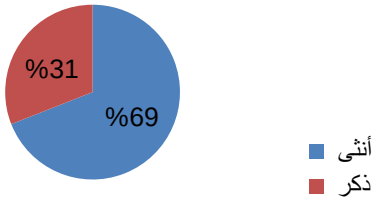

[1]- محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات)**، دار وائل، ط2، الأردن، 1999، ص84.

[2]- خالد حامد: **منهج البحث العلمي**، دار ريحانة، ط1، الجزائر، 2003، ص123.

من خلال البيانات الكمية للجدول رقم (03) يتضح أن عينة الدراسة يتصدرها جنس الإناث بنسبة 69% في مقابل جنس الذكور بنسبة 31%، وهذه النسبة ممثلة بوضوح في الرسم البياني رقم (07) ويتضح من خلال هذه النسب المئوية وجود تفاوت في النسب المئوية للذكور والإناث ، فإن المعروف لدينا أن معظم المؤسسات التربوية تحتوي على عدد كبير من الإناث بدل الذكور وفي جميع المستويات.

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
[16-15]	38	%38
[18-17]	45	%45
19 فما فوق	17	%17
المجموع	**100**	**%100**

الشكل رقم (08): أعمدة بيانية تبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

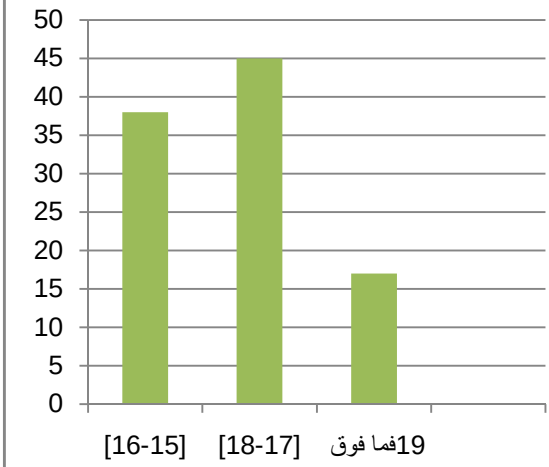

وبالنسبة لسن المبحوثين قامت الدراسة بتوزيعهم حسب فئات عمرية، وأظهرت نتائج الجدول رقم (04) أن الفئة العمرية من [17-18] تمثل أكبر نسبة من مجموع عينة الدراسة، بلغت نسبتها45%، تليها الفئة [15-16] العمرية بنسبة 38% ،ثم تليها الفئة 19 فما فوق بنسبة 17% أي أن المؤسسة تستقبل عدد كبير من التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين[17-18]، وهذا ما يبرر التفاوت في الفئات العمرية للتلاميذ.

الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير القسم :

القسم	التكرار	النسبة المئوية
أولى ثانوي	35	%35
ثانية ثانوي	41	%41
ثالثة ثانوي	24	%24
المجموع	**100**	**%100**

الشكل رقم (09): أعمدة بيانية تبين توزيع توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم

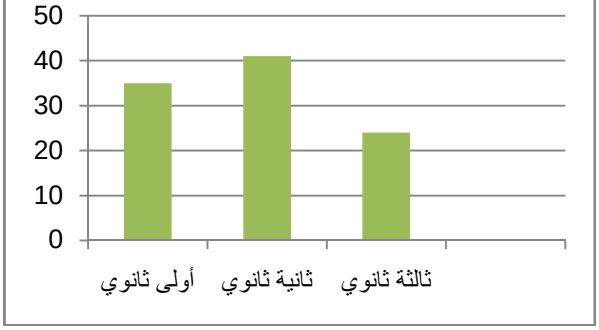

وبالنسبة لتوزيع المبحوثين حسب متغير القسم، أظهرت نتائج الجدول رقم (05) أن قسم الثانية ثانوي

يمثل أكبر نسبة بـ41% يليه قسم الأولى ثانوي بنسبة 35%، ثم قسم الثالثة ثانوي بنسبة 24%، وعلى ضوء هذه النتائج يتضح أن سبب ارتفاع نسبة قسم الثانية ثانوي عن بقية المستويات ، قد يعود هذا السبب إلى إعادة بعض التلاميذ لنفس المستوى.

الجدول رقم (06): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير القسم وإعادة السنة.(س3+س5)

إعادة السنة	نعم				لا		المجموع	
	قبل 2020-2021		بعد 2020-2021					
القسم	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أولى ثانوي	2	%2	2	%2	37	%37	41	%41
ثانية ثانوي	1	%1	1	%1	32	%32	34	%34
ثالثة ثانوي	4	%4	7	%7	14	%14	25	%25
المجموع	7	%7	10	%10	83	%83	100	%100

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذين لم يعيدوا السنة حيث تمثل أعلى نسبة بـ83%، مقابل 10% أعادوا السنة بعد 2020-2021، و 7% أعادوا السنة قبل 2020-2021، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في القسم لمعرفة مدى تأثيره على إعادة السنة وجدت الدراسة أن:

فئة المبحوثين الذين يدرسون سنة أولى ثانوي ولم يعيدوا السنة وأجابوا بـ"لا" تمثل أعلى نسبة بـ37%، مقابل 2% أعادوا بعد 2020-2021، و2% أعادوا قبل 2020-2021.

في حين أن فئة المبحوثين الذين يدرسون سنة ثانية ثانوي ولم يعيدوا السنة وأجابوا بـ"لا" تمثل أعلى نسبة بـ32%، مقابل 1% أعادوا بعد 2020-2021، و1% أعادوا قبل 2020-2021.

و فئة المبحوثين الذين يدرسون سنة ثالثة ثانوي ولم يعيدوا السنة وأجابوا بـ"لا" تمثل أعلى نسبة بـ14%، مقابل 7% أعادوا بعد 2020-2021، و4% أعادوا قبل2020-2021.

وعند حساب معامل التوافق لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين ، وجدت الدراسة أنه يساوي 0,73، وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي في ما بين المتغيرين، أي أن إعادة السنة مرتبط بتطبيق التفويج والقسم.

الجدول رقم (07): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الشعبة وإعادة السنة .(س4+س5)

إعادة السنة / الشعبة	نعم				لا		المجموع	
	قبل 2020-2021		بعد 2020-2021					
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
علوم تجريبية	4	%4	5	%5	53	%53	62	%62
آداب وفلسفة	4	%4	5	%5	29	%29	38	%38
المجموع	8	%8	10	%10	82	%82	100	%100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذين لم يعيدو السنة في ظل أزمة وباء "كوفيد19"، حيث تمثل أعلى نسبة بـ82%، مقابل 10% منهم أعادوا السنة بعد 2020-2021، و8% منهم أعادوا السنة قبل2020-2021، وبعد إدخال المتغير المستقل المتمثل في الشعبة لمعرفة مدى تأثيره على إعادة السنة وجدت الدراسة أن:

فئة المبحوثين من شعبة علوم تجريبية الذين لم يعيدوا السنة وأجابوا بـ"لا" تمثل أعلى نسبة بـ53% ،مقابل 5% أعادوا بعد 2020-2021، و4% أعادوا قبل 2020-2021.

في حين أن فئة المبحوثين من شعبة آداب وفلسفة الذين لم يعيدوا السنة وأجابوا بـ"لا" تمثل أعلى نسبة بـ29%، مقابل 5% أعادوا بعد 2020-2021، و4% أعادوا قبل 2020-2021.

وعند حساب معامل التوافق لمعرفة درجة الارتباط بين المتغيرين ، وجدت الدراسة أنه يساوي 0، وهذا يعني عدم وجود ارتباط ما بين المتغيرين، أي أن إعادة السنة غير مرتبط بتطبيق نظام التفويج في المؤسسة التعليمية، ولا بالشعبة.

خامسا: أساليب التحليل:

تشغل عملية تحليل البيانات، في البحث السوسيولوجي بتنظيم، وترتيب البيانات بغية تحويلها إلى معلومات يتم الاستناد إليها في الإجابة عن تساؤلات مطروحة، أو فرضيات تخمينية تنتظر تأكيدها، أو نفيها دون إخراجها عن الإطار النظري الذي تأسست منه هذه التساؤلات، والفرضيات مما يجعل البحث السوسيولوجي مترابطا بفضل هذه العملية التحليلية التي تتولى مهمة الربط بين عناصره المشكلة له، وهذا ما يجرنا للقول ان القيمة السوسيولوجية – العلمية– لأي بحث تتوقف على العملية التحليلية، ومدى دقتها، وقدرتها على توظيف التراث النظري السوسيولوجي في تأطير هذا البحث.

وعلى هذا القوام فإن اختيار الباحث السوسيولوجي أساليب التحليل المناسبة للعملية التحليلية يزيد من قدرته في فهم المتغيرات التي تؤثر على دراسته، بالوقوف على مدى تأثير الأبعاد، والمؤشرات فيما

بينها، وهذا التكيف للظاهرة المدروسة في شكل أبعادها، ومؤشراتها الذي يظهر للباحث من ميدان الظاهرة يزيد من أهمية تحليلاته التي تلعب دورا مهما في إبراز دراسة الظاهرة المعالجة بدلالات كيفية وأخرى كمية، والجمع بين ثنائية الكيفي والكمي هي أسلوب التحليل المعتمد عليه في البحث السوسيولوجي، أي بالمزاوجة بين أسلوب التحليل الكيفي، وأسلوب التحليل الكمي.[1]

1- أسلوب التحليل الكيفي:

يقصد بالبحث الكيفي أو النوعي إجراء دراسات بحثية، اعتمادا على الملاحظات الميدانية، والمقابلات للحصول على المعلومات دون اللجوء إلى الاستخدامات الإحصائية.[2]

2- أسلوب التحليل الكمي:

" البحوث الكمية هي نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية منفردة، ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالبا على الأساليب الإحصائية في جمع البيانات وتحليلها."[3]

وهو الأسلوب المستخدم في الدراسة الحالية في تكميم البيانات من اجل الوصول الى أهداف الدراسة، والتحقق من فرضياتها، حيث أن الدراسة الحالية في ضوء أسلوب التحليل الكمي، قامت بتفريغ المعطيات الخام المتحصل عليها، بواسطة الاستمارة، و طبقت أساليب الإحصاء الوصفي في تحليل البيانات، التكرارات، النسب المئوية، لوصف خصائص عينة الدراسة ومعاملات الاختصار مثل: معامل التوافق، والاقتران، حيث تحسب هذه المعاملات وفق الصيغ التالية:

- **معامل التوافق:** $\sqrt{\mathbf{T-1/Tc}}$
- **معامل الاقتران:** $\boldsymbol{N=\frac{ad-bc}{ad+bc}}$

خلاصه الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تم الاعتماد عليها في دراسة موضوع نظام التفويج والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء" كوفيد19"، وتحديد مجالات الدراسة المتمثلة في المجال الجغرافي، والزمني، والبشري، وتحديد المنهج المستخدم في الدراسة، وهو المنهج الوصفي القائم على التحليل، لأنه الأنسب لوصف، ودراسة الظاهرة، التي تم

---

[1]-هبة ياسف: **دور الإدارة الإستراتيجية في تحقيق إدارة التميز دراسة ميدانية بمقر ولاية جيجل**، أطروحة دوكتوراه في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد دباغين 2، سطيف، 2019-2020، ص261.

[2]-موفق الحمداني وآخرون: **مناهج البحث العلمي (أساسيات البحث العلمي)**، جامعة عمان للدراسات العليا، د ط، الأردن، د س، ص 171.

[3]-عامر قنديلجي و إيمان السامرائي: **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمية، د ط، الأردن، 2009، ص 57.

استخدامها في جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة، وهي الملاحظة، الاستمارة، والمقابلة، والوثائق والسجلات، إضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية الكيفية منها والكمية، والمعتمدة في معالجة وتفسير وتحليل البيانات ،من اجل الوصول إلى نتائج موضوعية تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية.

الفصل الخامس:
عرض وتحليل بيانات الدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

ثالثا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

خلاصة الفصل

تمهيد:

مرحلة عرض وتحليل بيانات الاستمارة من أهم المراحل حيث يتم فيها تقدير وعرض إجابات المبحوثين على الأسئلة المتعلقة بالدراسة، وسنقدم في هذا الفصل عرضا وتحليلا للبيانات المجمعة في ثانوية "**بلخلفة صالح**" وفق أداة الاستمارة، وبعد تفريغها في جداول مركبة، ستقوم الدراسة الحالية بمحاولة وضع قراءة علمية للبيانات المتحصل عليها، وتحليلها وفق طرق إحصائية مناسبة، في ضوء الفرضيات الجزئية التي تم بنائها في بداية الدراسة.

أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

يؤثر نظام التناوب بين الأفواج على المستوى التعليمي لتلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها. يتم التحقق من هذه الفرضية عبر الربط بين مؤشرات نظام التناوب بين الأفواج والمستوى التعليمي للتلاميذ.

أ- الانقطاع المتكرر والنجاح الدراسي:

الجدول رقم (08): يبين رضا التلاميذ عن الانقطاع المتكرر في أزمة "كوفيد 19" وتأثيره على المستوى الدراسي: (س6+س9)

تأثير الانقطاع / رضا التلاميذ	إيجابي		سلبي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	34	%34	24	%24	58	%58
لا	14	%14	28	%28	42	%42
المجموع	48	%48	52	%52	100	%100

يلاحظ من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن إتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذين يرون أن تأثير الانقطاع المتكرر عن الدراسة في أزمة وباء كوفيد-19 يؤثر سلبا على المستوى الدراسي حيث تمثل أعلى نسبة بـ 52 % مقابل 48 % منهم يرون أنه يؤثر ايجابيا. وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في رضا التلاميذ عن الانقطاع الدراسي في أزمة وباء كوفيد-19 لمعرفة مدى تأثيره على رأيه في تأثير هذا الانقطاع على المستوى الدراسي وجدت الدراسة أن:

فئة المبحوثين الراضين عن الانقطاع المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 أي أجابوا بـ"نعم"، وتأثير هذا الانقطاع إيجابي على مستواهم الدراسي تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 34 % مقابل 24% أجابوا أنه انقطاع سلبي.

في حين فئة المبحوثين غير الراضين عن الانقطاع المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 أي أجابوا بـ"لا" وتأثير هذا الانقطاع سلبي على مستواهم الدراسي تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ28 %، مقابل 14% أجابوا أنه انقطاع ايجابي.

ومنه نستنتج أن الانقطاع المتكرر عن الدراسة، أي الدراسة يوم بيوم في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 أثرت سلبا على المستوى الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك نتيجة لضيق الوقت المخصص للحصة، وقلة عدد الحصص التي لا تكفي لتقديم شرح مبسط ومفصل للتلميذ، وهذا ما أدى إلى ضعف تحصيله الدراسي وعدم قدرته على تحقيق النجاح الدراسي، حيث نجد أن مستويات الفشل الدراسي ازدادت في ظل الانقطاع المتكرر عن الدراسة التي فرضها الظرف الحالي المتمثل في أزمة وباء كوفيد- 19، وهذه الفكرة تتطابق مع فكرة "**إيميل دوركايم**" وهي أن"لكل مجتمع في الواقع، وفي لحظة ما من مستويات تطوره، نظام تربوي يفرض نفسه على الأفراد عبر قوة لا تقاوم" حيث فرضت أزمة وباء كوفيد- 19 الإنقطاع المتكرر عن الدراسة.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدراسة أنه يساوي 0,48 أي يوجد ارتباط طردي متوسط ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(09): يبين اكتفاء التلاميذ بالدراسة نصف يوم وتأثيرها على زيادة نسبة الفشل الدراسي لديهم: (س7+س10)

نسبة الفشل / اكتفاء بالدراسة	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	22	%22	47	%47	69	%69
لا	20	%20	11	%11	31	%31
المجموع	42	%42	58	%58	100	%100

يلاحظ من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذين يرون أنه لا يوجد تأثير على زيادة نسبه الفشل الدراسي لديهم، في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 حيث تمثل أعلى نسبة بـ58 % مقابل 42% منهم، يرون أنه يوجد تأثير على زيادة نسبه الفشل الدراسي لديهم في ظل أزمة وباء كوفيد- 19، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في اكتفاء التلاميذ بالدراسة نصف يوم داخل المؤسسة التعليمية في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 لمعرفه إذا كانت تؤثر على زيادة نسبة الفشل الدراسي لديهم، وجدت الدراسة أن:

فئة المبحوثين الذين يكتفون بالدراسة نصف يوم في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 أي أجابوا بـ"نعم" ولا يؤثر على زيادة نسبة فشلهم الدراسي تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ47% مقابل 22% أجابوا أنه يؤثر على زيادة نسبة فشلهم الدراسي.

في حين أن فئة المبحوثين غير المكتفين بالدراسة نصف يوم في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 أي أجابوا بـ"لا" وتؤثر الدراسة نصف يوم على زيادة نسبة فشلهم الدراسي تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ20 % مقابل 11% أجابوا أنهم لا تؤثر على زيادة نسبة فشلهم الدراسي.

ويجب الإشارة بعد النتائج القوية التي رصدها هذا الجدول المزدوج، أن الدراسة نصف يوم لا تؤثر على زيادة نسبة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أي أن الدراسة الحضورية نصف يوم في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 ليست المتسبب الأول في زيادة نسبة الفشل الدراسي، وهذا ما يوضحه الجدول أعلاه، إذن يمكن أن يكون السبب الأول والحقيقي وراء زيادة نسبة الفشل الدراسي لدى التلاميذ راجع الى اختلاف قدراتهم وطموحاتهم واستعداداتهم، وهذا ما تحدث عنه " **تالكوت بارسونز**" حيث يرجع التحصيل الدراسي والفشل الدراسي إلى قدرات الأفراد وذكائهم.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدراسة أنه يساوي0,59، أي يوجد ارتباط طردي متوسط ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(10): يبين قيام التلاميذ باستغلال فترات انقطاعهم عن الدراسة والصعوبات التي واجهتهم نتيجة هذا الانقطاع المتكرر في ظل أزمة وباء كوفيد- 19. (س8+س11)

الصعوبات التّي واجهت التلاميذ إستغلال أوقات الإنقطاع	صعوبات الفهم		صعوبات التذكر		صعوبات الحفظ		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	20	%20	25	%25	11	%11	56	%56
لا	20	%20	12	%12	12	%12	44	%44
المجموع	40	%40	37	%37	23	%23	100	%100

يتبين من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذين واجهتهم صعوبات الفهم نتيجة الانقطاع المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، حيث تمثل أعلى نسبة ب 40%، مقابل 37 منهم واجهتهم صعوبات التذكر، و23% منهم واجهتهم صعوبات الحفظ. وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في القيام باستغلال أوقات فترات الانقطاع المتكرر عن

الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لمعرفة الصعوبات التي واجهتهم نتيجة الانقطاع المتكرر عن الدراسة وجدت الدراسة أن:

فئة المبحوثين الذين قاموا باستغلال أوقات انقطاعهم المتكرر عن الدراسة بالقيام بواجبات وأنشطة تعليمية في ظل أزمة وباء كوفيد-19، أي أجابوا بـ" نعم"، وواجهتهم صعوبات التذكر تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 25%، مقابل 20% واجهتهم صعوبات الفهم، و 11% منهم واجهتهم صعوبات الحفظ.

في حين فئة المبحوثين الذين لم يقوموا باستغلال أوقات انقطاعهم المتكرر عن الدراسة بالقيام بواجبات وأنشطة تعليمية أي أجابوا بـ " لا" وواجهتهم صعوبات التذكر 12%، و12 واجهتهم صعوبات الحفظ.

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نستنتج أن أغلب التلاميذ واجهتهم صعوبات الفهم في ظل الانقطاع المتكرر عن الدراسة، وهذا نتيجة لضيق الوقت المخصص للحصة، وعدم قدرة الأستاذ على تقديم الشرح المفصل للدرس والعجز عن الإلمام بكل جوانبه في ظل الفترة الزمنية الضيقة، وبهذا لا تترسخ معطيات الدرس في ذهن التلميذ ويصعب عليه فهم الدرس، الأستاذ هو محور العملية التعليمية وهو العميل الأخلاقي الأعظم الذي يعمل

على اكتساب الخبرات والمعارف، وتتفق هذه الفكرة مع فكرة "ايميل دوركايم" الذي يرى أن المدرس هو العميل الأخلاقي الأعظم الذي يعطي المجتمع الصلاحيات اللازمة لعمليات التنشئة الاجتماعية وهو ممثل الدولة والقيم الأخلاقية بالمجتمع، وهو الذي يؤكد على القيم والمبادئ الأساسية ويساعد التلميذ على اكتسابها.

وعند حساب معامل التوافق لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدراسة أنه يساوي0.17، أي وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين.

الجدول رقم(11): يبين تأثير الانقطاع المتكرر عن الدراسة والنجاح أو الفشل الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19. (س9+س12)

نجاحك أوفشلك متعلق بإنقطاعك / تأثير الإنقطاع المتكرر عن الدّراسة	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
إيجابي	6	%6	43	%43	49	%49
سلبي	27	%27	24	%24	51	%51
المجموع	33	%33	67	%67	100	%100

يتجلى من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذين لا يرون أن نجاح أو فشل التلاميذ في الدراسة متعلق بانقطاعهم المتكرر في أزمة وباء كوفيد- 19، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 67%، مقابل 33% منهم يرون أنه يؤثر، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تأثير الانقطاع المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 لمعرفة مدى تأثيره على رأيه في تأثير هذا الانقطاع على النجاح، أو الفشل الدراسي وجدت الدراسة أن:

فئة المبحوثين الذين يرون أن الانقطاع الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 يؤثر إيجابا على مستواهم الدراسي والذين أجابوا بـ " لا" أي نجاحهم أو فشلهم متعلق بالانقطاع عن الدراسة تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 43%، مقابل 6% أجابوا بـ " نعم" أي أن نجاحهم أو فشلهم متعلق بالانقطاع.

في حين فئة المبحوثين الذين يرون أن الانقطاع الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 يؤثر سلبا على مستوى الدراسي والذين أجابوا بـ " نعم" على أن نجاحهم أو فشلهم متعلق بهذا الانقطاع تمثل أعلى نسبة بـ 27%، مقابل 24% أجابوا بـ " لا" أي لا يتعلق بذلك.

من خلال الجدول يمكن القول أن الانقطاع المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يؤثر على المستوى الدراسي للتلاميذ ونجاحهم أو فشلهم متعلق بهذا الانقطاع، حيث أن توقف التلاميذ عن الدراسة من فترة إلى فترة يؤدي إلى نسيانهم الدروس التي قدمت لهم، وبالتالي يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي، وفي هذا أشار" **دوركايم**" إلى العلاقة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع، ونوعية المكاسب الفردية التي يحصل عليها التلاميذ من خلال دراسة المقررات الدراسية، والمناهج التعليمية، فلدور المدرسة أهمية كبيرة في تشكيل معارفهم وخبراتهم، وبهذا فانقطاعهم يؤثر على مستواهم الدراسي، وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدراسة أنه يساوي0.78، وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

الجدول رقم (12): يبين تأثير الدراسة الحضورية بنصف يوم على زيادة نسبة فشل الدارسي ونجاح أو فشل التلاميذ متعلق بالانقطاع المتكرر عن الدراسة. (س10+س12)

النجاح أو الفشل متعلق الدّراسة الحضوريةنصف....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	25	%25	17	%17	42	%42
لا	8	%8	50	%50	58	%58
المجموع	33	%33	67	%67	100	%100

يتضح من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذين لا يرون أن نجاحهم أو فشلهم في الدراسة متعلق بانقطاعهم المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 67%، مقابل 33% منهم يرون أنه يؤثر.

وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تأثير الدراسة الحضورية نصف يوم خلال أزمة وباء كوفيد- 19 على زيادة نسبة الفشل الدراسي لديهم لمعرفة مدى تأثيره على رأيه في تأثير الدراسة الحضورية نصف يوم على زيادة نسبة فشلهم الدراسي وجدت الدراسة أن :

فئة المبحوثين الذين يرون أن الدراسة الحضورية نصف يوم في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 لا تؤثر على زيادة نسبة الفشل الدراسي لديهم والذين أجابوا بـ " لا" فيما يتعلق إنقطاعهم المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 تمثل أعلى نسبة بـ 50%، مقابل 8% أجابوا بـ " نعم". في حين أن فئة المبحوثين الذين يرون أن الدراسة الحضورية نصف يوم في ظل أزمة وباء كوفيد -19تؤثر على زيادة نسبة الفشل الدّراسي لديهم أي أجابوا بـ "نعم" تمثل أعلى نسبة بـ 25%، مقابل 17% أجابوا بـ "لا" أي لا تؤثر.

يمكن القول من الجدول أعلاه أنّ نجاح أو فشل التلاميذ متعلق بانقطاعهم عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد -19 والدّراسة نصف يوم تؤثر على زيادة نسبة هذا الفشل أو النجاح لديهم، بمعنى أنّ الدّراسة نصف يوم فقط يؤدي بدوره إلى تلخيص الدروس فالتخفيض من عدد الحصص أو في ساعات الدّراسة لا يكفي لتقديم الدروس بطريقة منظمة أو تقديم المعلومات بقدر كبير وكاف يزود التلاميذ بأكبر قدر ممكن من المعارف، ومنه فتقليل عدد الحصص والدّراسة بنصف يوم يؤثر عليهم وعلى مستواهم التحصيلي، ونفس الفكرة التّي يؤكد عليها "**دوركايم**" إذ أنّه من خلال المدرسة يكتسب التلاميذ الخبرات والمعارف والمعلومات التّي تبين نجاح أو فشل التلاميذ، ومن خلال هذا يظهر دور المدرسة في تزويدهم بهذه المعلومات، فالإنقطاع عن الدّراسة يؤثر على نجاحهم أو فشلهم الدّراسي، وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.80، أي وجود ارتباط طردي قوي ما بين المتغيرين.

الجدول رقم (13): يبين الصعوبات التّي واجهت التلاميذ ومزايا الإنقطاع المتكرر عن الدّراسة.

(س11+13).

مزايا الإنقطاع المتكرر / الصعوبات التّي واجهتك..	توجد		لا توجد		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
صعوبات الفهم	11	%11	29	%29	43	%43
صعوبات التذكر	11	%11	20	%20	34	%34
صعوبات الحفظ	9	%9	14	%14	23	%23
المجموع	37	%37	63	%63	100	%100

يلاحظ من القراءة الإحصائية الجدول أعلاه أنّ إتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّه لا توجد مزايا للانقطاع المتكرر عن الدّراسة في أزمة كوفيد-19 حيث تمثل أعلى نسبة بـ 63%، مقابل 37% منهم يرون أنّه توجد مزايا للانقطاع المتكرر عن الدّراسة في أزمة وباء كوفيد-19.

وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في الصعوبات التّي واجهت التلاميذ في المدرسة الثانوية نتيجة الإنقطاع المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة كوفيد-19، لمعرفة مدى تأثيره على مزايا الإنقطاع المتكرر عن الدّراسة، وجدت الدّراسة أن:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ صعوبات الفهم من بين الصعوبات التّي تواجههم في المدرسة الثانوية نتيجة إنقطاعهم المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 وأنّه لا توجد مزايا لهذا الإنقطاع المتكرر، تمثل أعلى نسبة بـ 29%، مقابل 11% منهم يرون أنّه توجد مزايا لهذا الإنقطاع المتكرر على الدّراسة في أزمة وباء كوفيد -19.

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ صعوبات التذكر من بين الصعوبات التّي تواجههم في المدرسة الثانوية نتيجة إنقطاعهم المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19-، وأنّه لا توجد مزايا لهذا الإنقطاع المتكرر تمثل أعلى نسبة بـ 20%، مقابل 11% منهم يرون أنّه توجد مزايا لهذا الانقطاع المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19.

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ صعوبات الحفظ من بين الصعوبات التّي تواجههم في المدرسة الثانوية نتيجة إنقطاعهم المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، وأنه لا توجد مزايا لهذا الإنقطاع المتكرر تمثل أعلى نسبة بـ 14%، مقابل 9% منهم يرون أنّه توجد مزايا للانقطاع المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19.

ومنه نستنتج أنّه لا توجد مزايا للإنقطاع المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد -19، وهذا ما أكده الجدول أعلاه، أي أنّ الدّراسة الحضورية يوم بيوم في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لم تقدم أي إضافات إيجابية للتعليم والمتعلمين، ولربما قد يكون خلق العديد من المشاكل في القطاع التعليمي، وقضى على وظيفة المدرسة المتمثلة في اكتشاف قدرات واستعدادات المتعلمين، وهي نفس الفكرة التّي أشار إليها "بارسونز" بأنّ المدرسة تقوم بوظيفة الإكتشاف المبكر لإستعدادات وقدرات المتعلمين فيها وتوجيههم الوجهة الصحيحة.

وعند حساب معامل التوافق لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنه يساوي 0 أي لا توجد علاقة ما بين المتغيرين.

الجدول رقم 14: يبين رضا التلاميذ عن الإنقطاع المتكرر عند الدّراسة ونجاحهم أو فشلهم الدّراسي في ظل أزمة كوفيد-19. (س6+س12).

رضا التلاميذ عن الإنقطاع المتكرر.... النجاح أو الفشل الدّراسي...	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	13	%13	47	%47	60	%60
لا	20	%20	20	%20	40	%40
المجموع	33	%33	67	%67	100	%100

يتبين من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ إتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين أجابوا بـ "لا" أي عدم رضا التلاميذ عن إنقطاعهم المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة كوفيد-19، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 67%، مقابل 33% منهم أجابوا بـ نعم أي أنهم راضون عن إنقطاعهم المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19.

وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تعلق النجاح أو الفشل الدّراسي بالإنقطاع المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة كوفيد- 19قصد معرفة مدى تأثيره على رضاهم عن الإنقطاع المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة كوفيد-19، وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين أجابوا بـ "نعم" أي يرون أنّ نجاحهم أو فشلهم الدّراسي متعلق بإنقطاعهم المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، وأنّهم غير راضين عن هذا الإنقطاع المتكرر، تمثل أعلى نسبة بـ 47%، مقابل 13% منهم راضون عن هذا الإنقطاع المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19.

أمّا فئة المبحوثين الذّين أجابوا بـ لا أي يرون أنّ نجاحهم أو فشلهم الدّراسي غير متعلق بإنقطاعهم المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، وأنهم راضون عن هذا الإنقطاع تمثل نسبتهم بـ 20%، وهي نسبة متساوية مع فئة المبحوثين غير الراضين عن إنقطاعهم المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19.

ومنه نستنتج من الجدول أعلاه أنّ معظم التلاميذ غير راضين عن الإنقطاع المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، ولعل عدم رضاهم هذا راجع إلى نقص، وضعف مستوى تحصيلهم الدّراسي في تلك الفترة، وعدم تكيفهم مع الدراسة لنصف يوم فقط، والتّي لم تساعدهم على زيادة تحصيلهم العلمي والأكاديمي، وربما حرمته من ممارسة العملية التواصلية مع الأستاذ داخل الحجرة الصفية مما أدى إلى انخفاض مستواهم الأكاديمي وهي نفس الفكرة التّي تطرق إليها "**ماكس فيبر**" بأنّ العلاقة التواصلية

بين الأستاذ والتلميذ داخل الحجرة الصفية في المؤسسة التعليمية مهمة لتوجيه التلاميذ، وزيادة تحصيلهم الدّراسي.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.57 أي يوجد ارتباط طردي متوسط ما بين المتغيرين.

ب: تقسيم التلاميذ إلى فوجين والنجاح المدرسي:

الجدول رقم (15): يبين مساهمة تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباء كوفيد-19 على زيادة تركيزهم، وتفضيلهم الدّراسة في أفواج والدّراسة الجماعية. (س14+س17).

تفضيل الدّراسة في أفواج / تقسيم التلاميذ إلى فوجين	الدّراسة في أفواج		الدّراسة الجماعية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	63	%63	21	21%	84	%84
لا	2	%2	14	%14	16	%16
المجموع	65	%65	35	%35	100	%100

يتجلى من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ إتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يفضلون الدّراسة في أفواج في ظل أزمة وباء كوفيد-19، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 65%، مقابل 35% منهم يفضلون الدّراسة الجماعية، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في مساهمة تقسيم التلاميذ إلى نوعين في ظل أمة وباء كوفيد -19- على زيادة تركيزهم للدروس لمعرفة مدى تأثيره على رأيه في مساهمة تقسيم التلاميذ إلى فوجين على زيادة التركيز في الدروس وجدت الدّراسة أن:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباء كوفيد -19 **يساهم في زيادة التركيز على الدروس وأجابوا بـ "نعم" تمثل أعلى نسبة بـ 63%، مقابل 21% أجابوا بـ "لا"** يرون أنه يساهم.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لا يساهم في زيادة التركيز على الدروس وأجابوا بـ "نعم" تمثل أعلى نسبة بـ 14 %، مقابل 2% أجابوا بـ "لا" لا يساهم على زيادة التركيز في الدروس.

من خلال الجدول المبين أعلاه يمكن القول أنّ الدّراسة في أفواج في ظل أزمة كوفيد -19 ساعدت التلاميذ على زيادة تركيزهم للدروس كما أنهم يفضلون الدّراسة في أفواج لما له أهمية كبيرة على فهم استيعابهم الدروس، فتقسيم التلاميذ إلى أفواج والتخلص من الأعداد الكبيرة للتلاميذ يساعد بدرجة كبيرة على زيادة نسبة فهمهم لما يقدم من شرح داخل الحجرة الصفية، وهذا ما يعمل على زيادة تفاعلهم وانتباههم لما يقدم لهم، باعتبار أنّ تفاعلهم يزيد من مستوى إدراكهم لمختلف العبارات والرموز، فالمعلم يجد راحة كبيرة في تقديمه للدرس في ظل قلة عدد التلاميذ كما أنّه يمكن الأستاذ معرفة قدرات التلاميذ

من خلال تعابير الوجه والإشارات وغيرها، وهذا في نظر "جورج هربرت ميد" إذ يرى أنّ العلاقة بين التلاميذ والمعلمين هي التّي تكشف لنا الحقيقة حول قدراتهم على اكتشاف ذلك، وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.91، وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(16): يبين إنزعاج التلاميذ من تقسيمهم إلى أفواج في ظل أزمة كوفيد- 19 وتفضيلهم الدّراسة في أفواج أو الدّراسة الجماعية. (س15+س17)

تفضيل الدّراسة في أفواج... / إنزعاج من تقسيم التلاميذ...	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	2	%2	18	%18	20	%20
لا	64	%64	16	%16	80	%80
المجموع	66	%66	34	%34	100	%100

يتضح من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ إتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يفضلون الدّراسة في أفواج في ظل أزمة وباء كوفيد -19، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 66%، مقابل 34% منهم يفضلون الدّراسة الجماعية. وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في انزعاج التلاميذ من تقسيمهم إلى أفواج في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لمعرفة مدى تأثيره على رأيه اتجاه هذا الانزعاج من التقسيم وجدت الدراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين لا ينزعجون من تقسيم التلاميذ إلى أفواج في ظل أزمة وباء كوفيد-19، أي أجابوا بـ "لا" تمثل أعلى نسبة بـ 64% مقابل 16% أجابوا بـ "لا" أي لا ينزعجون ولكن يفضلون الدّراسة الجماعية.

في حين فئة المبحوثين الذّين ينزعجون من تقسيم التلاميذ إلى أفواج في ظل أزمة وباء كوفيد-19 وأجابوا بـ "نعم" على الدّراسة الجماعية تمثل أعلى نسبة بـ 18%، مقابل 2% أجابوا بـ "نعم" ينزعجون ويفضلون الدّراسة الجماعية.

يمكن القول من الجدول المبيّن أعلاه أنّ نظام التفويج أو الدّراسة في أفواج في ظل أزمة وباء كوفيد-19 تساعد التلاميذ على الدّراسة ولا ينزعجون من تقسيمهم، إذ يسمح لهم تقسيمهم إلى فوجين على زيادة انتباههم وتفاعلهم مع الدّروس بشكل أكبر من دراستهم في جماعة، الأمر الذّي يجعل من فهم شرح الأستاذ أمرا صعبا، حيث أنّ كثرة التلاميذ داخل الصف تزيد من نسبة الضغط عند الأستاذ والفوضى داخل القسم. ويرى "**دوركايم**" أنّ كل طفل يتفاعل مع أعضاء آخرين في المجتمع في ضوء قواعد المجتمع المرجوة، بمعنى أنّ التلاميذ مجبرين على التقيد بما تفرضه وزارة التربية والتعامل معه بأريحية

مثل تجاوبهم مع نظام الدّراسة في أفواج، وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.95، وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي ما بين المتغيرين.

الجدول رقم (17): يبين تأثير تقسيم التلاميذ على زيادة التركيز ومساهمته في زيادة نسب النجاح الدّراسي في ظل أزمة وباء كوفيد 19. (س14+س16).

يساهم تقسيم التلاميذ في زيادة النجاح الدّراسي يساهم تقسيم التلاميذ إلى فوجين....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	75	%75	7	%7	82	%82
لا	12	%12	6	%6	18	%18
المجموع	87	%87	13	%13	100	%100

يتجلى من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة كوفيد-19 يساهم في زيادة نسبة النجاح الدّراسي داخل المؤسسة التعليمية حيث تمثل أعلى نسبة بـ 87%، مقابل 13% منهم يرون أنّه لا يساهم في زيادة نسبة النجاح الدّراسي داخل المؤسسة التعليمية، وعند إدخال المتغيّر المستقل المتمثل في مساهمة تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة كوفيد -19 في زيادة تركيزهم وانتباههم لمعرفة مدى مساهمته في زيادة نسبة النجاح الدّراسي داخل المؤسسة وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أن تقسيم التلاميذ إلى فوجين يساهم في زيادة تركيزهم في ظل أزمة وباء كوفيد-19 أي أجابوا ب"نعم" ومساهمة هذا التقسيم في زيادة نسبة النجاح الدّراسي تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 75% مقابل 7% أجابوا أنه لا يساهم.

في حين فئة المبحوثين الذين لا يرون أنّ تقسيم التلاميذ إلى فوجين لا يساهم في زيادة تركيزهم في ظل أزمة وباء كوفيد -19 أي أجابوا ب "لا" ويساهم في زيادة نسبة النجاح الدّراسي تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 12% مقابل 6% أجابوا أنه لا يساهم في زيادة نسبة النجاح الدّراسي.

يمكن القول من الجدول المبين أعلاه أنّ تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة زباء كوفيد-19 يساهم في زيادة نسبة النجاح الدّراسي داخل المؤسسة التعليمية، وزيادة تركيزهم وانتباههم للدّروس، بمعنى أنّ لتقسيم أو تقليل عدد التلاميذ أثر إيجابي على مساعدة التلاميذ لإستيعاب الدروس، ويزيد من نسبة نجاحهم في الدّراسة، وفي هذه الفكرة يرى "ماكس فير" أنّ مكانة الفرد في المجتمع لا ترجع في الأساس إلى إنتمائه للعائلة بل إلى قدرته على التحصيل العلي للمعارف والشهادات العلمية، وبالتالي يتم الحكم على الفرد من خلال إنجازه الكاديمي، بمعنى، أنّ نجاحه في الدّراسة، وتحصيل دراسي جيد هو المعيار

الذّي يحكم به على التلميذ. فتقسيم التلاميذ إلى فوجين لم يؤثر على تلاميذ عيّنة المدرسة الذّين رغم بعض الظروف السلبية المرتبطة بهذا التقسيم إلاّ أنّهم ركزوا على تحصيلهم الدّراسي، وعند حساب معامل التوافق لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.69، أي وجود ارتباط طردي قوي ما بين المتغيرين.

الجدول رقم (18): يبين إنزعاج التلاميذ من تقسيمهم إلى فوجين، ومساهمته في زيادة نسبة النجاح الدّراسي خلال ازمة وباء كوفيد-19. (س15+س16)

يساهم تقسيم التلاميذ إلى فوجين يساهم في ... الإنزعاج من تقسيم التلاميذ...	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	10	%10	11	%11	21	%21
لا	77	%77	2	%2	79	%79
المجموع	87	%87	13	13%	100	%100

يتوضح من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقسيم التلاميذ إلى فوجين يساهم في زيادة نسبة النجاح الدّراسي داخل المؤسسة التعليمية في ظل أزمة وباء كوفيد-19، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 87%، مقابل 13% منهم يرون أنّه لا يساهم في زيادة نسبة النجاح الدّراسي، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في إنزعاج التلاميذ من تقسيمهم إلى فوجين في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لمعرفة مدى مساهمته في زيادة نسبة النجاح الدّراسي وجدت الدراسة أنّ:

فئة المبحوثين غير المنزعجين من تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباء كوفيد-19 أي أجابوا بـ "لا" ومساهمة هذا التقسيم في زيادة نسبة النجاح الدّراسي تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 77%، مقابل 2% أجابوا أنّه يساهم في زيادة نسبة النجاح الدّراسي.

في حين فئة المبحوثين المنزعجين من تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباء كوفيد-19 أي أجابوا بـ "نعم" ولا يساهم في زيادة نسبة النجاح الدّراسي تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 11%، مقابل 10% منهم أجابوا أنّه يساهم في زيادة نسبة النجاح الدّراسي.

يمكن القول من خلال الجدول أعلاه أنّ تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يساهم على زيادة نسبة النجاح الدّراسي داخل المؤسسة التعليمية، وهذا راجع لقلة عدد التلاميذ داخل الصف، ما يسمح من فهم الدّرس بشكل أفضل بعيدا عن الفوضى بطريقة منظمة، باعتبار أنّ المعلم حسب "**دوركايم**" هو الركيزة الأساسية في عملية التعلم وله دور كبير في تحسين التحصيل الدراسي.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.95، وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

الجدول رقم (19): يبين مساهمة تقسيم التلاميذ إلى فوجين في زيادة نسبة النجاح الدّراسي وتفضيل الدّراسة في أفواج أو الدّراسة الجماعية من خلال أزمة كوفيد-19. (س16+ س17)

تفضيل الدّراسة في أفواج أو..	الدراسة في أفواج		الدراسة الجماعية		المجموع	
تقسيم التلاميذ وزيادة نسبة النجاح الدّراسي	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	64	%64	23	%23	87	%87
لا	1	%1	12	%12	13	%13
المجموع	65	%65	35	%35	100	%100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يفضلون الدّراسة في أفواج في ظل أزمة وباء كوفيد-19، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 65%، مقابل 35% منهم يفضلون الدّراسة الجماعية، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في مساهمة تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباء كوفيد-19في زيادة تركيزهم للدروس لمعرفة مدى تأثيره على رأيه في مساهمة تقسيم التلاميذ إلى أفواج في زيادة التركيز على الدروس وجدت الدراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذين يرون أنّ تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يساهم في زيادة تركيزهم للدروس وأجابوا بـ "نعم" و تمثل أعلى نسبة بـ 64%، مقابل 23% أجابوا بـ "نعم" أي يساهم ولكنهم يفضلون الدّراسة الجماعية.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرون أن تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لا يساهم في زيادة تركيزهم للدروس، وأجابوا بـ "لا" تمثل أعلى نسبة بـ 12%، مقابل 1% منهم أجابوا بـ "لا" أي لا يساهم ولا يفضلون الدّراسة في أفواج.

يمكن القول من خلال الجدول المبين أعلاه أنّ التلاميذ يفضلون الدّراسة في أفواج في ظل أزمة وباء كوفيد-19، بمعنى أنّ تقسيم التلاميذ إلى أفواج ساعدهم على الفهم والتركيز على دروسهم،وزيادة في نسبة نجاحهم الدّراسي، فقلة عدد التلاميذ داخل حجرة الصف تعمل على زيادة الهدوء بين صفوف التلاميذ والتخلص من الفوضى، كما أنّها تساهم في زيادة رفع مستوى التركيز لدى التلاميذ، كما أنّ الأستاذ يستطيع تقديم درسه بأريحية وهدوء، و بالتالي يستطيع تزويد التلاميذ بالمعلومات اللازمة، وهذه الفكرة أشار إليها "كارل ماكس" في مقاربته حيث يرى أن دور التعليم هو تزويد وإكساب التلاميذ أنواع

المعرفة التّي تزيد من مهاراتهم وكفاءاتهم، والتّي تساعد على توجيههم للحياة الإجتماعية، أي قلة عدد التلاميذ في القسم يزيد من استيعاب التلاميذ للدروس ولمحتوى المادة المقدمة لهم.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.94، وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي ما بين المتغيرين.

ج- إستنتاج الفرضية الأولى:

- مدى الارتباط بين رضا التلاميذ عن الإنقطاع المتكرر عن الدّراسة في أزمة وباء كوفيد-19 وتأثيره على المستوى الدّراسي يقدر بـ 0.48 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين إكتفاء التلاميذ بالدّراسة نصف يوم في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 وتأثيرها على زيادة نسبة الفشل الدّراسي لديهم يقدر بـ 0.59 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي متوسط بسن المتغيرين.

- مدى الارتباط بين قيام التلاميذ باستغلال فترات إنقطاعهم عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، والصعوبات التّي واجهتهم نتيجة هذا الإنقطاع المتكرر يقدر بـ 0.17 حسب معامل التوافق، أي ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين تأثير الإنقطاع المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 والنجاح أو الفشل الدّراسي يقدر بـ 0.78 حسب معامل الاقتران أي ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين الدّراسة الحضورية نصف يوم في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 وتأثيره على زيادة نسبة الفشل الدّراسي ونجاح التلاميذ يقدر بـ 0.80 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين الصعوبات التّي واجهت التلاميذ في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 ومزايا الإنقطاع المتكرر عن الدّراسة يقدر بـ 0 حسب معامل الاقتران، أي لا يوجد ارتباط بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين رضا التلاميذ عن الإنقطاع المتكرر عن الدّراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 وتأثيرها على نجاحهم أو فشلهم الدّراسي يقدر بـ 0.57 حسب معامل الاقتران، أي وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين مساهمة تقسيم التلاميذ إلى فوجين في زيادة تركيزهم في ظل أزمة وباء كوفيد-19 تفضيلهم الدّراسة في أفواج أو الدّراسة الجماعية يقدر بـ 0.91 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين انزعاج التلاميذ من تقسيمهم إلى أفواج في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 وتفضيل الدّراسة في أفواج أو الدّراسة الجماعية يقدر بـ 0.95 حسب معامل الاقتران، أي وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين تأثير تقسيم التلاميذ على زيادة التركيز في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 مساهمته في زيادة نسبة النجاح الدّراسي يقدر بـ 0.69 حسب معامل الاقتران، أي وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين انزعاج التلاميذ من تقسيمهم إلى فوجين، في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 ومساهمته في زيادة نسبة النجاح الدّراسي يقدر بـ 0.95 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

- مدى الارتباط *بين مساهمة تقسيم التلاميذ إلى فوجين في زيادة نسبة النجاح الدّراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-* 19 وتفضيل الدّراسة في أفواج أو الدّراسة الجماعية، يقدر بـ 0.94 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

يؤثر تقليص الحجم الساعي على النشاطات التعليمية التّي يأخذها تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها، يتم التحقق من هذه الفرضية عبر الربط بين مؤشرات تقليص الحجم الساعي والنشاطات التعليمية للتلاميذ.

أ- تقليص المدة الزمنية المبرمجة ومحتوى المادة العلمية المقدمة:

الجدول رقم (20): يبين تأثير تقليص المدة الزمنية المبرمجة على اختصار المواد العلمية المقدمة واستيعابهم لمحتوى المادة المدروسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19. (س18+س19)

تقليص المدة الزمنية تؤدي إلى إختصار المواد العلمية تقليص المدة الزمنية تؤثر سلبا على استيعاب محتوى....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	41	%41	35	%35	76	%76
لا	16	%16	8	%8	24	%24
المجموع	57	%57	43	%43	100	%100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقليص المدة الزمنية للحصة المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يؤدي إلى اختصار المواد العلمية المقدمة حيث تمثل أعلى نسبة بـ 57%، مقابل 43% منهم لا يرون أنّ هذا التقليص

يؤدي إلى اختصار المواد العلمية، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تأثير تقليص المدة الزمنية للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 سلبا على استيعاب التلاميذ لمحتوى المادة المدروسة لمعرفة مدى تأثيره على اختصار المواد العلمية المقدمة وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقليص المدّة الزمنية المبرمجة للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يؤثر سلبا على استيعابهم لمحتوى المادة المدروسة، ويؤدي إلى اختصار المواد العلمية المقدمة وأجابوا بـ "نعم" تمثل أعلى نسبة بـ 41%، مقابل 35% منهم أجابوا بـ "لا" أي لا يؤثر.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لا يؤثر بالسلب على استيعابهم لمحتوى المادة المدروسة ويؤدي إلى اختصار المواد العلمية المقدمة وأجابوا بـ "لا" تمثل أعلى نسبة بـ 16%، مقابل 8% منهم أجابوا بـ "لا" أي أنّه يؤثر سلبا وكذلك يؤدي إلى اختصار المواد العلمية المقدمة.

يمكن القول من خلال الجدول المبين أعلاه أنّ تقليص المدة الزمنية المبرمجة يؤدي إلى تقليص المواد العلمية المقدمة، أي أنّ التخفيض في عدد الساعات المبرمجة لتسهيل استكمال المقررات الدّراسية السنوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 تؤثر على محتويات المواد المقدمة بمعنى أنّ تخفيض ساعات الدّراسة أو الحجم الساعي للحصة 45 دقيقة للحصة الواحدة يعمل على تلخيص محتويات المواد العلمية لأنّها غير كافية على تقديم الدّرس بشكل دقيق مفصل، ويرى "**دوركايم**" أنّ المدرسة مؤسسة جوهرية تقوم بتعليم المهارات والخبرات، والمعارف المختلفة على أحسن وجه، ولعل تقليص المدة الزمنية للحصة سيؤثر على نوعية هذه المهارات والمعارف ومحتوى الدروس المقدمة لهم.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.26، وهذا يعني وجود ارتباط طردي ضعيف ما بين المتغيرين.

الجدول رقم (21): يبين الرغبة في تقليص المدة الزمنية للحصة المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، وتأثيرها سلبا على استيعابهم لمحتوى المادة المدروسة. (س22+س19)

يساهم تقسيم التلاميذ في زيادة النجاح الدّراسي يساهم تقسيم التلاميذ إلى فوجين....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	24	%24	24	%24	48	%48
لا	24	%24	28	%28	52	%52
المجموع	48	%48	52	%52	100	100%

يتضح من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين لا يرون أنّ تقليص المدة الزمنية للحصة يؤثر سلبا على استيعابهم للدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 52%، مقابل48% منهم يرون أنه يؤثر سلبا. وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في الرغبة في تقليص المدة الزمنية للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لمعرفة مدى تأثيره على استيعابهم لمحتوى المادة المدروسة وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين لا يرغبون في تقليص المدة الزمنية للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 ولا يؤثر سلبا على استيعابهم لمحتوى المادة المدروسة أي أجابوا بـ "لا" تمثل أعلى نسبة بـ 28%، مقابل 24% يرون أنّه يؤثر بالسلب ولا يرغبون في هذا التقليص.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرغبون في تقليص المدة الزمنية للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، ويؤثر سلبا في تقليص المدة الزمنية للحصة على استيعابهم لمحتوى المادة المدروسة أي أجابوا بـ "نعم" تمثل أعلى نسبة بـ 24%، مقابل 24% منهم يرون أنّه يؤثر ويرغبون في هذا التقليص، حيث تساوت النسبتين في هذه الفئة.

من خلال الجدول المبين أعلاه يمكن القول أنّ التقليص في المدة الزمنية للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لا يؤثر سلبا على استيعابهم لمحتوى المادة المدروسة، إذ أنّ تقليص المدة الزمنية أو الحجم الساعي للحصة يؤدي إلى تلخيص محتوى المادة المدروسة، وبالتالي تكون أشد إيجازا واختصارا للمعلومات والمعارف وهذا ما يسمح للتلاميذ من فهمهم للدروس واستيعابهم لمحتوى المواد بشكل أشمل ومنظم، وفي هذا العمل الأخلاقي الأعظم الذّي يعطي المجتمع الصلاحيات اللازمة لعمليات التنشئة الإجتماعية، أي أنّه هو الذّي يساعد التلاميذ على اكتساب المعلومات المهمة التّي تحتويها المادة المدروسة وإيصالها للتلاميذ بشكل موجز يستطيعون فهمها واستيعابها.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.08، وهذا يعني وجود ارتباط طردي ضعيف جدا ما بين المتغيرين.

الجدول رقم (22): يبين تأثير تقليص المدة الزمنية المبرمجة على اختصار المواد العلمية ورأي التلاميذ من إذا كان ضيق الوقت يحرمهم من كسب الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب في المواد التّي تتطلب ذلك في ظل أزمة وباء كوفيد-19.(س18+س20)

ضيق الوقت يحرمك من لمس ..... تقليص المدة الزمنية واختصار.....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	52	%52	28	%28	80	%80
لا	9	%9	11	%11	20	%20
المجموع	61	%61	39	%39	100	%100

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ اتجاهه العام يتجه نحوفئة المبحوثين الذّين يرون أنّ ضيق الوقت المخصص للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يحرمهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب في المواد التّي تتطلب ذلك، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 61%، مقابل 39% منهم يرون أنّه لا يحرمهم من ذلك، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تقليص المدة الزمنية المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يؤدي إلى اختصار المواد العلمية المقدمة لمعرفة مدى تأثيره في رأيه حول ضيق الوقت المخصص للحصة يحرمهم من كسب الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقليص المدة الزمنية المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يؤدي إلى اختصار المواد العلمية، ويحرمهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب وأجابوا بـ "نعم" تمثل أعلى نسبة بـ 52% مقابل 28% منهم يرون أنّه يؤثر على إختصار المواد العلمية ولا يحرمهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقليص المدة الزمنية المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لا يؤدي إلى اختصار المواد العلمية، ولا يحرمهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب أي أجابوا بـ "لا" تمثل أعلى نسبة بـ 11% منهم يرون أنّه لا يؤدي إلى الإختصار ولكن يحرمهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب.

من خلال الجدول المبين أعلاه يمكن القول أنّ ضيق الوقت المخصص للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يحرم التلاميذ من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب في المواد التّي تتطلب ذلك، ويؤدي إلى اختصار المواد العلمية المقدمة، بإعتبار أنّ عدم الوقت الكافي يجبر الأستاذ على الإختصار

في الدروس وبالتالي يعتمد على طريقة الشرح البسيطة دون إجراء التجارب أو غير ذلك، مع أنّ التلاميذ بمختلف المهارات والخبرات اللازمة، وصقل مواهبهم، لكن ومع الظروف الإستثنائية التّي فرضت نفسها على المؤسسة التعليمية فقد أصبح هذا الأمر شبه منعدم إذ أنّ الأستاذ مقيد بمدة زمنية معيّنة للحصة لا تكفيه لتقديم الدروس، ولا يمكنه إضاعة الوقت في أمور أخرى.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.39، وهذا يعني وجود ارتباط طردي ضعيف ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(23): يبين رأي التلاميذ في المواد الدراسية التّي لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة، وحرمان التلاميذ من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز اللتجارب في المواد التّي تتطلب ذلك في ظل ضيق الوقت المخصص للحصة خلال ازمة كوفيد- 19.(س21+س20)

ضيق الوقت المخصص والحرمان من لمس ..... المواد الدراسية التّي لم تتناسب مع آلية.....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
المواد العلمية	45	%45	23	%23	68	%68
المواد الأدبية	15	%15	17	%17	32	%32
المجموع	60	%60	40	40%	100	%100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ ضيق الوقت المخصص للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يحرمهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب حيث تمثل أعلى نسبة بـ 60%، مقابل 40% يرون أنّه يحرمهم من ذلك.

وعند إدخال المتغير المتمثل في المواد الدّراسية التّي لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، لمعرفة مدى تأثيره على رأيه في تأثير ضيق الوقت المخصص للحصة على حرمانهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ المواد العلمية لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، وضيق الوقت يحرمهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب تمثل أعلى نسبة بـ 45% مقابل 23% أجابوا بأنّ ضيق الوقت يحرمهم من ذلك وأنّ المواد العلمية لم تتناسب مع آلية التقليص.

في حين فئة المبحوثين الذين يرون أنّ المواد الأدبية لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 وضيق الوقت لا يحرمهم من لمس الوسائل التعليمية أو

إنجاز التجارب تمثل أعلى نسبة بـ 17%، مقابل 15% منهم يرون أنّه يحرمهم من لمس هذه الوسائل أو إنجاز التجارب.

يمكن القول من خلال الجدول المبين أعلاه أنّ ضيق الوقت المخصص للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يحرمهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب، فتقليص المدة الزمنية للحصة وتخفيض الوقت الساعي يؤثر سلبا على بعض المواد التّي تحتاج إلى التجارب العلمية، وحتى يؤثر على لمس الوسائل التعليمية نظرا لعدم وجود الوقت الكافي لذلك، وحسب تعبير "دوركايم" فالمدرسة هي المكان الجوهري الذّي يتعلم فيه التلاميذ مختلف المهارات والمعارف وثقافة المجتمع، ومساعدتهم على القيام بواجباتهم على أكمل وجه، وبالتالي فالتلميذ بحاجة إلى التجريب والإختبار ليستطيع الفهم بصورة صحيحة ودقيقة.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.39، وهذا يعني وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين.

الجدول رقم(24): يبين رأي التلاميذ في المواد الدراسية التّي لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، والرغبة من تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة.

(س21+س22)

الرغبة في تقليص المدة الزمنية للحصة المواد الدراسية التّي لم تتناسب.....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
المواد العلمية	27	%27	43	%43	70	%70
المواد الأدبية	16	%16	14	%14	30	%30
المجموع	43	%43	57	%57	100	%100

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ إتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين لا يرغبون في تقليص المدة الزمنية للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 57%، مقابل 43% منهم يرغبون في ذلك، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في المواد التّي لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لمعرفة مدى تأثيره على رغبتهم في تقليص المدة الزمنية المبرمجة وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ المواد التّي لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، ولا يرغبون في التقليص هي المواد العلمية تمثل أعلى نسبة بـ 43%، مقابل 27% يرغبون في التقليص.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ المواد التّي لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد -19 ويرغبون في التقليص هي المواد الأدبية تمثل أعلى نسبة بـ 16%، مقابل 14% منهم لا يرغبون في التقليص.

يمكن القول من الجدول المبين أعلاه أنّ التلاميذ لا يرغبون في تقليص المدة الزمنية للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد -19، وذلك أنّ هناك بعض المواد التّي تحتاج إلى الوقت الكافي لتدريسها وتقليص المدة الزمنية للحصة يؤثر على ذلك، بحيث أنّ الأستاذ ملزم على تقديم الدرس في هذا الوقت الوجيز، ويرى "**دوركايم**" أنّ "لكل مجتمع في الواقع، وفي لحظة ما من مستويات تطوره نظام تربوي يفرض نفسه على الأفراد غبر قوة لا تقاوم".

فتقليص المدة الزمنية للحصة كان نتيجة لوباء كوفيد-19 الذّي فرض نفسه، ما أدى إلى ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لتجنب انتشاره في المدارس الجزائرية.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.29-، أي وجود ارتباط عكسي ضعيف ما بين المتغيرين.

ب-عدد الحصص المقدمة وأساليب التدريس البيداغوجية:

الجدول رقم(25): يبين تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يحرمهم من أسلوب المناقشة مع الأستاذ و افتقادهم لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معليميهم.(س23+س24)

عدد الحصص المقدمة يفتقد لأسلوب التفاعل ..... تقليص عدد الحصص المقدمة يحرمك من....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	35	%35	10	%10	45	%45
لا	23	%23	32	%32	55	%55
المجموع	58	%58	42	%42	100	%100

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ إتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يفتقد لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم

وبين معلميهم حيث تمثل أعلى نسبة بـ 58%، مقابل 42% منهم يرون أنّه لا يفتقد، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة كوفيد-19 يحرمهم من أسلوب المناقشة مع الأستاذ لمعرفة مدى تأثيره على إفتقادهم لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19يحرمهم من أسلوب المناقشة مع الأستاذ، ويفتقد لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم وأجابوا بـ "نعم" تمثل أعلى نسبة بـ 35%، مقابل 10% يرون أنّه لا يفتقد لأسلوب التفاعل.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لا يحرمهم من أسلوب المناقشة مع الأستاذ ،ولا يفتقد لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم أي أجابوا بـ "لا" تمثل أعلى نسبة بنسبة 32%، مقابل 23% منهم يرون أنه يفتقد لأسلوب التفاعل.

يمكن القول من خلال الجدول المبين أعلاه أنّ عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19يفتقد لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم، باعتبار أنّ عدد الحصص لا يكفي لذلك بسبب قلة الوقت وعدد الساعات، ما أدى إلى انعدام التفاعل بين التلاميذ وبين المعلمين، في حين أنّ روّاد التفاعلية الرمزية يؤكدون على ضرورة التفاعل والتواصل داخل الصف بين التلاميذ وبين المعلمين، ولكن هذا ما آلت إليه الظروف في ظل أزمة وباء كوفيد-19.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.66، وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(26): يبين وجهة نظر التلاميذ في إقتصار عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19- على التلقين في طرائق التدريس وافتقادها لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم. (س25+س24)

عدد الحصص المقدمة يفتقد لأسلوب التفاعل ..... قلة عدد الحصص المقدمة تقتصر على التلقين في طرائق...	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	41	%41	19	%19	60	%60
لا	17	%17	23	%23	40	%40
المجموع	58	%58	42	%42	100	%100

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ إتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يفتقد لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم حيث تمثل أعلى نسبة بـ 58%، مقابل 42% منهم يرون أنّه لا يفتقد، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في قلة عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة كوفيد-19 تقتصر على التلقين في طرائق التدريس لمعرفة مدى تأثيره على افتقاد عدد الحصص المقدمة لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 تقتصر على التلقين في طرائق التدريس، وتفتقد لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم تمثل أعلى نسبة بـ 41%، مقابل 19% منهم يرون أنّها لا تفتقد لذلك.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 تقتصر على التلقين في طرائق التدريس، ولا تفتقد لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم تمثل أعلى نسبة بـ 23%، مقابل 17% منهم يرون أنها تفتقد لذلك.

من خلال الجدول المبين أعلاه يمكن القول أنّ عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19تفتقد لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم، واقتصارها على التلقين، ولعل سبب ذلك هو قلة الوقت المخصص للحصة، والذّي لا يسمح للتلاميذ أن يتفاعلوا مع بعضهم البعض أو معلميهم لأنّ الوقت لا يكفي لذلك، وعلى المعلم استغلال الوقت ما أمكن ذلك لتقديم الدروس قبل نفاذ المدة الزمنية للحصة، وإعطائهم أكبر قدر من المعلومات اللازمة، وقد ركزت النظرية التفاعلية الرمزية على أهمية التفاعل بين التلاميذ في الصفوف الدراسية، وتأثير ذلك على بناء شخصياتهم، فالعلاقة بين التلاميذ، والمدرس حسب هذه النظرية هي علاقة حاسمة حيث يدرك التلاميذ حقيقة أنّهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى، أي أنّه من خلال تفاعل التلاميذ بعضهم مع بعض وبين معلميهم يمكنهم في النهاية النجاح أو الفشل، وهذا ما أصبح صعب في هذه الأوضاع الإستثنائية، إذ أصبحت هذه الحصص المقدمة تفتقد لهذا التفاعل.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.49، وهذا يعني وجود ارتباط طردي متوسط ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(27): يبين اكتفاء التلاميذ بعدد الحصص المقدمة أو الإستعانة بإعادة الشرح من قبل أولياء أمورهم، واخذ الدروس الخصوصية في ظل أزمة كوفيد-19. (س26-س27)

أخذ الدروس الخصوصية / الإكتفاء بعدد الحصص المقدمة....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
أكتفي	12	%12	29	%29	41	%41
أستعيب بإعادة الشرح	35	%35	24	%24	59	%59
المجموع	47	%47	53	%53	100	%100

يتجلى من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يأخذون الدروس الخصوصية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 حيث تمثل أعلى نسبة بـ 53%، مقابل 47% منهم لا يأخذون، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في الاكتفاء بعدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 أو الاستعانة بإعادة الشرح من قبل أولياء أمورهم لمعرفة مدى تأثيره على رأيه في أخذ الدروس الخصوصية وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين لا يكتفون بعدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 ويستعينون بإعادة الشرح من قبل أولياء أمورهم، ويأخذون الدروس الخصوصية تمثل أعلى نسبة ب 35 ،مقابل24 منهم لا يأخذون الدروس الخصوصية.

في حين فئة المبحوثين الذّين يكتفون بعدد عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 ولا يستعينون بإعادة الشرح من قبل أولياء أمورهم، ولا يأخذون الدروس الخصوصية تمثل اعلى نسبة ب29%، مقابل 12% منهم ويأخذون الدروس الخصوصية.

من خلال الجدول المبين أعلاه يمكن القول أنّ هناك فئة كبيرة من المبحوثين الذّين يأخذون الدروس الخصوصية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 إذ يقوم معلم آخر بالاختصاص نفسه بإعادة شرح دروس المنهاج الدّراسي نتيجة لعدم اكتفاء التلاميذ بشرح الأستاذ داخل الصف المدرسي، وهذا بحسب رأي رواد المقاربة الماركسية الذّين يرون أنّ المدارس لا تزود الطلاب بالخبرات اللازمة لممارسة مهنة معينة ولكنها تحدد مستويات طموحاتهم وتوقعاتهم، بمعنى أنّ التلميذ الذّي يسعى إلى تحقيق طموح معين فسيعمل المستحيل لتحقيق ذلك، ومنه فالتلميذ الذّي لا تكفيه الدروس التّي يقدمها الأستاذ داخل القسم او لم يستطع الفهم فسيعوض ذلك من خلال الدروس الخصوصية أو الذّي يريد اكتساب مزيد من المعارف والخبرات.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنه يساوي 0.56، وهذا يعني وجود ارتباط طردي متوسط ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(28): يبين ما إذا كان تقليص عدد الحصص المقدمة يحرم التلاميذ من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ، وإلغاء العمل الجماعي داخل القسم في ظل أزمة كوفيد-19. (س23+ س28)

تقليص عدد الحصص وإلغاء العمل..... تقليص عدد الحصص والحرمان من أسلوب....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	32	%32	14	%14	46	%46
لا	31	%31	23	%23	54	%54
المجموع	63	%63	37	%37	100	%100

يتضح من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقليص الحصص المقدمة يؤدي إلى إلغاء العمل الجماعي داخل القسم في ظل أزمة وباء كوفيد-19 حيث تمثل أعلى نسبة بـ 63%، مقابل 37% منهم لا يؤدي إلى إلغاء العمل الجماعي، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة كوفيد-19 يحرم التلاميذ من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ لمعرفة مدى تأثيره على إلغاء العمل الجماعي داخل القسم وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يحرم التلاميذ من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ، وإلغاء العمل الجماعي أي أجابوا بـ "نعم" تمثل أعلى نسبة بـ 32%، مقابل 14% لا يرون أنّه يلغي العمل الجماعي.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لايحرمهم من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ ويلغي العمل الجماعي وأجابوا بـ "لا" تمثل أعلى نسبة بـ 31%، مقابل 23% منهم يرون أنه لا يلغي العمل الجماعي.

من الجدول المبين أعلاه يمكن القول أنّ تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19يؤدي إلى إلغاء العمل الجماعي داخل القسم، باعتبار العمل الجماعي تعاون، ومشاركة التلاميذ بعضهم لبعض الأنشطة التعليمية المختلفة لتحقيق هدف معين، والجمع بين نقاط القوة، والمهارات التّي يمتلكها كل تلميذ، وهذه الفكرة تطرق لها رواد المقاربة التفاعلية الرمزية بحيث يولون اهتماما كبيرا للتفاعل الاجتماعي داخل حجرة الصف، وضرورة تواصل التلاميذ مع بعضهم البعض، لكن مع تقليص عدد

الحصص المقدمة وفرض إجراءات الوقاية من وباء كوفيد-19 فقد أصبح العمل الجماعي داخل القسم منعدم تحقيقا لإجراءات السلامة .

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.26، وهذا يعني وجود ارتباط طردي ضعيف ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(29): يبين ما إذا كان تقليص عدد الحصص المقدمة يحرم التلاميذ من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ، والاقتصار على التلقين في طرائق التدريس خلال أزمة كوفيد-19. (س23-س25)

قلة الحصص المقدمة تقتصر على..... تقليص عدد الحصص المقدمة والحرمان....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	32	%32	13	%13	45	%45
لا	30	%30	25	%25	55	%55
المجموع	62	%62	38	%38	100	%100

يتضح من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 تقتصر على التلقين في طرائق التدريس حيث تمثل أعلى نسبة بـ 62%، مقابل 38% منهم لا يرون أنّها تقتصر على ذلك، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في قلة عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة كوفيد-19 يحرم التلاميذ من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ لمعرفة مدى تأثيره على اقتصار عدد الحصص المقدمة على التلقين في طرائق التدريس وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يحرم التلاميذ من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ، ويقتصر على التلقين في طرائق التدريس وأجابوا بـ "نعم" تمثل أعلى نسبة بـ 32%، مقابل 13% أجابوا بـ "لا" أي لا يقتصر على ذلك.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يحرم التلاميذ من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ ويقتصر على أسلوب التلقين في طرائق التدريس وأجابوا بـ "لا" تمثل أعلى نسبة بـ 30%، مقابل 25% منهم يرون أنه لا يقتصر على ذلك.

يمكن القول من الجدول المبين أعلاه أنّ تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 تقتصر على التلقين في طرائق التدريس، ويرجع ذلك إلى تقليص عدد الحصص المقدمة

وقلتها ما أدى بالمعلّم إلى أخذ الدور كله في إعطائهم الدروس دون مشاركة التلاميذ في ذلك، فتقتصر مشاركتهم في الترديد وراء المعلم دون حتى أن يفهموا ما يرددون، فالمعلم مجبر على استكمال المنهاج الدّراسي وهذا ما يدفعه إلى طريقة التلقين في التدريس، وقد تطرق "كارل ماكس" إلى هذه الفكرة في مقاربته من حيث أنّه اِعتبر المدرسة والمعلم هما عبارة عن أنساق وأجزاء في البناء الفوقي تابعين لجهاز الدولة الإيديولوجي بمعنى أنّهم خاضعين لسيطرة الدولة ومجبرين على إتباع قراراتها بحيث أنّها تفرض على الأساتذة إكمال البرنامج الدّراسي في مدّة معينة، الأمر الذّي يجعل من الأستاذ يتبع الطرق الأسهل لذلك، فهذه الطبقة مثلا فرضت تقليص عدد الحصص المقدمة بسبب الظروف الإستثنائية، فكان على الأستاذ إلاّ إيجاد الحل المناسب لتقديم الدروس اللازمة في الوقت المناسب.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.34، وهذا يعني وجود ارتباط طردي متوسط ما بين المتغيرين.

ج- استنتاج الفرضية الثانية:

- مدى الارتباط بين تأثير تقليص المدة الزمنية المبرمجة على اختصار المواد العلمية المقدمة، واستيعابهم لمحتوى المادة المدروسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يقدر ب 0.26 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين الرغبة في تقليص المدة الزمنية للحصة المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 وتأثيرها سلبا على استيعابهم لمحتوى المادة المدروسة يقدر ب 0.08 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي ضعيف جدا بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة يؤدي إلى اختصار المواد العلمية، ورأي التلاميذ من إذا كان ضيق الوقت المخصص للحصة يحرمهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب في المواد التّي تتطلب ذلك في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يقدر بـ 0.39 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين المواد التّي لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة، وحرمانهم من لمس الوسائل التعليمية، أو إنجاز التجارب في المواد التّي تتطلب ذلك في ظل ضيق الوقت المخصص للحصة خلال أزمة وباء كوفيد-19 يقدر بـ 0.39 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين رأي التلاميذ في المواد الدراسية التّي لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 والرغبة في تقليص المدة الزمنية للحصة تقدر بـ0.29 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يحرمهم من أسلوب المناقشة مع الأستاذ، وانتقادهم لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم يقدر بـ 0.66 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين قلة عدد الحصص المقدمة واقتصارها على التلقين في ظل أزمة وباء كوفيد-19، وافتقادها لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم يقدر بـ 0.49 أي ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين اكتفاء التلاميذ بعدد الحصص المقدمة أو الاستعانة بإعادة الشرح من قبل أولياء أمورهم، وأخذ الدروس الخصوصية بإعادة الشرح من قبل أولياء أمورهم، وأخذ الدروس الخصوصية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يقدر بـ 056، أي ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين ما إذا كان تقليص عدد الحصص المقدمة يحرم التلاميذ من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ، وإلغاء العمل الجماعي داخل القسم في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يقدر بـ 0.26 أي ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين ما إذا كان تقليص عدد الحصص المقدمة يحرم التلاميذ من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ والاقتصار على التلقين في طرائق التدريس خلال أزمة كوفيد-19 يقدر بـ 0.34 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين.

ثالثا: عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة:

يؤثر تقليص المنهاج الدّراسي على المردود السنوي الذّي يتكون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها، يتم التحقق من هذه الفرضيات عبر الربط بين مؤشرات تقليص المنهاج الدّراسي والمردود السنوي للتلاميذ.

أ- حذف بعض الدروس والنتائج الدراسية الآنية والمستقبلية.

الجدول رقم(30): يبين حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي وتأثيره على نتائجهم الدّراسية الحالية والمستقبلية في ظل أزمة وباء كوفيد-19. (س29+س 30)

تم حذف بعض الدروس من المنهاج / تأثير حذف بعض الدروس....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
إيجابي	52	%52	1	%1	53	%53
سلبي	13	%13	34	%34	47	%47
المجموع	65	%65	35	%35	100	%100

يتضح من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن إتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّه تم حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19 حيث تمثل أعلى نسبة بـ 65%، مقابل 35% منهم يرون أنّه لم يتم حذف الدروس، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تأثير حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي على نتائجهم الدراسية الآنية، والمستقبلية في ظل أزمة كوفيد 19 لمعرفة مدى تأثير هذا الحذف على نتائجهم الدّراسية وجدت الدّراسة أن :

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تأثير حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي إيجابي على نتائجهم الدراسية الحالية، والمستقبلية في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 أي أجابوا بـ "إيجابي"، وتم حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي

تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 52%، مقابل 1% منهم أجابوا أنّه لم يتم حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي سلبي على نتائجهم الدراسية الحالية، والمستقبلية في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 أي أجابوا بـ "سلبي" ولم يتم حذف الدروس تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 34% مقابل 13% منهم أجابوا أنّه تم حذف بعض الدروس.

يمكن القول من الجدول المبين أعلاه أنّه قد تم حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي في ظل أزمة وباء كوفيد- 19، ولعل هذا راجع إلى تقليص الحجم الساعي، وقلة الحصص المقدمة التّي لا تكفي لإستكمال البرنامج الدّراسي، مما دفعهم إلى حذف بعض الدروس لتحقيق التكافؤ بين عدد الحصص المقدمة وكمية ونوعية الدروس الموجودة في المنهاج الدراسي، وهي نفس الفكرة التّي تطرق إليها "**إيميل دوركايم**" وهي قضية المنهج حيث يرى أنّ المنهاج الدّراسي ونوعية المقررات الدّراسية التّي تعطى للتلاميذ، تختلف حسب الحاجات الاجتماعية لكل مجتمع، وبالتالي فالمنهاج الدّراسي المعتمد في ظل أزمة وباء كوفيد -19 كان لا بد له من إنقاص وحذف بعض الدروس منه ليتلاءم والإجراءات الوقائية المفروضة أنداك.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدراسة أنّه يساوي 0.98، وهذا ما يعني وجود ارتباط طردي قوي ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(31): يبين حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي، ورأي التلاميذ اتجاه هذا الحذف في ظل أزمة وباء كوفيد-19. (س29+س31).

رأي التلاميذ اتجاه حذف..... حذف بعض الدروس من المنهاج	موافق		غير موافق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	66	%66	34	%34	100	%100
لا	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	66	%66	34	34%	100	%100

يتجلى من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الموافقين على حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي حيث تمثل أعلى نسبة بـ 66%، مقابل 34% منهم غير موافقين، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تأثير حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي على نتائجهم الدراسية الآنية، والمستقبلية في ظل أزمة كوفيد- 19 لمعرفة رأي التلاميذ اتجاه هذا الحذف وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّه تم حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 أي أجابوا بـ "نعم" وموافقين على هذا الحذف تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 66% مقابل 34% منهم أجابوا أنّهم غير موافقين، فهي تمثل كل تكرارات الجدول وهذا ما يعني أنّ اتجاه الجدول العام لم يتغير.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نستنتج أنّ أغلب التلاميذ موافقين على حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19 نظرا لضيق الوقت المخصص للحصة والانقطاع المتكرر عند الدّراسة، ضف إلى ذلك كثافة الدروس، وحشوها، مما يزيد الضغط على التلاميذ والأساتذة، فالأستاذ يصبح عاجزا على تقديم وتدريس هذا الكم الهائل من الدروس الموجودة في المنهاج الدّراسي في نصف المدة المخصصة لذلك، والتلميذ يصبح غير قادر على استيعاب هذا الكم من الدروس، كذلك يجب الموازنة بين الوقت المخصص للحصة، ونوعية وكمية المقررات الدّراسية، حتى يتم إتاحة الفرصة للمعلم بالربط بين المعارف الجديدة، وتلك المكتسبة لديهم وهي نفس الفكرة التّي تطرقت إليها النظرية المعرفية حيث ترى أنّ من دور المعلم إتاحة الفرصة للمتعلمين للربط بين المعارف الجديدة وتلك التّي اكتسبوها من قبل.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0، وهذا ما يعني عدم وجود ارتباط ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(32): يبين حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي وتأثيره على نتائجهم الدّراسية في السنة الموالية في ظل أزمة وباء كوفيد-19. (س29+س32)

تأثير حذف الدروس على النتائج حذف بعض الدروس من المنهاج....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	61	%61	39	%39	100	%100
لا	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	61	%61	39	%39	100	%100

يتضح من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ إتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي يؤثر على نتائجهم الدراسية في السنة الموالية في ظل أزمة وباء كوفيد-19- حيث تمثل أعلى نسبة بـ 61%، مقابل 39% يرون أنّه لا يؤثر. وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في ما إذا تم حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي خلال أزمة وباء كوفيد-19 وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّه قد تم حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19 أي أجابوا بـ "نعم" وتأثير حذف الدروس من المنهاج الدّراسي على نتائجهم في السنة الموالية تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 61% ،مقابل 39% منهم أجابوا أنه لا يؤثر على نتائجهم في السنة الموالية فهي تمثل كل تكرارات الجدول، وبالتالي اتجاه الجدول العام لم يتغير.

ونستنتج من الجدول أعلاه أنّ حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي يؤثر على النتائج الدّراسية للتلاميذ في السنة الموالية، وهذا أمر بديهي إذ أنّ هذا الحذف سينعكس سلبا على التلاميذ، أو أن عدم دراسة بعض الدروس في السنة الحالية، والتطرق لها في السنة الموالية يجعل التلاميذ يتلقون صعوبة لفهمها، ويتعسر عليهم استيعابها، ما يؤثر على تحصيلهم الدّراسي، وأدائهم الأكاديمي، وربما فشلهم الدّراسي، وهي نفس الفكرة التّي تطرقت إليها النظرية السلوكية التّي ترى أنّ كل معرفة مقدمة للتلميذ لا بد أن تتوافر فيها شروط قادرة على إثارة اهتمامه وميوله وحوافزه منها وتقديم المادة الدّراسية وفق تسلسل متدرج ومتكامل.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الارتباط بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0 أي لا يوجد ارتباط ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(33): يبين تأثير بعض الدروس من المنهاج الدراسي على نتائجهم الدراسية الآنية والمستقبلية، ورأيهم إتجاه هذا الحذف،في ظل أزمة وباء كوفيد-19. (س30+س31)

رأي التلاميذ / تأثير حذف بعض الدروس	موافق		غير موافق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
إيجابي	52	%52	1	%1	53	%53
سلبي	13	%13	34	%34	47	%47
المجموع	65	%65	35	%35	100	%100

يتجلى من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثين الموافقين على حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 65%، مقابل 35% غير موافقين على حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي. وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تأثير حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي على نتائجهم الدراسية الآنية والمستقبلية في ظل أزمة وباء كوفيد -19 لمعرفة رأيهم اتجاه هذا الحذف وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون انّ حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي يؤثر إيجابيا على نتائجهم الدّراسية الآنية والمستقبلية في ظل أزمة كوفيد- 19 أي أجابوا بـ "إيجابي" وموافقين على هذا الحذف تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 52%، مقابل 1% منهم أجابوا أنهم غير موافقين.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرون أنّه حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي يؤثر سلبا على نتائجهم الدّراسية الآنية والمستقبلية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 أي أجابوا بـ "سلبي" وغير موافقين تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 34%، مقابل 13% منهم أجابوا أنّهم موافقين على حذف بعض الدّروس من المنهاج.

ومنه نستنتج أنّ أغلب التلاميذ موافقين على حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي، ولعل هذا القبول منهم راجع إلى ضعف مستوى تحصيلهم الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد- 19، وعلى تدني معدلاتهم وعدم قدرتهم على استيعاب وحفظ هذا الكم الهائل من الدروس في فترة وجيزة، حيث أنّهم اعتادوا قبل الظرف الاستثنائي الذّي فرضته أزمة وباء كوفيد- 19 على تقديم الدروس وشرحها وتكرارها وحل تمارين وتطبيقات فيها حتى تترسخ معلومات ذلك الدرس في أذهانهم ولعل هذه الفكرة تتطابق مع فكرة النظرية السلوكية التّي ترى أنّ التعلم يتم بالتكرار والحفظ والاستظهار والتلقين.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.98 أي هناك ارتباط طردي قوي ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(34): يبين رأي التلاميذ اتجاه حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي، وتأثيره على نتائجهم الدّراسية في السنة الموالية في ظل أزمة وباء كوفيد-19.(س31+س32)

تأثير حذف بعض الدروس على.... رأي التلاميذ إتجاه حذف بعض الدروس....	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	31	%31	34	%34	65	%65
غير موافق	29	%29	6	%6	35	%35
المجموع	60	%60	40	%40	100	%100

يتجلى من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ إتجاهه العام يتجه نحو المبحوثين الذّين يرون أنّ حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي يؤثر على نتائجهم الدراسية في السنة الموالية في ظل أزمة وباء كوفيد-19، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 60%، مقابل 40% منهم يرون أنّه لا يؤثر، وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في رأي التلاميذ اتجاه حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي لمعرفة مدى تأثيره على نتائجهم الدراسية وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الموافقين على حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي في ظل أزمة كوفيد-19 أي أجابوا بـ "موافق" ولا يؤثر هذا الحذف على نتائجهم الدراسية في السنة الموالية تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 34%،مقابل 31% منهم يرون أنه يؤثر على نتائجهم في السنة الموالية.

في حين فئة المبحوثين غير الموافقين على حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19 أي أجابوا بـ "غير موافق" ،ويؤثر هذا الحذف على نتائجهم الدّراسية في السنة الموالية تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 29%، مقابل 6% منهم يرون أنّه لا يؤثر.

ويتضح جليا من الجدول أعلاه أنّ حذف بعض الدروس من المنهاج الدّراسي يؤثر على النتائج الدّراسية للتلميذ في السنة الموالية، وهذا ما جعل أغلب التلاميذ ربما رافضين لهذا الحذف خوفا من ضعف نتائجهم التحصيلية في السنة الموالية، ومن تلقي صعوبة في فهم الدروس التّي لم يتطرقوا إليها مما يؤثر سلبا على محصولهم الأكاديمي، ومستواهم التعليمي ما يحرمهم ربما من الحصول على وظيفة جيدة، ومكانة إجتماعية، ودخل، وهي نفس الفكرة التّي تطرق إليها "**دوركايم**" و"ماكس فيبر" حيث يؤكدان على العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي الجيد للفرد، ومستوى الوظيفة، والدخل فكلما ازداد مستوى تحصيله ازدادت احتمالية حصوله على وظيفة حسبهم.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.68 ما يعني وجود ارتباط طردي قوي ما بين المتغيرين.

ب-تسلسل الدروس المقدمة والمعدلات الفصلية:

الجدول رقم(35): يبين تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، ومعدلهم في كل فصل. (س33+س36)

معدل التلاميذ في كل فصل تأثير عدم تسلسل الدروس	أقل من 10				بين [10-12]				بين [13-15]				من 16 فما فوق				المجموع			
	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الأول		الفصل الثاني	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عال	3	3	1	1	8	8	6	6	5	5	4	4	1	1	2	2	17	17	13	13
متوسط	3	3	8	8	35	35	32	32	24	24	19	19	5	5	7	7	67	67	66	66
ضعيف	2	2	1	1	8	8	15	15	3	3	1	1	3	3	4	4	16	16	21	21
المجموع	08	08	10	51	51	53	53	32	32	24	24	9	9	13	13	100	100	100	100	100

يلاحظ من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنه فيما يخص اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين أجابوا أنّ معدلهم في الفصل الأول بين [10-12] حيث تمثل أعلى نسبة بـ 51%، مقابل 32% بين [13-15]، و9% من 16 فما فوق، و8% أقل من عشرة. وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لمعرفة مدى تأثيره على معدلاتهم الفصلية وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة كوفيد- 19 متوسط على المعدلات الفصلية تمثل أعلى نسبة بـ 35% بين [10-20]، مقابل 24% بين [13-15]، و5% من 16 فما فوق، و3% أقل من 10، وعال تمثل أعلى نسبة بـ 8% بين [10-12]، مقابل 5% بين [13-15]، و3% أقل من 10، و1% من 16 فما فوق، أما ضعيف تمثل أعلى نسبة بـ 8% بين [10-12]، مقابل 3% بين [13-15]، و3% من 16 فما فوق، و2% أقل من عشر.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.21 أي وجود ارتباط طردي ضعيف ما بين المتغيرين.

أما فيما يخص الاتجاه العام للفصل الثاني الذّي يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين أجابوا أنّ معدلهم في الفصل الثاني بين [10-12] حيث تمثل أعلى نسبة بـ 53%، مقابل 24% بين [13-15]،

و13% من 16 فما فوق، و10% أقل من عشرة. وعند إدخال المتغير المستقل في تأثير عدم تسلسل الدروس في ظل أزمة وباء كوفيد-19، لمعرفة مدى تأثيره على معدلاتهم الفصلية وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تأثير عدم تسلسل الدروس في ظل أزمة وباء كوفيد-19 متوسط على المعدلات الفصلية تمثل أعلى نسبة بـ 32% بين [10-12]، مقابل 19% بين [13-15]، و8% أقل من 10، و7" من 16 فما فوق، وضعيف تمثل أعلى نسبة بـ 15% بين [10-12]، مقابل 4% من 16 فما فوق، و1% أقل من 10، و1% بين [13-15]، أمّا عال تمثل أعلى نسبة بـ 6% بين [10-12]، مقابل 4% بين [13-15]، و2% من 16 فما فوق، و1% أقل من 10.

وعند حساب معامل التوافق لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين، وجدت الدّراسة أنّه يساوي 0.3، أي وجود ارتباط طردي ضعيف مابين المتغيرين.

من خلال الجدول المبين أعلاه يمكن القول أنّ معدلات التلاميذ في كلا الفصلين الأول والثاني في ظل أزمة وباء كوفيد- 19، كانت مابين المتوسط، وربما يعود ذلك إلى عدم تسلسل الدروس المقدمة باعتبار أنّه يؤثر على التلاميذ بشكل سلبي وخاصة عند حفظ الدروس، إذ يؤدي عدم تسلسل الدروس إلى تشويش التلميذ ولضبطه وعدم التفريق بين الدروس المقدمة في كل فصل، حيث ترى النظرية السلوكية أنّه يجب تقديم الدروس وفق تسلسل وتكامل.

الجدول رقم (36): يبين تأثير عدم تسلسل الدروس على نسيانهم الدروس المقدمة في كل فصل، ومعدلهم الفصلي في ظل أزمة وباء كوفيد-19. (س34+س33)

تأثير عدم تسلسل الدروس على معدلاتهم / تأثير عدم تسلسل الدروس على نسيانهم	عال		متوسط		ضعيف		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	13	%13	46	%46	7	%7	66	%66
لا	7	%7	20	%20	7	%7	34	%34
المجموع	20	%20	66	%66	14	%14	100	%100

يتبين من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أنّ اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 على معدلاتهم الفصلية متوسط، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 66% مقابل 20% تأثير عال و14% تأثير ضعيف. وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 على نسيانهم دروس كل فصل لمعرفة مدى تأثيره على معدلهم الفصلي وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 تؤثر على نسيانهم الدروس المقدمة في كل فصل، أي أجابوا بـ "نعم" والتأثير متوسط، تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 46%، مقابل 13% تأثير عال، و7% منهم يرون أنّه تأثير ضعيف وأجابوا بـ "نعم" أي يؤثر.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لا يؤثر على نسيانهم الدروس المقدمة في كل فصل، أي أجابوا بـ "لا" وتأثير متوسط على معدلاتهم الفصلية تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 20% مقابل 7% منهم يرون تأثير عال و7% ضعيف، وأجابوا بـ "لا" أي لا يؤثر.

ومن خلال الجدول أعلاه نستنتج أنّ تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 على معدلاتهم الفصلية متوسط، أي أنّه يمكن أن يخلط التلاميذ بين دروس الفصول وعند المراجعة للاختبار يجد نفسه يدور في حلقة مفرغة مما يزيد تشويشه، وتشتته وهذا ما يؤثر على تركيزهم ونتائجهم الدراسية، وهذا ما تطرقت إليه النظرية السلوكية حيث ترى أنّ المادة الدّراسية يجب أن تفكك وتقسم وفق وقائع ومعطيات من ضبط العلاقات بين مكوناتها، ثم تقديمها وفق تسلسل متدرج ومتكامل.

وعند حساب معامل التوافق لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدّراسة أنّه يساوي1،0 أي يوجد ارتباط طردي ضعيف ما بين المتغيرين.

الجدول رقم(37): يبين تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة على نسيانهم الدروس في كل فصل، ومعدلاتهم الفصلية في ظل ازمة وباء كوفيد-19.(س34+س35)

تأثير عدم تسلسل الدروس..... تأثير عدم تسلسل الدروس على نسيانهم	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	55	%55	13	%13	68	%68
لا	7	%7	25	%25	32	%32
المجموع	62	%62	38	%38	100	%100

يتجلى من القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يؤثر على معدلاتهم الفصلية، حيث تمثل أعلى نسبة بـ 62%، مقابل 38% منهم يرون أنّه لا يؤثر وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة كوفيد-19 على نسيانهم الدروس في كل فصل لمعرفة مدى تأثيره على معدلاتهم الفصلية في كل فصل وجدت الدّراسة أنّ:

فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة كوفيد-19 تؤثر على نسيانهم الدروس المقدمة في كل فصل أي أجابوا بـ "نعم" وتؤثر على معدلاتهم الفصلية، تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 55%، مقابل 13% منهم أجابوا "لا" تؤثر على معدلاتهم الفصلية.

في حين فئة المبحوثين الذّين يرون أنّ عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 لا يؤثر على نسيانهم الدروس المقدمة في كل فصل، أي أجابوا بـ "لا" ولا يؤثر على معدلاتهم في كل فصل تمثل أعلى نسبة لهذه الفئة بـ 25% مقابل 7% منهم يرون انّه يؤثر على معدلاتهم الفصلية.

ومن خلال الجدول نستخلص أنّ معظم التلاميذ يرون أن عدم تسلسل الدروس المقدمة في كل فصل يؤثر على معدلاتهم الفصلية، وذلك لأنهم ينسون دروس كل فصل، مما يخلق لديهم نوع من اللخبطة عند الشروع في مراجعة دروسهم وهذا ما أكده الجدول السابق والنظرية السلوكية التّي ترى بأنّ المادة الدراسية يجب أن تقدم وفق تسلسل وتكامل.

وعند حساب معامل الاقتران لمعرفة درجة الاختصار بين المتغيرين وجدت الدراسة انّه يساوي 0.87، أي يوجد ارتباط طردي قوي مابين المتغيرين.

ج- إستنتاج الفرضية الثالثة:

- مدى الارتباط بين حذف الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19 وتأثيره على نتائج التلاميذ الدراسية الحالية والمستقبلية، تقدر بـ 0.98 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19 ورأي التلاميذ إتجاه هذا الحذف يقدر بـ 0 حسب معامل الاقتران، أي لا يوجد ارتباط بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19 وتأثيره على نتائج التلاميذ الدراسية في السنة الموالية، تقدر بـ 0 حسب معامل الاقتران، أي لا يوجد ارتباط بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين تأثير حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي على نتائج التلاميذ الدراسية الآنية والمستقبلية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 وتأثيره ، تقدر بـ 0.98 حسب معامل الاقتران، أي ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين رأي التلاميذ اتجاه حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19 وتأثيره على نتائجهم الدراسية في السنة الموالية يقدر بـ 0.68 حسب معامل الاقتران، أي وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

- مدى الارتباط الاختصار بين عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19، ومعدل التلاميذ في الفصل الأول يقدر بـ 0.21 حسب معامل التوافق، أي وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 ومعدل التلاميذ في الفصل الثاني، يقدر بـ 0.30 حسب معامل التوافق، أي وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين.

- مدى الارتباط بين تأثير عدم تسلسل الدروس على نسيانهم الدروس المقدمة في كل فصل في ظل أزمة وباء كوفيد-19 ومعدلهم الفصلي ، يقدر بـ 0.30 حسب معامل التوافق، أي وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين.

- مدى ا الارتباط بين تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة على نسيانهم الدروس في كل فصل في ظل أزمة وباء كوفيد-19 ومعدلاتهم الفصلية يقدر بـ 0.87 حسب معامل التوافق، أي وجود ارتباط طردي قوي بين المتغيرين.

خلاصة الفصل:

تم التطرق من خلال هذا الفصل إلى عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية باعتبارها مرحلة هامة، وأساسية من مراحل البحث العلمي، حيث تساعد على استخلاص النتائج التّي تؤكد صدق الفرضيات الموضوعية أو نفيها، والتمكن من الإجابة عن أسئلة الدّراسة، وعليه فانّ هذا الفصل هو ركيزة الدّراسة الحالية، وثمرة جهدها وخلاصة بحثها الميداني.

الفصل السادس:
مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات المشابهة

ثالثا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء المقاربات النظرية

رابعا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الأهداف

خامسا: النتيجة العامة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تعرضنا في الإطار النظري إلى إشكالية الدراسة، وتناولنا لمختلف التصورات النظرية والتطبيقية التي تناولت موضوع نظام التفويج، والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء "كوفيد-19" ،حاولنا التعرف على ما توصلت إليه الدراسات الأخرى في ما يخص الموضوع محل الدراسة الذي ساعدنا على بناء الفرضيات، وسنقوم في هذا الفصل بعرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بهدف مقارنتها مع غيرها، وذلك بعد تحليل وعرض البيانات من خلال ما تحصلنا عليه من الجداول الإحصائية واختيارها إحصائيا بهدف التحقق من صحتها.

أولا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

1- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:

أظهرت النتائج المتعلقة بنظام التناوب الذي يؤثر على المستوى التعليمي لتلاميذ المرحلة الثانوية أنه فيما يخص الانقطاع المتكرر والنجاح الدراسي، توصلت الدراسة الحالية إلى:

- وجود ارتباط طردي متوسط بين اكتفاء التلاميذ عن الانقطاع المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء "كوفيد 19" والمستوى الدراسي.
- وجود ارتباط طردي متوسط بين اكتفاء التلاميذ بالدراسة نصف يوم وزيادة نسبة الفشل الدراسي.
- وجود ارتباط طردي ضعيف بين قيام التلاميذ باستغلال فترات إنقاطعهم عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد 19 والصعوبات التي واجهتهم نتيجة هذا الانقطاع.
- وجود ارتباط طردي قوي بين الإنقطاع المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء "كوفيد 19" والنجاح والفشل الدراسي.
- وجود ارتباط طردي قوي بين الدراسة الحضورية نصف يوم في ظل أزمة وباء "كوفيد 19" وزيادة نسبة الفشل ونجاح التلاميذ.
- لا يوجد ارتباط بين الصعوبات التي واجهت التلاميذ في ظل أزمة وباء "كوفيد 19" ومزايا الإنقطاع المتكرر عند الدراسة.
- وجود ارتباط طردي متوسط بين رضا التلاميذ عن الإنقطاع المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة "كوفيد 19" ونجاحهم وفشلهم الدراسي.

وعليه :

يعتبر الإنقطاع المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة كوفيد -19 المتمثل في الدراسة الحضورية نصف يوم ذات تأثير متوسط على نسب النجاح الدراسي، بحيث أنّ أغلب التلاميذ غير مكتفين بالدراسة الحضورية نصف يوم، وهذا ما يبدو جليا في نتائج الدراسة الميدانية، حيث وجدت ارتباط طردي متوسط بين الاكتفاء بالدراسة نصف يوم وبين المستوى الدراسي، وبالتالي يمكن القول بأن الانقطاع المتكرر عن

الدراسة الميدانية يؤثر تأثيرا متوسطا على مستويات النجاح الدراسي وهذا ما برهنته نتائج الدراسة في البيئة محل الدراسة الميدانية.

أما فيما يخص تقسيم التلاميذ إلى فوجين والنجاح الدراسي، توصلت الدراسة الحالية لـ:

- وجود ارتباط طردي قوي طردي بين تقسيم التلاميذ إلى فوجين في زيادة تركيزهم في ظل أزمة وباء "كوفيد 19"، وتفضيلهم الدراسة في أفواج أو الدراسة الجماعية.
- وجود ارتباط طردي قوي بين انزعاج التلاميذ من تقسيمهم إل أفواج في ظل أزمة وباء" كوفيد 19" وتفضيل الدراسة في أفواج أو الدراسة الجماعية.
- وجود ارتباط طردي قوي بين تأثير تقسيم التلاميذ على زيادة التركيز في ظل أزمة وباء "كوفيد 19" ومساهمته في زيادة نسب النجاح الدراسي.
- وجود ارتباط طردي قوي بين انزعاج التلاميذ من تقسيمهم إلى فوجين في ظل أزمة وباء" كوفيد 19" ومساهمته في نسبة النجاح الدراسي.
- وجود ارتباط طردي قوي بين مساهمة تقسيم التلاميذ إلى فوجين في زيادة نسب النجاح الدراسي في ظل أزمة "كوفيد 19" وتفضيل الدراسة في أفواج أو الدراسة الجماعية.

وعليه :

فإن تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباء "كوفيد 19"، والمتمثل في تقسيم الفوج الواحد إلى أفواج فرعية نموذجية لا يتعدى فيها عدد التلاميذ خمسة وعشرين تلميذا داخل الحجرة الصفية ذات تأثير طردي قوي على النجاح الدراسي، ويتضح هذا من خلال الدراسة الميدانية التي توصلت إلى أن تقسيم التلاميذ إلى فوجين يؤثر تأثيرا طرديا قويا على النجاح الدراسي، بحيث أن أغلب التلاميذ يؤكدون أن هذا التقسيم ساهم في زيادة تركيزهم وانتباههم، وهذا ما يبدو جليا في البيئة محل الدراسة الميدانية التي توصلت إلى وجود ارتباط طردي قوي بين مساهمة تقسيم التلاميذ إلى فوجين وزيادة نسب النجاح الدراسي، وهذا ما برهنته نتائج الدراسة في البيئة محل الدراسة الميدانية.

1-1 -النتيجة الفرعية الأولى:

إن نظام التناوب الذي فرضه الظرف الإستثنائي القاهر المتمثل في أزمة وباء "كوفيد 19"، فرض نفسه بقوة في النسق التعليمي في مختلف مستوياته، إذ أصبح ضرورة حتمية لا مفر منها لإنجاح الموسم الدراسي أولا، وضمان سير العملية التعليمية بصفة عادية باحترام الإجراءات الوقائية ثانيا، نظرا لأنه الحل الوحيد الذي يضمن استمرار تقديم الوظائف التعليمية للتلاميذ في ظل الظروف الصحية لأزمة وباء "كوفيد-19".

وعلى نحو هذا الكلام افترضت الدراسة الحالية هذه الفرضية الجزئية الأولى المتعلقة بتأثير نظام التناوب بين الأفواج على المستوى التعليمي لتلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء "كوفيد 19" بنتائج

مرغوبة وغير مرغوبة فيها، أظهرت النتائج أن هذه الفرضية تحققت بشكل طردي قوي بحسب ما جاءت به تجاذبات مؤشراتها ميدانيا.

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:

أظهرت النتائج المتعلقة بتقليص الحجم الساعي والنشاطات التعليمية أنه فيما يخص تقليص المدة الزمنية المبرمجة ومحتوى المادة العلمية المقدمة، توصلت الدراسة الحالية لـ:

- وجود ارتباط طردي ضعيف بين تأثير تقليص المدة الزمنية المبرمجة على اختصار المواد العلمية المقدمة، واستيعابهم لمحتوى المادة المدروسة في ظل أزمة ووباء كوفيد-19.
- وجود ارتباط طردي ضعيف جدا بين الرغبة في تقليص المدة الزمنية للحصة المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19، وتأثيرها سلبا على استيعابهم لمحتوى المادة المدروسة.
- وجود ارتباط طردي ضعيف بين تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة يؤدي إلى اختصار المواد العلمية، ورأي التلاميذ من إذا كان ضيق الوقت المخصص للحصة يحرمهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب في المواد التي تتطلب ذلك في ظل أزمة وباء كوفيد-19 .
- وجود ارتباط طردي ضعيف بين المواد التي لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة، وحرمانهم من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب في المواد التي تتطلب ذلك خلال أزمة كوفيد -19.
- وجود ارتباط عكسي ضعيف بين رأي التلاميذ في المواد الدراسية التي لم تتناسب مع آلية تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 والرغبة في تقليص المدة الزمنية للحصة.

وعليه :

فتقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 المتمثل في التقليل من عدد الحصص المقدمة من خلال التقليص في الوقت المخصص للحصة، والذي كان من الممكن أن يكون له بعض التأثيرات السلبية على محتوى المادة المدروسة، نتيجة لضيق الوقت غير كافي لشرح الدروس، وتقديم المعلومات اللازمة المتعلقة بالمادة المقدمة، إذ أنه هناك بعض المواد التي تحتاج إلى وقت ليستطيع الأستاذ شرح الدرس بالشكل المطلوب، في حين أنه كان لقليص المدة الزمنية المبرمجة تأثير ضعيف، وما يؤكد ذلك وجود ارتباط طردي ضعيف بين تأثير تقليص المدة الزمنية للحصة واستيعابهم للدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 كما ويزيد ذلك تاكيدا من خلال وجود ارتباط طردي ضعيف بين المواد التي لم تتناسب مع هذا التقليص، وحرمان التلاميذ من لمس الوسائل التعليمية أو إنجاز التجارب.

أما فيما يخص عدد الحصص المقدمة وأساليب التدريس البيداغوجية، توصلت الدراسة الحالية لـ:

- وجود ارتباط طردي متوسط بين تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد -19 يحرمهم من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأستاذ، وافتقادهم لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم.

- وجود ارتباط طردي متوسط بين قلة عدد الحصص المقدمة واقتصارها على التلقين في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 ، وافتقادهم لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم.
- وجود ارتباط طردي متوسط بين اكتفاء التلاميذ بعدد الحصص المقدمة أو الاستعانة بإعادة الشرح من قبل أولياء أمورهم ، وأخذ الدروس في ظل أزمة وباء كوفيد- 19.
- وجود ارتباط طردي ضعيف بين ما إذا كان تقليص عدد الحصص المقدمة يحرم التلاميذ من أسلوب المناقشة أو الحوار مع الأساتذة، والاقتصار على التلقين في طرائق التدريس خلال أزمة وباء كوفيد- 19.

وعليه :

يعتبر تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 يؤثر بدرجة متوسطة على أساليب التدريس البيداغوجية، أي أن تقليص عدد الحصص يتبعه تغيير في طريقة التدريس، وذلك لعدم كفاية عدد الساعات لاستكمال الدروس، فيضطر الأستاذ إلى شرح الدروس بطريقة سريعة ومختصرة أغلبها يقتصر على التلقين، وتركيزه على أهم الدروس التي يحتاجها التلاميذ دون التوسع في المعلومات وتقديم بعض المعارف الإضافية التي تزيد من مكتسباتهم وقدراتهم المعرفية، و يؤكد هذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية من خلال وجود ارتباط طردي متوسط بين تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يحرمهم من أسلوب المناقشة والحوار مع الأستاذ، وافتقادهم لأسلوب التفاعل بين التلاميذ بعضهم بين بعضهم وبين معلميهم، إضافة إلى ذلك وجود ارتباط طردي متوسط بين اكتفاءهم بعدد الحصص أو الإستعانة بإعادة الشرح من قبل أوليائهم، وأخذ الدروس الخصوصية في ظل أزمة وباء كوفيد- 19.

2-1 -النتيجة الفرعية الثانية:

إن تقليص الحجم الساعي للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 كان ضرورة حتمية جاء بعد اعتماد نظام التفويج في المؤسسة التعليمية، وذلك من أجل تفادي انتشار العدوى داخل المؤسسة ، إذ كان لابد من إيجاد حل فوري لأجل استكمال العام الدراسي بسلام، وطريقة آمنة مع احتمال تأثيره على النشاطات التعليمية في المؤسسة التعليمية إلا أنه كان الحل الأنسب.

وعلى نحو هذا الكلام افترضت الدراسة الحالية هذه الفرضية الجزئية الثانية المتعلقة بتأثير تقليص الحجم الساعي على النشاطات التعليمية التي يأخذها تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها، من أجل معرفة ما إذا كان هذا التقليص قد أثر على النشاطات التعليمية المختلفة أم لم يؤثر، وأظهرت نتائج هذه الفرضية أنها تحققت بشكل طردي ضعيف بحسب ما جاءت به تجاذبات مؤشراتها ميدانيا.

3- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة:

أظهرت النتائج المتعلقة بتقليص المنهاج الدراسي والمردود السنوي لتلاميذ المرحلة الثانوية أنه فيما يخص حذف بعض الدروس والنتائج الدراسية الآنية والمستقبلية، توصلت الدراسة الحالية:

- وجود ارتباط طردي قوي بين حذف الدروس في المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد- 19، وتأثيره على نتائج التلاميذ الدراسية الحالية والمستقبلية.
- عدم وجود ارتباط بين حذف الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء "كوفيد 19"، ورأي التلاميذ اتجاه هذا الحذف.
- عدم وجود ارتباط بين حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 وتأثيره على نتائج التلاميذ الدراسية في السنة الموالية.
- وجود ارتباط طردي قوي بين تأثير حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي على نتائج التلاميذ الآنية والمستقبلية في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 ورأيهم اتجاه هذا الحذف.
- وجود ارتباط طردي قوي بين رأي التلاميذ اتجاه حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 وتأثيره على نتائجهم الدراسية في السنة الموالية.

وعليه:

إن حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد- 19، الذي كان نتيجة لتقليص عدد الحصص، والمدة الزمنية للحصة ، الأمر الذي أدى إلى ضرورة حذف بعض الدروس لأجل استكمال وإنهاء المنهاج الدراسي في الوقت المحدد، وكان له تأثير قوي على النتائج الدراسية الحالية للتلاميذ وحتى المستقبلية، أي أن تأثيره مستمر حتى في السنوات الموالية.

والبرهان على ذلك هو ما توصلت إليه من نتائج الدراسة الحالية من خلال وجود ارتباط طردي قوي بين حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 وتأثيره على نتائج التلاميذ الدراسية الحالية والمستقبلية، ويؤكد على ذلك أيضا وجود ارتباط قوي بين رأي التلاميذ اتجاه حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 وتأثيره على نتائجهم الدراسية في السنة الموالية.

أما فيما يخص عدم تسلسل الدروس المقدمة والمعدلات الفصلية، توصلت الدراسة الحالية لـ:

- وجود ارتباط طردي ضعيف بين عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19، ومعدل التلاميذ في الفصل الأول.
- وجود ارتباط طردي ضعيف بين عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19، ومعدل التلاميذ في الفصل الثاني.
- وجود ارتباط طردي ضعيف بين تأثير عدم تسلسل الدروس على نسيانهم الدروس المقدمة في كل فصل في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 ومعدلهم الفصلي.

– وجود ارتباط طردي قوي بين تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة على نسيانهم الدروس في كل فصل في ظل أزمة وباء كوفيد– 19ومعدلاتهم الفصلية.

وعليه: :

فإن عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد– 19 لكل مادة دراسية، راجع ربما لتقليص المنهاج الدراسي المفروض من قبل الظرف الاستثنائي القاهر، حيث أن تقليص المنهاج الدراسي حتم على الأساتذة حذف بعض الدروس، مما أدى إلى عدم تسلسلها، وبالتالي تأثيره بدرجة طردية ضعيفة على المعدلات الفصلية للتلاميذ، وهذا ما يبدو جليا من نتائج الدراسة، حيث توصلت لوجود ارتباط طردي ضعيف بين عدم تسلسل الدروس المقدمة في البيئة محل الدراسة الميدانية يؤثر تأثيرا ضعيفا على المعدلات الفصلية للتلاميذ، وهذا ما برهنته نتائج الدراسة الحالية في البيئة محل الدراسة الميدانية.

3–1 –النتيجة الفرعية الثالثة:

إن تقليص المنهاج الدراسي أمر مهم وضروري في ظل الظروف الإستثائي القاهر، المتمثل في أزمة وباء "كوفيد 19" ، وذلك نتيجة لتقليص الحجم الساعي، وضيق الوقت المخصص للحصة الذي بدوره لا يكفي لاستكمال المنهاج الدراسي، وهذا ما استدعى ضرورة تقليص البرنامج الدراسي، بما يوافق عدد الحصص المقدمة لضمان استكماله .

وعلى نحو هذا الكلام، افترضت الدراسة الحالية هذه الفرضية الجزئية الثالثة المتعلقة بتأثير تقليص المنهاج الدراسي على المردود السنوي الذي يتكون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء "كوفيد 19" بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها، أظهرت النتائج أن هذه الفرضية تحققت بشكل طردي قوي بحسب ما جاءت به تجاذبات مؤشراتها ميدانيا.

ثانيا: مناقشة النتائج في ظل الدراسات المشابهة:

بعد إشارة الدراسة الحالية لدراسات المشابهة المتعلقة بفرضيتها العامة تصل في هذا الجزء منها إلى مقارنة نتائجها مع النتائج المتوصل إليها في الدراسات المشابهة المتعلقة بفرضياتها الجزئية، وهذه المقارنة ترتإي أن تشمل نفس عناصر المقارنة التي أجريت مع الدراسات المشابهة المتعلقة بالفرضية العامة حسب ما يلي:

1–مجال الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية كما مر سابقا على المؤسسة التعليمية المتمثلة في ثانوية "**بلخلفة صالح**" كميدان لبحثنا الميداني، أي أن نطاقها الجغرافي هو ولاية "جيجل"، وهي في ذلك تتشابه مع دراسة "شريفي علي بشير" المعنونة بـ"إدارة القسم المدرسي بأسلوب التعلم التعاوني، وأثره على التحصيل الدراسي والإندماج الصفي"، التي أجريت بوهران، أي نطاقها هو البيئة الجزائرية، وتشترك أيضا مع الدراسة الرابعة لـ"بحرة كريمة" المعنونة بـ"جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في نطاقها الجغرافي" حيث

أجريت هذه الدراسة كذلك في البيئة الجزائرية، وبالضبط في ولاية وهران، كما تشترك أيضا مع الدراسة الخامسة "لزغينة نوال" بعنوان "دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء" حيث أجريت أيضا في البيئة الجزائرية، وبالضبط في ولاية باتنة، أما الدراسة الأولى لـ"محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى" بعنوان "معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا" ""covid"، فاختلفت مع الدراسة الحالية حيث أجريت في عمان، كذلك تختلف الدراسة الثانية لـ" سمير مهدي كاظم" بعنوان "واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا " حيث أجريت في العراق أي في البيئة العراقية.

2- المنهج:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وهذا ما يتوافق مع دراسة "زغنية نوال" و "محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى " بينما اختلفت مع دراسة كل من "سمير مهدي كاظم" الذي استخدم المنهج الوصفي المسحي، ودراسة "شريفي علي بشير" الذي استخدمت المنهج الوصفي وشبه تجريبي، واختلفت أيضا الدراسة الحالية مع الدراسة الرابعة لـ"بحرة كريمة" التي اعتمدت على المنهج الوصفي المقارن.

3- أساليب معالجة البيانات:

أما أساليب معالجة البيانات التي استخدمت من أجل المعالجة السوسيولوجية تعتمد الدراسة الحالية على أسلوبين للتحليل: الأسلوب الكيفي ، والأسلوب الكمي، وهما نفس الأسلوبين اللذين طبقا في الدراسات الخمس المشابهة التي اعتمدتها الدراسة الحالية.

4- أدوات الدراسة:

قامت الدراسة الحالية وتبعا للمنهج الوصفي الذي وظفته باستخدام أداة الملاحظة، والمقابلة والاستمارة بالإضافة إلى بعض السجلات والوثائق حيث اتفقت مع دراسة "زغينة نوال" التي استخدمت هي الأخرى الملاحظة، والمقابلة ،والاستمارة، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة "محمد فتحي الفتاح مصطفى" ودراسة "سمير مهدي كاظم" و"دراسة بحرة كريمة" الذين اعتمدوا على أداة الإستبانة فقط، كذلك اختلفت مع دراسة "شريفي علي بشير" الذي اعتمد على أداة الإستمارة فقط.

5-النتائج المتوصل إليها:

وبإجراء مقارنة مع نتائج الدراسة الحالية وهاته الدراسات يتضح أن نتائج "محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى" جاءت مشابهة مع المؤشرات التي تضمنتها أسئلة إستمارة الدراسة الحالية، حيث توصلت لوجود ارتباط قوي بين اقتصار عدد الحصص المقدمة على التلقين في طرائق التدريس وافتقادهم لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم، وبين معلميهم، وفي هذه النتيجة أكد "محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى" عن قلة دافعية الطلبة أثناء العملية التعليمية بسبب غياب التفاعل بينهم، وبين زملائهم مما ترك أثرا سلبيا على التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، كما توصلت الدراسة الحالية إلى وجود ارتباط طردي متوسط بين اكتفاء التلاميذ بعدد الحصص المقدمة أو الإستعانة بإعادة الشرح من قبل أولياء أموره، وأخذ الدروس

الخصوصية، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة "محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى" بأن التعليم في زمن كورونا تحتاج تفرغ أحد الوالدين لمتابعة الدروس مع أبنائه، وزيادة التكاليف المترتبة عن نمط التعليم عن بعد في ظل أزمة وباء كوفيد 19 منها الدروس الخصوصية.

أما الدراسات الأخرى فتختلف في نتائجها مع الدراسة الحالية، حيث أن دراسة "سمير مهدي كاظم" كانت نتائجها متعلقة بالتعليم عن بعد وواقعه الذي شهد قصورا في تطبيقه، أما دراسة "شريفي علي بشير" فقد كانت نتائجها مغايرة تماما لنتائج الدراسة الحالية حيث توصلت لوجود فروق ذات دلالات إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وفيما يخص دراسة كل من "بحر كريمة" و "زغينة نوال" فقد كانت نتائجهما مرتبطة ومتعلقة بحياة التلاميذ الأسرية وهذا ما لم تتطرق إليه الدراسة الحالية، وبالتالي جاءت نتائجها مختلفة تماما عن نتائج الدراسة الحالية.

ثالثا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ظل المقاربات النظرية:

المقاربة السوسيولوجية غنية بمقولاتها التي تقرب الفهم من الإشكاليات السوسيولوجية، مع التأكيد أن هذه المقاربات تشخص الظواهر السوسيولوجية، إلا أنها لا تقيس جميع هذه الظواهر في كل زمان ومكان، ولذلك يأخذ الباحث المقولات والمفاهيم التي يوظفها في دراسته للظاهرة المدروسة، على هذا الأساس تخضع الدراسة الحالية لهذا الاعتبار فبعد تحديدها النظري لمتغيراتها في ضوء المقاربات السوسيولوجية، تقترب بنتائجها التي توصلت إليها من هذه المقاربات بوضعها في قالبها المفاهيمي الأمر الذي من شأنه أن يعطي فهم أكثر من أولي أو سطحي بل سوسيولوجي إلى حد معين، ولا تصل الدراسة الحالية إلى تنفيذ هذه الخطوة إلا من خلال مناقشة نتائجها التي توصلت إليها في ضوء المقاربات النظرية التي تناولتها حتى تقترب فهم نتائجها من هذه المقاربات السوسيولوجية.[1]

وبداية كانت **مقاربة** "**إميل دوركايم**" حول نظام التعليم، وأهميته ووظيفته في نقل معايير وقيم المجتمع من جيل إلى جيل آخر، ويعتبر نقطة تحول في مسار الدراسة الحالية التي استلهمت تصورها حول الأوضاع التي آل إليها نظام التعليم في ظل أزمة وباء "كوفيد 19" الذي فرض نظام تعليمي جديد في المؤسسة التربوية التعليمية، إذ أصبح من الضروري الخروج من هذه الأزمة وضمان استكمال وسير العملية التعليمية، المتمثل في نظام التفويج أي تقسيم التلاميذ إلى أفواج موزعين في أعداد قليلة على الأقسام، ويرى "دوركايم" أن التنشئة الاجتماعية تحدث في المدرسة بشكل نسقي منتظم، إذ تقوم المدرسة حسبه بإكساب الأفراد تلك المهارات اللازمة للحياة الجمعية، أي ان المدرسة حسبه مؤسسة جوهرية تقوم بنقل المعارف الأساسية للتلاميذ، نقل المعايير، القيم، والأخلاق المجتمعية من أجل تنشئة صحية

[1]– هبة ياسف، مرجع سابق، ص443.

للأجيال، ونظرا لأهميتها الكبيرة والحساسة لجأت الوزارة إلى تبني نظام التفويج، وتخفيض عدد ساعات الدارسة ،وتوقف التلاميذ عن التعليم.

كما نظر "**إيميل دوركايم**' إلى قضية المنهج، ونوعية المقررات الدراسية التي تعطى للتلاميذ، وفي فكرته هذه هناك تشابه مع دراستنا الحالية حيث رأى بأن الاختلاف في الظروف الاجتماعية و الثقافية والدينية، تلعب دورا كبيرا في تنوع البرامج التعليمية التي توجد في هذه المجتمعات، بمعنى أن "**دوركايم**" حرص على فكرة عدم وجود نمط تعليمي موحد في كل المجتمعات، دائما هناك أنماط تربوية مختلفة لأن الحاجات الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر، ومن هنا يمكن القول أن نوعية المعارف والمهارات التي يمكن أن يتحصل عليها التلاميذ بعد تقليص وحذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي، أنه يمكن استحداث أنماط تربوية مختلفة للتأقلم مع الظروف الاستثنائية ضمن نظام التفويج.

أما "**ماكس فيبر**" فيرى في تصوره للفعل الاجتماعي أنه لكي يستطيع فهم الفعل الاجتماعي التربوي ينبغي أن تربط السلوك المباشر بالسلوك التاريخي أو السابق، أي أن الفعل يتضمن أنماط السلوك المباشر وتكوين المعنى الذاتي، وعن طريقه يمكن للفرد أن يتعقل أو يقيم سلوك أو أفعال الآخرين، وهذا ما يجب أن يكون بين علاقة الأستاذ والطالب التواصلية داخل الحجرة الصفية، فالتواصل الصفي الناجح مرتبط بإدراك وفهم الأستاذ لسلوكات الطلبة القصدية، وفي هذا إشارة لأهمية التفاعل داخل الصف، والذي أصبح مفقودا في المؤسسة التعليمية الحالية بعد أزمة وباء "كوفيد 19"، والذي تسبب في تقليص عدد الحصص، والمدة الزمنية للحصص الدراسية، الأمر الذي أدى إلى انعدام التفاعل الصفي بين التلاميذ والمعلمين نظرا لضيق الوقت وعدم قدرة الأستاذ على إنهاء الدرس في الوقت المحدد.

كما يصر "**ماكس فيبر**" على أن نجاح المؤسسات التربوية مرتبط بإتباعها النموذج البيروقراطي والذي يتجلى في أنه مجموعة ثابتة، وصارمة من القواعد، والعقوبات الجزئية، والمكاتب التي تحكم المؤسسة ككل، عقب إنشاء النظام البيروقراطي الداعي إلى تقديم الإختصاصات برزت الضرورة إلى وجود نظام تعليمي متوافق مع نمط هذا النظام القائم على توزيع الأدوار حسب اختصاصات الأفراد، وهي الفكرة التي اتفق عليها كل من "**بارسونز**" و"**ماكس فيبر**" حيث أولوا أهمية للتعليم، واختصاصات الأفراد حيث يتم الاخذ بعين الاعتبار حسبهم في تقسيم العمل للتخصص الوظيفي للأفراد.

وتتفق **المقاربة الماركسية لـ"كارل ماركس**" مع الدراسة الحالية من خلال تحليلها للتعليم بأنه أداة التصنيف، والإنتقاء لإضفاء الشرعية على الأوضاع الاقتصادية، والإجتماعية ومن ثم تعكس هذه الأوضاع نفسها على النظم التعليمية، فالتعليم حسب "كارل ماركس" خاضع لسيطرة الطبقة الحاكمة أو عبارة عن أداة إيديولوجية في يد الطبقة الرأسمالية، فحسب الظرف الإستثنائي بسبب أزمة وباء كوفيد-19 أصبح التعليم أداة في يد الدولة وإليها القرار النهائي حول استكمال العام الدراسي، وكيفية استكماله، أما المدرسة فهما عبارة عن أجزاء تابعين لها مجبرين على إتباع قراراتها، ويتضح ذلك من خلال إقرارها

لنظام التفويج في المؤسسة التعليمية، والذي أصبح حتمية لابد من تنفيذها من أجل ضمان سير العملية التعلمية على أحسن وجه.

أما "**لويس ألتوسير**" فتصوره للنظام التعليمي ينطلق من فكرة مؤداها أن إستمرارية الطبقة الحاكمة في موقع السيطرة يتطلب إعادة إنتاج قوة العمل، والنظام التعليمي يخدم حاجات الرأسمالية، أي أنه يحقق مع "**كارل ماركس**" في أن الدولة أثناء سيعها للحفاظ على الأوضاع تستخدم مجموعة من الإجراءات والقوانين وتفرضها على الطبقة المسيطرة عليها، أي أن النظام التعليمي يخدم حاجات الطبقة المسيطرة من خلال التحصيل الدراسي للتلاميذ الذي يحدد مستوياتهم وقدراتهم التي تتطلبها في العمل.

تكشف **مقاربة** "**بورديو**" للنظام التعليمي على وظيفته ودوره الفعال في إعادة البناء الطبقي للمجتمع الصناعي، وأن النظم التعليمية تضطلع بمهمة انتقاء اجتماعي مؤسس على معايير ثقافية للطبقة المسيطرة، فوظيفة نقل المعرفة التي تقوم بها المدرسة كنشاط له قواعده تستخدم في حقيقة الأمر لمساندة الصفوة الاجتماعية، ومؤازرتها للحصول على القوة بواسطة النجاح المدرسي، فنظام التفويج كنشاط فله قواعده تستخدم لأجل إنجاح العملية التعليمية من خلال التحصيل الدراسي وذلك منم خلال النجاح والتفوق في الدراسة، وتتفق أفكار "**بيار بورديو**" مع الدراسة الحالية في كون أن الدولة باعتبارها الطبقة المسيطرة فلها السيطرة التامة في فرض قراراتها على الطبقات الدنيا، ومن ثم فهي غير عادلة في قراراتها إذ تؤدي إلى إنتاج طبقات متباينة تظهر من خلال مستويات التحصيل الدراسي، حيث أن التلاميذ المتفوقين والموهوبين لن يؤثر عليهم نظام التفويج بالدرجة التي يؤثر بها على التلاميذ ضعيفي المستوى، وذلك لحاجتهم إلى إثراء رصيدهم اللغوي والمعرفي، واكتساب المزيد من المعلومات والمعارف اللازمة التي تساعدهم على النجاح المدرسي.

ترى "**المقاربة التفاعلية الرمزية**" أن لعملية التفاعل بين التلاميذ في الصف الدراسي أهمية كبيرة نظرا لتأثيره على بناء شخصياتهم، فالتفاعلية هنا ترتكز على التفاعل بين التلاميذ وبين المعلمين لما له من تأثير كبير على تنمية قدراتهم ومواهبهم، في حين أن هذا التفاعل أصبح شبه منعدم بعد تطبيق نظام التفويج وتقليص الحجم الساعي للحصص، بالإضافة إلى فرض إجراءات الوقاية من وباء كوفيد-19 المتمثلة في التباعد الجسدي بينهم، والذي أدى إلى ضعف ونقص التواصل والتفاعل بين التلاميذ داخل أو خارج الحجرة الصفية، كما يرى أصحاب هذه المقاربة أنه من خلال التفاعل يدرك التلاميذ مواهبهم وقدراتهم ويمكن من خلاله معرفة ما إن كانوا أذكياء أو أغبياء، وذلك عن طريق نتائجهم الدراسية التي تقاس بمستويات تحصيلهم الدراسي، ويؤكد "**جورج هربرت ميد**" على استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكوين اللغة ذات الأهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة، فالعملية التعليمية حسب تصور "**ميد**" تقوم على التفاعل بين الأفراد والتلاميذ داخل الفصل الدراسي، ويتفق "**بلومر**" مع "**جورج هربرت ميد**" في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري، فالتلاميذ في حاجة للتفاعل

مع بعضهم البعض وحتى مع معلميهم، مما له من أهمية في إدراكهم ومعرفة الحقيقة عن أنفسهم مع الرغم من أنه أصبح شبه منعدم في ظل اعتماد نظام التفويج وتقليص الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19.

يبقى التأكيد في نهاية هذه المناقشة أن **المقاربة البنائية الوظيفية** ترى أن لنظام التعليم أهمية كبيرة من خلال وظيفته في نقل القيم، ومعايير المجتمع من جيل إلى آخر، فالمؤسسات التعليمية لا يمكن الاستغناء عنها، ويتضح هذا جليا من خلال الظرف الاستثنائي الذي تسبب في غلق المدارس والانقطاع عن الدراسة في ظل الانتشار السريع لوباء كوفيد-19 الأمر الذي أدى بوزارة التربية لإيجاد حل مؤقت من أجل مواصلة الدراسة، والذي تمثل في تبني نظام التفويج، وهذا ما أكده "**دوركايم**" في قوله "لكل مجتمع في الواقع، وفي لحظة ما من مستويات تطوره نظام تربوي يفرض نفسه على الأفراد عبر قوة لا تقاوم"، فوباء كوفيد-19 فرض نفسه بقوة على الأفراد، وهذا ما أدى إلى ضرورة إيجاد الحلول المناسبة وتجنب تضرر التعليم من هذه الأزمة.

تتفق المقاربة البنائية الوظيفية مع الدراسة الحالية من خلال تحليل "**إيميل دوركايم**" الأوضاع الاستثنائية التي تفرض نفسها على الأفراد، وهذا ما تناولته الدراسة الحالية نظرا للوضع الإستثنائي الذي فرض نفسه على المؤسسات التعليمية والمتمثل في أزمة وباء "كوفيد 19"، والذي أدى إلى اعتماد نظام التفويج من أجل الاستمرار في تقديم الوظائف التعليمية، كما قامت هذه النظرية بربط نظام التعليم بالتحصيل الدراسي من خلال التطرق إلى نوعية المناهج والمقررات الدراسية، وأثره على تحصيل التلاميذ أما المقاربة الماركسية فقد تناولت تحليل وظيفة النظام التعليمي القائم على الانتقاء والاختيار بواسطة التحصيل الدراسي، كما قامت بتفسير مهمة التحصيل من حيث أنه يقوم بتحديد مستويات التلاميذ وترتيبهم وفق نتائجهم وقياس رصيدهم اللغوي والثقافي عن طريق الإختبارات، وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية لمعرفة تأثير نظام التفويج على التحصيل الدراسي للتلاميذ، في حين تتشابه أفكار المقاربة التفاعلية الرمزية مع الدراسة الحالية في شرحها للعملية التربوية التعليمية وتركيزها على أهمية التفاعل الصفي داخل القسم، ودوره الفعال في بناء وتشكيل شخصية التلاميذ، وزيادة معارفهم الثقافية واللغوية، إذ أصبح هذا الأمر شبه منعدم في انتشار أزمة وباء كوفيد-19 وتطبيق نظام التفويج الذي يؤدي إلى تقسيم التلاميذ إلى أفواج، وقلة تواصلهم مع بعضهم البعض.

ومنه فقد كانت للمقاربات النظرية أهمية كبيرة في الدراسة الحالية من خلال تحليلها وتناولها لبعض جوانب الدراسة .

رابعا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الأهداف:

مناقشة نتائج الدراسة الحالية، ومحاولة فهمها في ضوء أهدافها الموضحة مسبقا ضمن فصل موضوع الدراسة، وفي خضم النتائج المتوصل إليها حققت الدراسة الحالية أهدافها، فالأهداف التي

سطرتها الدراسة الحالية لنفسها سعت عبر مراحلها لتحقيقها، حيث قامت بمحاولة التعرف على مختلف الأبعاد النظرية والميدانية للموضوع، وقد حملت جميع الفصول موضوع الدراسة من كل جوانبه المختلفة.

وبخصوص جمع البيانات الواقعية، والتي تعطي إجابات واضحة عن تساؤلات الدراسة الحالية فيما يخص نظام التفويج والتحصيل الدراسي، فقد قدمت أدوات الدراسة هذه الإجابات، فكانت الإستمارة الأداة الرئيسية التي أمدتنا بمختلف المعلومات، باعتبارها الأداة الملائمة لجمع المعلومات بدقة تامة في موضوع دراستنا.

أما فيما يخص التعرف على واقع نظام التفويج وتأثيراته داخل المؤسسة محل الدراسة الميدانية فالدراسة الحالية حققت هذا الهدف من حيث تفسير النتائج التي حققها نظام التفويج في المؤسسة وما آل إليه التعليم في زمن وباء كوفيد-19.

في حين تحديد وفهم أثر نظام التفويج على التحصيل الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19 من خلال تشخيص، ووصف، وتحليل ارتباط أبعاد ومؤشرات متغيرات الفرضية العامة، فقد حققت الدراسة الحالية هذا الهدف أيضا حيث توصلت إلى معرفة مدى الاختصار بين متغيرات الفرضية العامة، بإتباع مجموعة من الخطوات، والإجراءات المنهجية المنظمة، والتي تجسدت في الفصل الخامس.

وعندما وضعت الدراسة الحالية أيضا من ضمن أهدافها معرفة التغيرات الطارئة على نظام التعليم في ظل أزمة وباء كوفيد-19، وجدت الدراسة أن هناك الكثير من المتغيرات مثلا كتقليص عدد الحصص المقدمة والحجم الساعي للحصة، وتقسيم التلاميذ إلى أفواج، وتوزيعهم الى فوجين، وهذا إلى جانب حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي وغيرها.

أما فيما يخص التدريب على معالجة المواضيع التربوية، والمناهج العلمية والقدرة على التحليل من خلال أدوات منهجية، فقد عملت هذه الدراسة على تقديم صورة واضحة لخطوات وإجراءات منهجية دقيقة، وأفادت هذه الدراسة في فهم كيفية معالجة المواضيع التربوية، وتحليلها بدقة. كما وحققت هذه الدراسة من إجراء بحث علمي من خلال الاحتكاك المباشر بالميدان، وتعميق المعارف المتعلقة بالدراسة، من خلال البيانات والمعلومات التي تم جمعها نظريا وميدانيا.

خامسا: النتيجة العامة للدراسة:

من أجل معرفة النتيجة العامة للدراسة الحالية يجب استعراض نتيجة الفرضية العامة، من خلال نتائج فرضياتها الجزئية، والتي يمكن توضيحها حسب النتائج التالية:

- الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها: يؤثر نظام التناوب بين الأفواج على المستوى التعليمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء "كوفيد 19" بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها، تحققت بدرجة طردية قوية في المؤسسة محل الدراسة.

- الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها: يؤثر تقليص الحجم الساعي على النشاطات التعليمية التي يأخذها تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها، تحققت بدرجة طردية ضعيفة في المؤسسة محل الدراسة.
- الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها: يؤثر تقليص المنهاج الدراسي على المردود السنوي الذي يتكون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها، تحققت بدرجة طردية قوية في المؤسسة محل الدراسة.

وعليه فالفرضية العامة التي مفادها: يؤثر نظام التفويج على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها تحققت بدرجة طردية قوية في ميدانها "**ثانوية بلخلفة صالح**" بنتائج مرغوبة فيها.

خلاصة الفصل:

على ضوء النتائج المتحصل عليها من الجداول الإحصائية قمنا ببلورة النتائج العامة التي خلصت إليها دراستنا وربطها ومقارنتها بالفرضيات التي تمت صياغتها للوقوف على صحتها أو نفيها وأهداف الدراسة لمعرفة إذا ما استطاعت البيانات المحصل عليها من تحقيقها، وكذلك الدراسات السابقة بالوقوف على أهم نقاط تشابهها واختلافها معها، والمقاربات النظرية التي تناولت بعض الأفكار المشابهة لموضوع دراستنا، وعليه فإن هذا الفصل هو ركيزة دراستنا وخلاصة بحثنا الميداني الذي استطعنا من خلاله الخروج بمجموعة من النتائج.

الخاتمـــــــة

الخاتمة :

في ختام هذه الدراسة لابد من التذكير على أن هدفها كان معرفة تأثير نظام التفويج على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد –19 ، ولتحقيق هذا الهدف انتقلت هذه الدراسة بين توضيح جوانبها نظريا ، ومن ثم التحقق منها ميدانيا ، وقامت الدراسة الحالية بالوقوف على أهم الجوانب المختلفة ، الملمة بموضوع الدراسة نظرا لأهميته البالغة ، وذلك من خلال التطرق إلى أسباب دراسته ، وأهميته ، وتحديد بعض المفاهيم الأساسية ، والتي تساهم في تحديد مجريات البحث وتقديم نظرة أولية عن المصطلحات الهامة في البحث ، بالإضافة إلى إبراز أهم الدراسات المشابهة التي تناولت موضوع الدراسة ، كما تناولت الدراسة الحالية بعض المقاربات النظرية التي تطرقت إلى بعض الأفكار المهمة التي بني عليها الموضوع .

ومن جهة أخرى سعت الدراسية الحالية إلى التحقق من صحة الفرضيات التي تبنتها إشكالية الدراسة والتأكد من صحتها بإتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية المناسبة ، تمثلت في تحديد مجالات الدراسة وعينة الدراسة ، والمنهج المستخدم وغيره ، وصولا إلى عرض وتحليل البيانات ، ومناقشة النتائج ، ومن خلال هذه الإجراءات تم التوصل في النهاية إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية والتحقق من الفرضيات .

وبالنظر إلى أهمية التحصيل الدراسي ، وتأثيره الكبير على حياة ومستقبل التلاميذ ، فقد وجهت الدراسة الحالية اهتمامها بدراسة هذا الموضوع ، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضت نفسها ، بسبب انتشار أزمة كوفيد – 19 ، الذي أدى إلى اعتماد نظام التفويج في المدارس حفاظا عل سلامة الفضاء المدرسي وضمان استمرارية الدراسة بصفة عادية ، وبالتالي هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير هذا النظام على مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ ، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج التي أفادت بأن نظام التفويج قد أثر بقوة على التحصيل الدراسي ، وبالإضافة إلى النتائج السابقة التي توصلت لها الدراسة الحالية من بحثها الميداني يمكن أن تزيد عليها النتائج الموالية التي تربط بها جانبها النظري بجانبها الميداني :

– وجود تأثير لنظام التفويج على التحصيل الدراسي والذي يظهر من خلال رصيدهم الثقافي ومعدلاتهم الفصلية .

– وجود بعض التغييرات على المناهج والمقررات الدراسية ، وحتى في عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد – 19 ، والذي كان له تأثير على تحصيل التلاميذ .

وفي إطار ما سبق فإن نظام التفويج الذي كان نتيجة لازمة وباء كوفيد – 19، الذي اعتمدته المؤسسات التعليمية من أجل ضمان سير ونجاح العملية التعليمية ، وتقديم الدروس وتجنب غلق المدارس ، وانقطاع التلاميذ عن الدراسة ، فقد كان له أثرا ايجابيا قويا على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

وبناءا على النتائج المتوصل إليها ترى الدراسة الحالية أنه نظرا لزيادة أهمية نظام التفويج فلا بد من توجيه البحوث العلمية نحوى دراسة هذا النظام في المؤسسات التعليمية ، والتوجه نحو آثاره وانعكاساته على النشاطات التعليمية ، إضافة إلى مقترحات أخرى تراها ذات أهمية للوصول إلى التحصيل الدراسي المطلوب لدى التلاميذ في ظل الأزمات صحية أو غير صحية مستقبلا ، باعتبار تجربة إدارة أزمة وباء كوفيد– 19 كانت إدارة سريعة للتوافق والتكيف مع هذا الظرف الصحي الإستعجالي، ومن أجل ضمان التخطيط المستقبلي لمثل هذه التجارب وجب تدعيم المؤسسات التعليمية بالإمكانيات، والتجهيزات اللازمة للتصدي لمختلف هذه الأزمات الصحية التي تحدث دون إنذار مسبق.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

1-إبراهيم عبد العزيز الدعيلج: **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار صفاء، ط2، عمان، 2004.

2-إبراهيم وجيه وآخرون: **علم النفس التعليمي**، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، الإسكندرية، 2002.

3-أكرم مصباح عثمان: **مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء**، ط1، دار المسيرة، دم، 1999.

4-الثيتي عبد الله السلام: **علم اجتماع التربية** ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1، الإسكندرية،2002.

5-الطاهر بوغازي: **علاقة القيم بالتوافق والتحصيل الدّراسي**، دار قرطبة، ط1، 2004.

6-المنيف إبراهيم عبد اللطيف: **الإدارة المفاهيم، الأسس، المهام**، دار العلوم. د.ط، الرياض،1980.

7-إيمان أبو غريبة: **القياس والتقويم التربوي**، دار البداية، ط1، عمان، دس.

8-بيار بورديو، جان كلود باسرون: **إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة كنسق التعليم**، ترجمة ماهر ن تريمش، المنظمة العربية، ط1، بيروت، لبنان،2007.

9-ثروت بدوي: **النظم السياسي**، دار النهضة العربية، دط، القاهرة، 1989.

10-حامد محمد زهوان: **الإرشاد النفسي المصغر في التعامل مع المشكلات الدراسية عالم الكتب**، ط1، القاهرة، 2002.

11-حسن محمد جواد الجبوري: **منهجية البحث العلمي**، مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء، ط1، عمان، 2013.

12-حمدي علي أحمد: **علم اجتماع التربية**، دار المعرفة الجامعة، د ط، الإسكندرية2003،.

13-خالد حامد: **منهج البحث العلمي**، دار ريحانة، ط1، الجزائر، 2003.

14-راجي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: **مناهج وأساليب البحث العلمي والنظرية والتطبيق**، دار صفاء ط1، عمان، 200.

15-رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2008.

16-سعد الله الطاهر: **علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري والتحصيل الدّراسي**، معهد ع-ن، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.

17-شتا السيد علي و عمر الحولاني فادية: **علم الإجتماع التربوي**، مكتب الإشعاع، د.ط، مصر1997.

18-صالح محمد علي أبو جابو:**علم النفس التربوي**، ط1، دار المسيرة، عمان، 1998.

19-عامر قنديلجي و إيمان السامرائي: **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمية، د ط، الأردن، 2009.

20-عبد الوهاب إبراهيم: **أسس البحث الاجتماعي**، مكتبة نهضة الشروق، د.ط، مصر، 1985.

21-علي بوعناقة وبلقاسم سلاطنية: **علم الاجتماع التربوي**، مدخل ودراسة قضايا المفاهيم، دار الهدى، د.ط، عين مليلة.

22-علي عبد الحميد: **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية**، مكتبة حسين العصرية، د.ط، 2010.

23-لمعان مصطفى الجلالي: **التحصيل الدّراسي**، دار المسيرة، ط1، عمان، 2011.

24-محمد الدريج: **تحليل العملية التعليمية**، دار المعارف، المغرب، 1991.

25-محمد برو: **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدّراسي في المرحلة الثانوية**، دار الأمل، د.ط، دم، دس.

26-محمد زيان عمر: **مناهج البحث العلمي (مناهجه وتقنياته)**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1983.

27-محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات)**، دار وائل، ط2، الأردن، 1999.

28-موفق الحمداني وآخرون: **مناهج البحث العلمي (أساسيات البحث العلمي)**، جامعة عمان للدراسات العليا، د ط، الأردن، د س.

29-مولاي بودخيلي محمد: **نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2004.

30-نعيم حبيب جعنيني: **علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق**، دار وائل، ط1، عمان، 2009.

31-يامنة عبد القادر إسماعيلي: **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدّراسي**، دار اليازوري العلمية، ط1، الأردن، 2011.

ثانيا: القواميس والمعاجم:

32-إبن منظور: **لسان العرب**، دار المعارف، دم، دس.

33-إبن منظور، جمال الدين أبو الفضل: **لسان العرب**، دار صادر، مجلد 3، لبنان، 1990.

34-جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهظة العربية، ط1، لبنان، 2005.

35-حسن شحاتة وآخرون: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دار المصرية اللبنانية، ط2، د.م، 2011

36-عدنان أبو مصلح: **معجم علم الإجتماع**، دار أسامة، ط1، الأردن، 2006.

37-علي عبد الرحيم صالح: **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية**، دار الحامة، ط1، عمان، 2014.

38-فاحز عاقل: **معجم علم النفس (إنجليزي، فرنسي، عربي)**، دار الملايين، ط2، بيروت، 1971.

39-فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح: **معجم مصطلحات التربية (لفظا واصطلاحا)**، دار الوفاء، د.ط، د.س.

40-فريد نجار: **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة لبنان**، ط1، لبنان، 2003.

41-محمد حمدان: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار كنوز، ط1، الأردن، 2009.

42-نايف القيسي: **المعجم التربوي وعلم النفس**، دار أسامة، د ط، الأردن، 2010.

نعمة أنطوان: **المنجد في اللغة المعاصرة**، دار المشرق، ط1، بيروت، 200.

43-هادي شعلان، ربيع محمد الغول، إسماعيل: **المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة**، دار عالم الثقافة، عمان، د.س.

ثالثا: المجلات والدوريات:

44-راشد علي الساهر:**تقويم أهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية** ، مجلة تربوية ، جامعة الكويت، كلية التربية ، العدد51، المجلد 13، الكويت، 2001.

45-عادل محمد محمود العدل:**التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض المتغيرات**، دراسة نفسية، العدد-01-، المجلد السادس، جمهورية مصر العربية،1996.

46-عادل محمد محمود العدل:**التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض المتغيرات**، دراسة نفسية، العدد-01-، المجلد السادس، جمهورية مصر العربية،1996.

47-قدوري الحاج و الشايب و محمد الساسي:**تقدير الذات الرفاقي والمدرسي والعائلي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 18، الجزائر، 2015.

48-مجيب كمال: **الديمقراطية والمنهج (دراسة الإتجاهات التربوية المعاصرة)**، مجلة التربية المعاصرة، دار الفكر المعاصر، د ط، 1986.

49-محمد زيان: **مساهمة إميل دوركايم في سوسيولوجيا التربية**، مجلة أنثربولوجية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 5، العدد 9، 2019.

50-محمد نجيب عوض: **إثارة دافعية الطلاب نحو التعليم إعداد معلمي ومعلمات وحدة اللغة**، مجلة البحوث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، 1992.

رابعا: القرارات الوزارية:

51-وزارة التربية الوطنية : **القرار رقم 51 (2020)، المؤرخ في 01 أكتوبر 2020 يعدل ويتمم القرار المؤرخ في 19 أكتوبر** ، المحدد لرزنامة العطل المدرسية للسنة الدراسية 2020/2019، وتاريخ الدخول المدرسي للسنة الدراسية 2021/2020، الجزائر.

خامسا: الأطروحات والرسائل الجامعية:

52-أحمد مزيود: **أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات**، مذكرة ماجستير ، جامعة بوزريعة، 2009.

53-أمال بن يوسف: العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2008.

54-بحرة كريمة: **جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجيستر، تخصص التنمية البشرية وفعالية الأداء، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، وهران،2014.

55-حسين مشطر: **الوظيفة الإجتماعية للمدرسة وشروط كفايتها التدريسة في ضوء معايير الجودة التعليمية**، أطروحة دكتوراه علوم في علم التلابية غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014.2015.

56-زغينة نوال: **دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي**، اطروحة دكتوراه، تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2008.

57-زنية بن حسان وآخرون: **إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي**، رسالة ماجستير، جامعة قالمة، 2003.

58-سمير مهدي كاظم: **واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس**، رسالة ماجيستر، تخصص المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان،2021.

59-شريفي علي بشير، **إدارة القسم المدرسي بأسلوب التعليم التعاوني وأثره على التحصيل الدراسي و الصفي الإندماج** ، مذكرة دكتوراه، تخصص علم النفس التربوي، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، وهران 2012.

60-فيروز زرارقة: التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2000.

61-محمد تماري: **التوافق وعلاقته بالإنبساط وأثر ذلك على التحصيل الدّراسي لطلاب المدرسة الثانوية**، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، 1990

62-محمد فتحي عب الفتاح مصطفى: **معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة**، رسالة ماجستير ، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2021.

63-محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى: **معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة**، رسالة ماجستير، تخصص المعلومات والاتصالات في التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2021.

64-هبة ياسف: **دور الإدارة الإستراتيجية في تحقيق إدارة التميز دراسة ميدانية بمقر ولاية جيجل**، أطروحة دوكتوراه في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد دباغين 2، سطيف، 2019-2020.

سادسا: المحاضرات:

65-رضوان بواب: **محاضرات قي مقاييس النظريات السوسيولوجية في التربية**، كلمة العلم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية 2018،2017.

سابعا: المواقع الإلكترونية:

66-كشاف: **التعليم في زمن كورونا باحث يكشف أهمية التفويج وسلبياته** ، 11-05-2022، سا09:44. **www.kachaf.com**

67-عمار لشموت: **المدرسة و الأزمة الصحية...التلاميذ يدفعون الثمن**. 11-05-2022، سا22:00. **www.ultraalgria.com**

68-محمد عوض: **النظريات الحديثة في علم الاجتماع التربوي (التفاعلية الرمزية و النظرية المعرفية)** ، **www.midad.com** 2022/5/22، 20:58 سا.

69-كاليوبي كازي وتيغران سميش: **إدارة فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم**، 2022/03/30، سا12: 19، **www.worldbonk.org**

70-سعيد أخيطوش: **التعليم بالتناوب بين تحقيق السلامة الصحية وهدر زمن التعلم**، 30-03-2022، سا15:09. **www.bayasealyaorinepresse.ma.com**

71-نشيدة قوادري: **مواصلة نظام التفويج في الدخول المدرسي المقبل بشروط**،01-04-2022، 9:45 سا، **www.echoroukonline.com**

72-نشيدة قوادري:**5 ساعات درا سة يوميا**، 01-04-2022،11:15 سا، **www.echowonl on line.com**

73-نشيدة قوادري: **نظام التفويج يرهق الأساتذة والمعلمي**،11-05-2022، 21:44 سا. **www.echoroukonline.com**

74-نصيرة سيد علي: **إلغاء التفويج مرهون بخلق مناصب شغل جديدة**،19:11،30.03.2022. **www.alhiwar.dz**

75-معنى النظام إصطلاحا في قاموس معاجم اللغة، 11-01-2022، سا12:27، **www.maajin.com**

76-نوال زايد: **التفويج للدخول المدرسي 2020-2022**،30-03-2022، 16:10سا، **www.ennaharonline.com** .

77-س إبراهيم: **نظام التفويج لحماية التلاميذ من كورونا**، 01-04-2022، 12:30سا، **www.akhbarelyoum.dz**

78-محمد عبد الله: **نظام (علوم)**، 11.04.2022، 12:25سا، **www.ar.m.wikipedia** .

79-مجد خضر: **مفهوم النظام**،11-04-2022،12:27 سا، **www.mawdoo3.com** .

80-سعيد علي الغامدي: **مفهوم النظام (لغة واصطلاحا)**، 11-04-2022، 12:40سا، **www.nanlal.net.com** .

81-أسماء حميحم: **إكراهات الأنماط التربوية في زمن كورونا**، 11.05.2022، 07:02سا. **www.althresse.com**

الملاحق

رقم (01): دليل المقابلات

رقم (02): الاستمارة

رقم (03): السجلات والوثائق

دليل المقابلات:

أولا: أسئلة المدير

س1: ماهو عدد التلاميذ في المؤسسة؟

س2: هل لديكم هيكل تنظيمي للمؤسسة؟

ثانيا: أسئلة الأمانة

س1: كيف يتم العمل في المؤسسة؟

س2: كيف يتم تقسيم الأفواج؟

ثالثا: أسئلة المقتصد

س1: لماذا لا تعتمدون على نظام التفويج كما في المؤسسات الأخرى؟

رابعا: أسئلة التلاميذ

س1: ما رأيكم في نظام التفويج؟

أسئلة مديرية التربية:

س1: هل يمكن أخذ ورقة التسهيلات؟

س2: ما رأيكم في أسئلة الاستمارة؟

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع

إستمارة بحث بعنوان:

نظام التفويج والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد 19

دراسة ميدانية بثانوية بلخلفة صالح – الطاهير - جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع
تخصص علم الإجتماع تربية

إشراف الأستاذة:
د/ ياسف هبة

إعداد الطالبتين:
فتـــــان نريمان
لعــر ج شهيناز

ملاحظة: معلومات هذه الإستمارة سرية ، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، لذا الرجاء منكم الإجابة عنها بكل شفافية، وشكرا.

طريقة الإجابة:

- ضع علامة (X) في المكان المناسب.
- وأكمل الفراغات التي يحملها أي سؤال من هذه الإستمارة.

السنة الجامعية :2021/ 2022

المحور الأول:البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : من15- 16 ☐ من 17-18 ☐ من 19 فما فوق ☐

3- القسم: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي ☐

4- الشعبة: علوم تجريبية ☐ آداب وفلسفة ☐

5- إعادة السنة: نعم ☐ لا ☐ إذا كانت إجابتك ب:

نعم متى: قبل 2020/ 2021 ☐ بعد 2021/2020 ☐

المحور الثاني: نظام التناوب والمستوى التعليمي:

أ- الانقطاع المتكرر والنجاح الدراسي:

6- أنت راض عن انقطاعك المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19:

نعم ☐ لا ☐

7- هل تكتفي بالدراسة نصف يوم داخل المؤسسة التعليمية في ظل أزمة وباء كوفيد -19؟.

نعم ☐ لا ☐

8- هل تقوم باستغلال وقتك في فترات انقطاعك المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد19- بالقيام بأنشطة تعليمية؟.

نعم ☐ لا ☐

9- كيف كان تأثير الإنقطاع المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد -19 على مستواك الدراسي ؟. إيجابي ☐ سلبي ☐

10- حسب رأيك الدراسة الحضورية نصف يوم خلال أزمة وباء كوفيد19- لها تأثير على زيادة نسب الفشل الدراسي لديك؟.

نعم ☐ لا ☐

11- ماهي الصعوبات التي واجهتك كتلميذ في المدرسة الثانوية نتيجة الانقطاع المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد -19؟.

صعوبات الفهم ☐ صعوبات التذكر ☐ صعوبات الحفظ ☐

أخرى تذكر:

.....

12- هل ترى ان نجاحك أو فشلك الدراسي متعلق بانقطاعك المتكرر عن الدراسة في ظل أزمة وباء كوفيد-19؟.

نعم ☐ لا ☐

13- هناك مزايا للانقطاع المتكرر عن الدراسة في أزمة وباء كوفيد- 19:

توجد ☐ لا توجد ☐

إذا كانت هناك مزايا أذكرها.....

.....

ب-تقسيم التلاميذ إلى فوجين و النجاح الدراسي:

14- هل يساهم تقسيم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة كوفيد 19 في زيادة تركيزك ؟.

نعم ☐ لا ☐

15- انت منزعج من تقسييم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباءكوفيد-19:

نعم ☐ لا ☐

16- يساهم تقسييم التلاميذ إلى فوجين في ظل أزمة وباء كوفيد-19 في زيادة نسب النجاح الدراسي داخل المؤسسة التعليمية:

نعم ☐ لا ☐

17- تفضل :

الدراسة في أفواج ☐ الدراسة الجماعية ☐

المحور الثالث: تقليص الحجم الساعي والنشاطات التعليمية:

أ- تقليص المدة الزمنية المبرمجة ومحتوى المادة العلمية المقدمة:

18- هل تقليص المدة الزمنية المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يؤدي إلى اختصار المواد العلمية المقدمة؟

نعم ☐ لا ☐

19- في رأيك تقليص المدة الزمنية للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يؤثر سلبا على استيعابك لمحتوى المدة المدروسة:

نعم ☐ لا ☐

20- في رأيك ضيق الوقت المخصص للحصة من أجل الإحتراز من نقل العدوى في ظل أزمة وباء كوفيد-19 يحرمك من لمس الوسائل التعليمية و انجاز التجارب في المواد التي تتطلب ذلك:

نعم ☐ لا ☐

21- ما هي المواد الدراسية التي لم تتناسب مع الية تقليص المدة الزمنية المبرمجة للحصة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19؟.

المواد العلمية ☐ المواد الأدبية ☐

22- هل لديك رغبة في تقليص المدة الزمنية للحصة المبرمجة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 ؟

نعم ☐ لا ☐

ب-عدد الحصص المقدمة وأساليب التدريس البيداغوجية :

23- يحرمك تقليص عدد الحصص المقدمة في أزمة وباء كوفيد-19 من أسلوب المناقشة أوالحوار مع الأستاذ:

24- نعم ☐ لا ☐

25- هل عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 تفتقد لأسلوب التفاعل بين التلاميذ أنفسهم وبين معلميهم؟

نعم ☐ لا ☐

26- من وجهة نظرك قلة عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 تقتصر على التلقين في طرائق التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل تكتفي بعدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 أم تستعين بإعادة شرح الدروس من قبل أولياء أمورك؟

أكتفي ☐ أستعين بإعادة الشرح ☐

28-تأخذ دروس خصوصية :

نعم ☐ لا ☐

29- تقليص عدد الحصص المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 أدى إلى إلغاء العمل الجماعي داخل القسم

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: المنهاج الدراسي والمردود السنوي:

أ- حذف بعض الدروس والنتائج الدراسية الانية و المستقبلية:

30- هل تم حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19؟

نعم ☐ لا ☐

31-كيف يؤثر حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19 على نتائجك الدراسية الحالية والمستقبلية؟

إيجابي ☐ سلبي ☐

32-هل أنت موافق على حذف بعض الدروس من المنهاج الدراسي في ظل أزمة وباء كوفيد-19 ؟

موافق ☐ غير موافق ☐

33-هل ترى أن حذف الدروس من المنهاج الدراسي يؤثر على نتائجك الدراسية في السنة الموالية؟

نعم ☐ لا ☐

ب- تسلسل الدروس المقدمة والمعدلات الفصلية:

34- ما تأثير عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد- 19 على معدلك الفصلي؟

عال ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

35-هل عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة كوفيد19 يؤدي غلى نسيانك الدروس المقدمة في كل فصل؟

نعم ☐ لا ☐

36-في رأيك هل عدم تسلسل الدروس المقدمة في ظل أزمة وباء كوفيد-19 له تأثير على معدلاتك الفصلية؟

نعم ☐ لا ☐

37-كم كان معدلك في كل فصل؟

الفصل الأول ☐ الفصل الثاني ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المفتشية العامة

بطاقة زيارة المؤسسة

التخصص: التسيير المالي و المادي

السريد الوارد
التاريخ: 2021/12/02
رمز التصنيف: 2013
الرقم: 446

المقاطعة رقم : (02) جيجل
الولايـــة : جيجل

تاريخ الزيارة :2021/10/12

1. معلومات عن المؤسسة

المؤسســـة : ثانوية بازول الجديدة..... بلدية : بازول..... دائرة : الطاهير..... ولاية : جيجل.....
نمطـــها : 800 / 200..... نظامها: نصف داخلي أصلها: ثانوية.....
تاريخ فتحها 24 جانفي 2021 مساحتها: ...../...م2 المبنية منها: .../...م2 معلومات أخرى :./.....
عدد التلاميذ: 264.....منهم :- داخلي ../.. - نصف داخلي التعداد غير مضبوط ...- خارجي ..../.....
رقم الهاتف 034561469 رقم الفاكس ...../.....
عنوان البريد.....lyceebazol@gmail.com .... عنوان الموقع الإلكتروني : ...../.....

2.التاطير الإداري و التربوي :

المدير : ..... تاريخ التنصيب : ..... عدد الافواج التربوية : 10
الناظر : ...../...../..... تاريخ التنصيب ...../...../..... عدد المناصب التربوية المفتوحة: 23
مستشار التربية 1: ...../...../..... تاريخ التنصيب ...../...../..... عدد المناصب التربوية المشغولة : 23
مستشار التربية 2: ...../...../..... تاريخ التنصيب ...../...../..... عدد الابتدائيات الملحقة : /
المسير المالي ..... تاريخ التنصيب ..... عدد المطاعم المدرسية الملحقة : /
موظفو المصالح الاقتصادية:بو... منتدب تاريخ التنصيب:... معلومات أخرى :...../
مستشار التوجيه :...../...../..... تاريخ التنصيب :...../...../.....
عدد المناصب الإدارية المفتوحة : 26 المشغولة منها : 23
تسيير مؤسسات و مصالح أخرى: ...../...../.....

3.الهياكل :

الحجرات العادية : 16 المخابر : 04 مخابر الإعلام الآلي: 01 الورشات : / قاعة متعددة النشاطات:/.
المكاتب الإدارية : 12 المكتبة : 01 قاعة التوثيق : / قاعة الأرشيف : 01 المدرج.....01..
المطعم : .....01..... المراقد: ../.. العيادة : / وحدة الكشف و المتابعة : /
قاعة الأساتذة : 01 قاعة الرياضة : 01.....السكنات الوظيفية:..... 07 ...المشغولة منها : .....لم تسلم بعد

4. النشاطات :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

المفتشية العامة

المقاطعة رقم: / جيجل

تقرير تفتيش إداري

لـ: الترقية – المراقبة – التوجيه

السنة الدراسية : 2020/2021

سلك الموظف : مدير ثانوية

تاريخ التفتيش : 2020/02/23

المؤسسة : ثا. بلخلفة صالح بن الطيب

البلدية : الطاهير

دائرة : الطاهير

تاريخ التفتيش الأخير :

العلامة او التقدير :

أ - الموظف :

اللقب والإسم :

الحالة المدنية : متزوج

تاريخ ومكان الميلاد :

الوظيفة : مدير ثانوية

الدرجة الحالية :

الوظيفة السابقة :

تاريخ التعيين في الوظيفة الحالية :

الأقدمية في التعليم

ب- المؤسسة ، طبيعتها : (ثانوية – متوسطة)

نمطها : 200/800

عنوانها : المجمع الثانوي بازول

ولاية جيجل

رقم تسجيلها الوطني : 18050

عدد الأفواج التربوية : 10 (س1 : 5 ، س 2 : 3 ، س3 : 2)

عدد التلاميذ 267 منهم إناث : 180

عدد الأساتذة : 24 معلومات إضافية : مؤسسة ذات نظام نصف داخلي عدد التلاميذ ن/د : 88

الهيكل التنظيمي للمؤسسة – الثانوية -

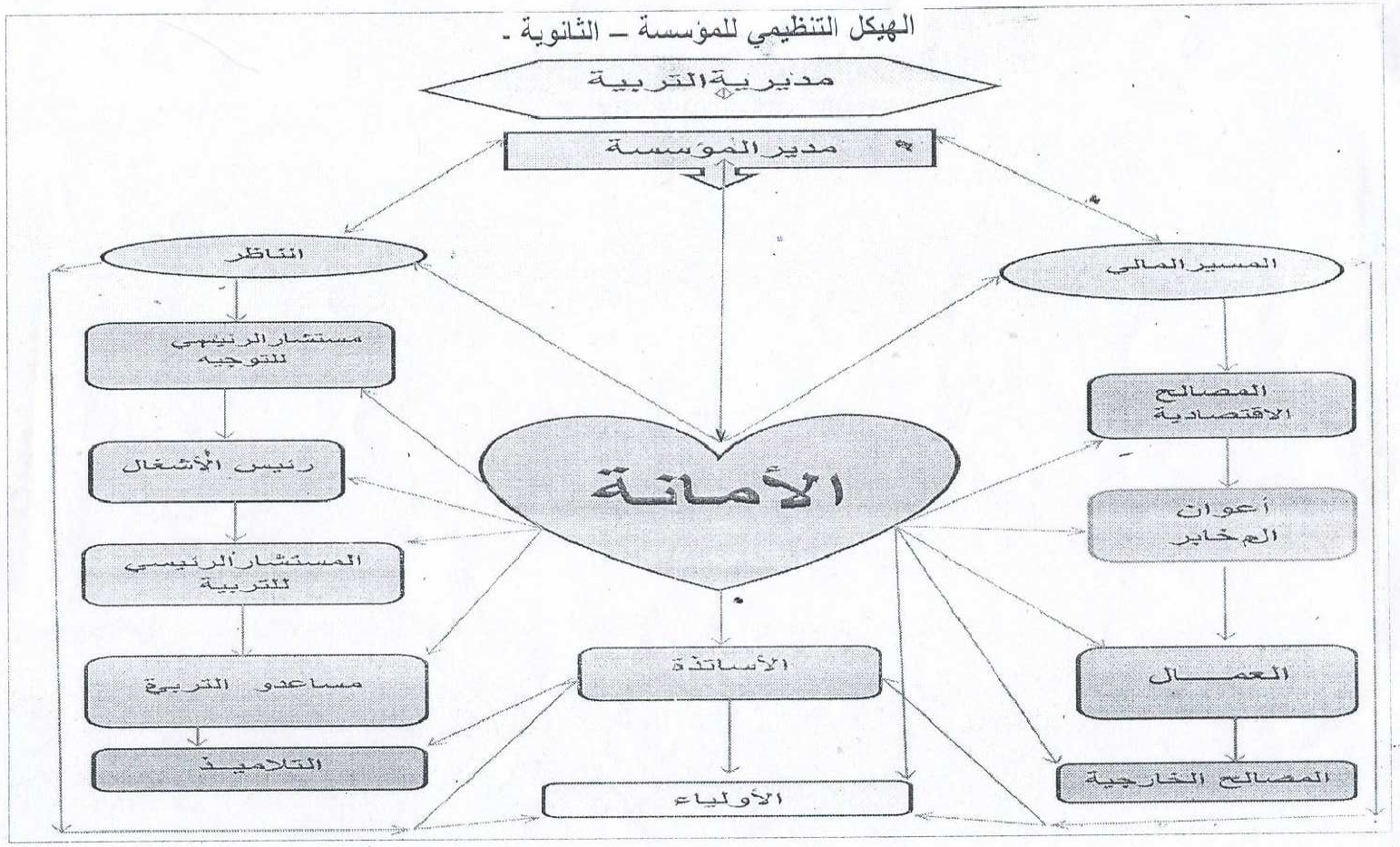

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية جيجل

مصلحة التكوين والتفتيش

أمانة المصلحة

إرسال رقم : **2022/1.7/1113**

ثانوية بلخلفة صالح - بازول
البريد الوارد
التاريخ : 2022/05/10
رمز التصنيف : 20/1
الرقم : 223

مديـر التربيـة

إلـى

السيد / مدير ثانوية

بلخلفة صالح – بازول –

– الطاهير – ولاية جيجل

الموضوع : ترخيص بالدخول لغرض إجراء دراسة ميدانية .

المرجـــع : مراسلة جامعة محمد الصديق بن يحي ولاية جيجل – كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بتاريخ 2022/04/20 . قسم علم الإجتماع .

بنـــاء على ما ذكر في المرجع أعلاه, يرخص للطالبتين : فتان نريمان ولعرج شهيناز بالدخول إلى مؤسستكم خلال الفترة الممتدة من 2022/05/08 إلى2022/05/12 و السماح لهما بتوزيع إستبيان على تلاميذ الثانوية على أن تتم العملية تحت إشرافكم بغية جمع معلومات و بيانات كافية حول موضوع البحث المتعلق ب : نظام التفويج و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد 19 و هذا استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماسترتخصص علم إجتماع التربية وفي هذا الإطار نطلب منكم مد يد المساعدة وم أمكن من تسهيلات للطالبتين المعنيتين.

ملاحظة : على المعنيتين احترام النظام الداخلي للمؤسسة المستقبلة مع ضرورة التقيد التام بالإجراءات الوقائية من وباء – كوفيد 19.

جيجل في : 2022/05/08

ع/ مدير التربية
و بتفويض منه
الأمين العام
ف. ميروح

نموذج استمارة المسافة المقطوعة

تسمية المدرسة – المتوسطة – الثانوية: ثانوية بلخلفة صالح - بازول الطاهير - جيجل -1-

رقم الهاتف النقال للمدير في حالة عدم توفر خط هاتفي ثابت: 0345674469

الموقع الجغرافي للمؤسسة

البعد عن مركز البلدية	05 كلم
البعد عن مركز الدائرة	05 كلم
البعد عن مركز الولاية	12 كلم

الأحياء التي يتمدرس تلاميذها بالمؤسسة

اسم الحي أو المشتى او التجمع السكاني	البعد عن المؤسسة	عدد التلاميذ القادمين من المنطقة
الدرادر	300 متر	100
بازول مركز	500 متر	100
الحزوبة	200 متر	60
الطاهير	05 كلم	01
الفنار	04 كلم	09
جيجل	05 كلم	02
بوفارة	800 م	02
مجموع تلاميذ المؤسسة		267

يشهد مدير المؤسسة على دقة المعلومات المقدمة (الختم و الإمضاء):

يوم: 09/12/21 الـ

زين الدين كينوا

مدير الثانوية

ملخص الدراسة

- الملخص بالغة العربية
- الملخص باللغة الإنجليزية

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير نظام التفويج على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها، دراسة ميدانية بثانوية بلخلفة صالح-بازول- الطاهير.

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يؤثر نظام التفويج على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19؟

وقد تضمن هذا التساؤل أسئلة فرعية وهي:

-كيف يؤثر نظام التناوب بين الأفواج على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19؟

-كيف يؤثر تقليص الحجم الساعي على النشاطات التعليمية التي يأخذها تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19؟

-كيف يؤثر تقليص المنهاج الدراسي على المردود السنوي الذي يتكون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة الفرضية الرئيسية والتي مفادها:

-يؤثر نظام التفويج على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها.

واندرجت الفرضيات الفرعية التالية:

-يؤثر نظام التناوب بين الأفواج على المستوى التعليمي لتلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها.

-يؤثر تقليص الحجم الساعي على النشاطات التعليمية التي يأخذها تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوبة فيها.

-يؤثر تقليص المنهاج الدراسي على المردود السنوي الذي يتكون لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة وغير مرغوب فيها.

وقد تم إتباع المنهج الوصفي الذي يقوم على التحليل والذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة، وتم اعتماد عينة طبقية، أما أدوات الدراسة فهي الملاحظة، المقابلة والاستمارة، التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات من عينة الدراسة، ومن ثم توصلت الدراسة الحالية إلى نتيجة عامة مفادها وجود تأثير قوي لنظام التفويج على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية في ظل أزمة وباء كوفيد-19 بنتائج مرغوبة،

وبالنظر إلى زيادة أهمية نظام التفويج فلابد من توجه البحوث العلمية نحو دراسة هذا النظام في المؤسسات التعليمية، والتوجه نحو آثاره وانعكاساته على النشاطات التعليمية.

Summary:

This study aims to know the effect of the promotion system on the academic achievement of secondary school students in light of the Covid-19 epidemic crisis with desirable and undesirable results, a field study at Belkhalfa Saleh-Bazoul-Al-Taher high school.

The study started from the following main question: How does the awarding system affect the academic achievement of secondary school students in light of the COVID-19 crisis?

This question included sub-questions: How does the rotation system between cohorts affect the academic achievement of secondary school students in light of the Covid-19 epidemic crisis? How does reducing the hourly size affect the educational activities that secondary school students take in light of the Covid-19 epidemic crisis? How does reducing the curriculum affect the annual yield of secondary school students in light of the COVID-19 crisis? To answer these questions, the main hypothesis was formulated, which is:

- The promotion system affects the academic achievement of secondary school students in light of the COVID-19 crisis, with desirable and undesirable results.
- The following sub-hypotheses were included: The system of rotation between cohorts affects the educational level of secondary school students in light of the Covid-19 epidemic crisis, with desirable and undesirable results.
- Reducing the hourly size affects the educational activities that secondary school students take in light of the Covid-19 epidemic crisis, with desirable and undesirable results.
- Reducing the curriculum affects the annual yield of secondary school students in light of the Covid-19 epidemic crisis, with desirable and undesirable results.

The descriptive approach was followed, which is based on the analysis and which is compatible with the nature of the study, and a stratified sample was adopted.

A strong influence of the grouping system on the academic achievement of secondary school students in light of the Covid-19 epidemic crisis with desirable results, and given the increasing importance of the grouping system, scientific research must be directed towards studying this system in educational institutions, and towards its effects and repercussions on educational activities